

النص الكامل
بعد الفهرسة الأولى في محرك البحث

انغاثا كريستي

www.bilal.com



Chassey

الجريمة النائمة



الزجّال
للطباعة والنشر
بغداد - العراق

٧٧

Chassey
Chassey

Agatha Christie



Sleeping Murder

الجَرِيْمَةُ النَّائِمَةُ

ألمور غرويندا بدأت تحدث مع غرويندا بعد انتقالها إلى بيتها الجديد. بأحد يسير.

فلق غرويندا بدأ يتألم حين رأت نفسها تعود إلى الماضي مرة بعد أخرى. و زاد من قلقها ذلك الرعب الغامض الذي كانت تحس به كلما همت بتزول الترحال إلى الطابق الأرضي.

غرويندا تقع مخاوفها بين أيدي الأنسة ماريل، وعلى رأس هذه المخاوف لغز غريب: ذكريات باعثة عن جريمة قتل ارتكبت في الماضي البعيد!



الأنسة ماريل



رواية جديدة من روايات الكاتبة العملاقة التي لمحات أعظم مؤلفة في التاريخ من حيث انتشار كتبها وعدد ما بيع منها من نسخ، وهي «بلا جدال» أشهر من كتب قصص الجريمة في القرن العشرين وفي سائر العصور. وقد ترجمت رواياتها إلى معظم اللغات الحية، وقارب عدد ما طبع منها ألفي مليون نسخة!



رقم هذه الرواية حسب ترتيب صدور الروايات بالانكليزية

www.eileas.com
eRassey



الأجيال
للترجمة والنشر
JUBL Publications

المترجم: أحمد عبد الحق الحصري
بالطبعة العربية في جميع أنحاء العالم

الفصل الأول

البحث عن بيت

ولفت غويندا ريد على أرض وصيف الميناء ترتجف قليلاً. كانت أحواض السفن وأهنية الجسور وكل ما يمكن أن تراه من إنكلترا بشموج صموداً ونزولاً. وفي تلك اللحظة بالذات اتخذت قرارها، ذلك القرار الذي تُدرك أنه يؤدي إلى مثل هذه الأحداث الخطيرة: لن تستقل القطار الذي ينتظر قاربها إلى لندن كما كانت تعتزم.

ما الذي يدفعها إلى ذلك؟ لا أحد ينتظرها ولا أحد يتوقع قدومها. لقد نزلت لتوها من تلك السفينة التي تُعبر في أثناء صمودها وهبوطها. كانت أياماً ثلاثة قاسية جداً عبر الخليج وصولاً إلى بلايموث. وكان آخر ما تريده هو ركوب قطار يتأرجح في صموده وهبوطه أيضاً.

سوف تذهب إلى فندق، إلى فندق رائع ثابت راسخ يقف على أرض حقيقية صلبة، وستأوي إلى سرير لذيذ ثابت لا يصز ولا يتمايل، وسوف تنام. وفي صباح اليوم التالي... نعم، يا للفكرة

الرائعة! سوف تستأجر سيارة وتسوق بيده دون أن تستعجل نفسها عبر جنوب إنكلترا باحثاً عن بيت، عن بيت جميل خلطت هي وغايلز للبحر عليه. نعم، إنها فكرة رائعة! وهذه الطريقة يمكنها أن ترى شيئاً من إنكلترا، إنكلترا التي حدثها غايلز عنها ولم ترها من قبل، مع أنها -كمعظم النورلنديين- تدعوها وطناً.

في تلك اللحظة لم تر إنكلترا جذابة بشكل خاص؛ فقد كان يوماً كئيماً سماءاً مليئة تنزل بالمطر مع ريح حادة مزعجة. وفكرت غويندا وهي تتقدم في الطابور المنتظم باتجاه معبر الجوزات أن بلايموث ربما لا تكون أفضل مناطق إنكلترا.

لكن مشاعرها كانت مختلفة تماماً في صباح اليوم التالي. كانت الشمس مشرقة والمنظر من نافذتها فاتناً، ولم تعد الدنيا تسامج وتشهادي بل لقد رسيخت تماماً. ها هي إنكلترا أخيراً، وها هي تلقى هنا، غويندا ريد، شابة مزوجة في الحادية والعشرين من عمرها تقوم برحلاتها.

لم تكن عودة غايلز إلى إنكلترا مؤكدة؛ ربما تبعها بعد بضعة أسابيع وربما امتدت الفترة إلى ستة أشهر. كان المقترح أن تسبق غويندا إلى إنكلترا وتبحث عن بيت مناسب، فقد فكر كلاهما أنه من الجيد أن يكون لهما موئل ثابت دائم في مكان ما، ذلك أن عمل غايلز يتطلب دوماً قدرًا من السفر، ويمكن لغويندا أن تراققه أحياناً لكن الظروف قد لا تساعد على ذلك في أحيان أخرى. لقد أحبا فكرة امتلاك بيت، مكان يكون ملكهما الخاص. وقد ورث غايلز مؤخراً بعض الأثاث من عمه له بحيث تجمععت الأسباب لتسهيل

الفكرة معقولة وعملية. ربما أن غويندا وعايلز كانا على درجة من الغنى فلأن المشروع لم يتعرض أية صعوبات.

كانت غويندا قد اعترضت في البداية على مسألة اختيارها البيت بمفردها وقالت: "ينبغي أن تقوم بذلك معاً". لكن غايلز قال ضاحكاً: "ليست لي خبرة واسعة بالبيوت، وإذا ما أصعبك بيت ما فسوف ينجيني بالتأكيد. مع حديقة صغيرة طبعاً، على أن لا يكون من تلك الأنواع الحديثة المخيفة ولا يكون كبيراً جداً. وفكرت أن يكون في مكان ما على الساحل الجنوبي أو أن لا يكون -في كل الأحوال- متوقفاً كثيراً داخل البلاد".

وسألت غويندا: "هل في ذلك أي مكان معين؟"، فأجابها غايلز بالثقة. كان قد تبتم صغيراً -مثلها تماماً- وتطل بين عدة أقاليم لقضاء المصايف، ولذلك لم يكن لديه أي ارتباط خاص بأية بقعة معينة. سيكون البيت من اختيار غويندا إذن، فلو كانت ستنتظره حتى يشكنا من اختيار المنزل معاً فماذا يحدث لو تأخر ستة أشهر؟ ماذا ستفعل غويندا بنفسها كل هذا الوقت؟ هل تبقى متسككة في النادي؟ لا، كان عليها أن تجد بيتاً وتستقر فيه.

وخلعت غويندا قائلة: أنت تريدني أن أقوم بالعمل كله!

لكنها أحييت فكرة العثور على بيت وتحضيره وجعله دافئاً مريحاً والسكنى فيه بانتظار عودة غايلز. لقد تزوجا منذ ثلاثة أشهر فقط، وهي تحبه حباً جماً.

• • •

طلبت غويندا إبطاراً لغرفتها، وبعد الإبطار وتبت عطلتها وانطلقت من الفندق. أمضت يوماً في رؤية معالم بلامبوت التي أعجبتها. وفي اليوم التالي استأجرت سيارة دايملر مريحة وسائقاً وبدأت رحلتها عبر إنكلترا.

كان الطقس جيداً فاستمتعت بجولاتها، ورات العديد من المساكن المعروضة في منطقة ديفونشاير ولكنها لم تشعر بأن أيّاً منها كان المنزل المطلوب تماماً، ولم تكن في عجلة من أمرها فقررت الاستمرار في بحثها. لقد تعلمت أن تقرأ ما بين السطور في الأوصاف الحماسية التي يصفها وكلاء العقارات، ووقرت على نفسها عدداً من جولات المعاينة الطويلة.

بعد نحو أسبوع وفي أسية أحد أيام الثلاثاء، تكدت السيارة بهدوء في الطريق الملتوي حول التلال باتجاه ديلماوت، وفي ضواحي ذلك النصب الذي ما زال ساحراً عبرت السيارة لوحة «البيع»، حيث بدت من خلال الأشجار لحة ليت أبيض لكتوري الطراز. وشجرت غويندا فوراً بخفة إعجاب يكاد يكون إدراكاً وتميزاً. هذا هو بيتها! كانت متأكدة من ذلك. برسمها أن تصور الحديثة والقرافة الطويلة... كانت واثقة أن هذا البيت هو ما كانت تبحث عنه تماماً.

كان الوقت متأخراً فأوت إلى فندق «روبال كلارنس»، وفي صباح اليوم التالي ذهبت إلى مكتب العقار الذي كتب اسمه على لوحة البيع.

وقفت الآن وقد تسلحت بإذن لمعاينة المنزل في غرفة

الاستقبال العلوية ذات الطراز القديم بتأديتها المطلنين على قسعة ختيرة تقع أمامها كومة صخرية اصطناعية تناثرت عليها شجيرات مزهرة وامتدت خلفها مساحة عشبية، ومن خلال الأشجار في آخر الحديقة كان يمكن رؤية البحر.

فكرت غويندا مع نفسها قائلة: إنه منزلي، إنه بيتي! أشعر منذ الآن وكأنني أعرف كل ركن فيه.

فتح الباب وظهرت امرأة طويلة القامة كثية المظهر مصابة بالرشح، ودخلت وهي تشق بأنفها. قالت غويندا: السيدة هينغريف؟ لديّ إذن من السادة في شركة غالبرايت ويندولي. أأخشى أن يكون الوقت مبكراً.

جاءتها السيدة هينغريف قائلة إن الوقت مناسب، ثم بدأت الجولة في المنزل.

نعم، كان مناسباً تماماً وليس بالغ الضخامة. صحيح أنه قديم الطراز قليلاً لكنها وغايتها يمكن أن يجهزاً حماماً آخر أو حمامين، كما يمكن تحديث المطبخ الذي يجمي -لحسن الحظ- موقداً غازياً حديثاً. فإذا ما أضيف مجلى جديد وتجهيزات حديثة...

ومن خلال خطط غويندا ومشاغلها نفس صوت السيدة هينغريف وتباً ضعيفاً وهو يسرد تفاصيل العرض الأخير الذي ألتّم بالرائد «الراحل» هينغريف. كانت عائلة السيدة هينغريف تعيش كلها في كنت وكانت هي تزوجة لأن تذهب وتستقر قريباً، وكان الراحل مفرماً جداً بديلماوت وكان مكرتيراً لنادي الغولف لعدة سنوات، ولكنها هي...

عادت المراتان أدراجهما عبر الممر، وتشتت غويندا بتدقيق:
سنة، أو سبعة غرف إذا حسبنا الغرفة الصغيرة والعالية.

كانت الأكوام الخشبية تصدر صريراً ضعيفاً تحت قدميها،
وكانت تشعر أنها هي التي سكنت هنا وليس السيدة هينغريف! شعرت أن السيدة هينغريف كانت مجرد متطفلة، مجرد امرأة تطلي جدران الغرف باللون الأزرق وتحب الأفاريز المنقوشة برسوم النباتات المشقة في غرفة استقبالها. وألقت غويندا نظراً على الورقة المطبوعة في يدها والتي تحتوي على تفاصيل العقار والسعر المطلوب.

في غضون الأيام العاشرة بانت غويندا متعلمة بشكل جيد على أسعار المنازل. لم يكن المبلغ المطلوب كبيراً، رغم أن المنزل كان بحاجة إلى قدر معين من التحديث بالطبع. وقد لاحظت عبارة «قابل للتفاوض» لا بد أن السيدة هينغريف تنوي اللذهاب إلى كنته والسكن قرب عائلتها.

كانت تلهثان بزور اللزج عندما شعرت غويندا فجأة بموجة من الرعب الغامض تجتاحها. كان إحساساً مفزراً ومضى بنفس السرعة التي جاء فيها! ومع ذلك فقد ترك خلفه فكرة جديدة.

سألت غويندا: هل هذا المنزل سيكون بالأرواح؟

نظرت السيدة هينغريف التي كانت تسبقها بدرجة أدنى، وكانت قد وصلت في قصتها إلى اللحظة التي كان فيها الرائد هينغريف يمشي من قبة بسرعة، نظرت وكتلها تشعر بالإعانة وقالت:

كان نصف عقل غويندا يتولى إصدار الأصوات المطلوبة للمواساة والتعاطف والتفهم: نعم، طبعاً... قطع بالنسبة لك... هذا طبيعي جداً... نعم، رعاية البيوت هي هكذا بالفعل... طبعاً... أكد أنك كنت كذلك... أما النصف الآخر من عقلها فقد كان محسوماً بالأفكار: غزاة للبياضات والشراف هنا، أظن... نعم، غرفة مزدوجة. منظر رائع على البحر، مسبح غليل ذلك. والحمام، أظن أن الحمام حاشية من خشب الماهوجي. أم، نعم، ما أروع! والمفطس في وسطه؟ لن أخبر ذلك، إنه قطعة أثاث بآلة من حمام ضخم! يوسع الممر أن يرسم على الحوائش الخشبية لشجار تفاع ومراتب مسخرة وبعاً سابعاً، ويسكتك أن تشر أنت في البحر، نعم. وستجعل من تلك الغرفة الخلفية الاحتياطية المظلمة حشابين عصريين فعلاً، وينتهي تمديد الأنابيب بشكل جيد فوق المطبخ وإبقاء هذا الحمام كما هو تماماً...

كانت السيدة هينغريف تقول: ذات الجنب، وتطورت في اليوم الثالث إلى ذات الرئة المزدوجة.

وأجابها غويندا: يا له من أمر لطيف! ولكن ألا توجد غرفة نوم أخرى في نهاية هذا الممر؟

كان هناك غرفة بالفعل، وكانت الغرفة من ذلك النوع الذي تعينه تماماً، تكاد تكون مستديرة وفيها نافذة كبيرة معلقة. سيتوجب عليها أن ترتبها طبعاً. صحيح أنها كانت في حالة جيدة تماماً، ولكن ما الذي يدفع أناساً كالسيدة هينغريف إلى أن ينجسوا هذا النوع من طلاء الجدران ذي اللون الأزرق الباهت؟

لا، لم أر شيئاً من هذا القليل يا سيدي ويد. لماذا؟ هل قال لك أحد شيئاً من هذا النوع؟

سألناها غويندا: ألم تشعرى أنت لو ترى أي شيء من ذلك قط؟ ألم يمت أحد هنا؟

ثم فكرت بأنه سؤال غير موفق. لقد جاء متأخراً لحظات قليلة لأنه يفترض أن الرائد هينغريف...

قالت السيدة هينغريف بإصرار: لقد توفي زوجي في مشفى سينت مونيك.

- أه طبعاً، لقد قلت لي ذلك.

ثم تابعت السيدة هينغريف بنفس الأسلوب القاتر الهادئ: هذا بيت يفتخر بأنه قد بُني قبل مئة سنة، ومن الطبيعي أن تكون قد حدثت حالات وفاة فيه خلال تلك المدة. لكن الأسماء الأوروبية (التي اشترى زوجي العزيز منها هذا المنزل قبل سبع سنوات) كانت في حالة صحية ممتازة، بل كانت في الواقع تخطط للسفر إلى الخارج، ولم تأتِ على ذكر أية وفيات في عائلتها.

أسرعت غويندا لتهدئة السيدة هينغريف المكثبة. كانتا قد عادتا إلى غرفة الاستقبال في تلك اللحظة، وكانت تلك غرفة عادية رائعة يسود فيها ذلك الجو ذاته الذي تشهيه غويندا. عندئذ بدا ذعرها الخاطف مسألة غامضة غير مفهومة. ما الذي قتلها؟ لم يكن في المنزل أي حبيب.

استأذنت غويندا السيدة هينغريف أن تُلقي نظرة على الحديثة،

ثم خرجت عبر الباب الزجاجي إلى المصطبة. وفكرت وهي تنزل من المصطبة إلى الأرضية العشبية أنه ينبغي وجود درج هناك، ولكن بدلاً من الدرج كانت توجد شجيرة فورسيتيا ضخمة مرتفعة، كانت في ذلك المكان بالذات وقد تجاوزت حجمها الطبيعي وسدت كل إطلالة على البحر.

هزمت غويندا رأسها، سوف تغير ذلك كله.

مضت خلف السيدة هينغريف عبر المصطبة، واتحدرت بضع درجات في طرفها الأخرى إلى الأرض العشبية. لاحظت أن الكومة الصخرية الاصطناعية كانت مهتلة بحيث نمت نباتاتها أكثر من المطلوب وأصبحت معظم الشجيرات المزروعة عليها بحاجة إلى تقليم، وتحدثت السيدة هينغريف معتذرة بأن الحديثة قد تم إهمالها، إذ لم يكن بوسعها أن تستأجر أكثر من رجل يأتي مرتين في الأسبوع، وكان لا يأتي في أغلب الأحيان.

وأخيراً قامت بمعاندة حديقة المطبخ الخلفية المناسبة رغم صغرها ثم عادتا إلى المنزل. شرحت لها غويندا بأن لديها بيتاً آخرى عليها أن تراها وأنها رغم أنها أحببت «هيلسايد» كثيراً (وبيا له من اسم لهذا المنزل!) إلا أنها لا تستطيع استئجار فرار فوري، فودعتها السيدة هينغريف بنظرة باعثة وبشعة من أنفها.

عادت غويندا إلى وكلاء البيت وقدمت عرضاً نهائياً خاصاً لتقرير متاع الأراضي، ثم أُلحقت ببقية الصباح تتمشى في ديلساوث. كانت بلدة صغيرة ساحلية رائعة قديمة الطراز، وكان في طرفها الآخر البعيد الحديث فندقان جديدان وبعض الشاليهات

المستحقة، ولكن التشكيل الجغرافي للساحل الذي تمتد الشلال من خلفه أفضى ديلماوث من التوسع المفرط.

تألفت غويندا بعد الغذاء مكالمة حافلية من الوكلاء تقول إن السيدة هينغريف قبلت عرضها، فمضت غويندا إلى مكتب البريد تعلق شغلها إنساناً فوز وأرسلت برقية إلى غابلز: «اشترت بيتاً مع حبي. غويندا».

ثم قالت لنفسها: سوف يستعد هذا كثيراً ويريه أنني لست من بدع الفرصة تمر دون المسارعة إلى اقتناصها.

• • •

الفصل الثاني ورق الجدران

-١-

مضى شهر وانتقلت غويندا إلى «ميلسايد»، وخرج أثناء صمة غابلز من مقفله وتم ترتيبه في أنحاء المنزل. كان أثناء ذا نوعية قديمة جيدة باحت غويندا منه خزائني ملابس بالغني الضخامة، ولكن البالي نوع بشكل مناسب جميل منسجم مع البيت. وُضعت في غرفة الاستقبال طاولتان صغيرتان زاهيتان مرصعتان بحرق اللؤلؤ زُست عليهما قلاع وأزهار. كما كان هناك مكتب أيق صغير ومكتب من خشب الورد ومنشفة أريكة من خشب الماهوغاني. أما الكراسي المريحة فقد وزعتها غويندا على غرف النوم المختلفة، واشترت لها ولغابلز كرسيين صمغيين وثريين مربعين جداً ليوضعوا قرب الموقد، فيما وضعت الأريكة الطويلة الضخمة قرب النوافذ. بالنسبة للستائر اختارت غويندا قماشاً قطنياً قديماً الطراز ذا لون أزرق باهت زُست عليه جرار جميلة عليها ورود وطيور صفراء. هكذا صارت الغرفة مناسبة تماماً فيما رأت.

ومع ذلك فأنها لم تستقر بعد، إذ ما يزال العمال في البيت. كان يجب أن يفرغوا من عملهم ويغادروا، ولكن غويندا قدّرت بشكل صائب أنهم لن يذهبوا حتى تغدب هي بنفسها لتقيم في المنزل.

انتهت التغييرات في المطبخ وكانت تنتهي في الحمامين الجديدين، وكان على غويندا أن تنتظر قليلاً قبل إجراء المزيد من أعمال الديكور، فقد أرادت بعض الوقت حتى تتدقّق بينها الجديد وتقرر الألوان التي تريد أن تعرف الترميم. لقد كان البيت في وضع جيد تماماً ولا حاجة للقيام بكل شيء على الفور.

بعد ذلك وقّعت في المطبخ سيدة اسمها كوكو، وهي امرأة تجمع إلى دوائها وتلقفها شيئاً من التمثالي أو الفطرسه مما عثف من الدفاع غويندا الودي المبالغ فيه، إلا أنها سرعان ما استرخت وتخلّت من هذه النزعة لدى فهمها لغويندا وتعرفها على طابعها الحليفية المريحة.

في ذلك الصباح بالذات وضعت السيدة كوكو صينية الإفطار على ركبتي غويندا وهي تجلس في فراشها، ثم علقت حازمة: عندما لا يكون السيد في البيت تغفّل المرأة أن تتناول إفطارها في السرير.

حلت غويندا رأسها لهذه القاعدة التي يفترض أنها قانون إنكليزي، ثم تابست السيدة كوكو وهي تشير إلى البيض: إنه بيض مخفوق هذا الصباح. لقد قلبت شيئاً من السكك المدخّن، ولكن لا أظنك ترفضين تناوله في غرفة النوم فهو يترك رائحة. ساعده لك على العشاء مع الخبز المحمص.

- آه، شكرًا لك يا سيدة كوكو.

استمت السيدة كوكو بلطف واستعدت للانسحاب.

لم تكن غويندا تشغل غرفة النوم الكبيرة المزدوجة، فذلك كان يمكن تأجيله حتى عودة غابرييل. لقد اختارت بدلاً من ذلك الحرفة الأخيرة ذات الجدران المستديرة والتألق الموقّسة، وهي غرفة الشمرتها بالسعادة والألطفانة. وقد علقت بالدفاع وهي تجبل نظرها قائلة: أنا أحب هذه الحرفة فعلاً.

أجالت السيدة كوكو نظرها باهتمام وقالت: إنها غرفة رائعة رغم صغرها، وأظن -نظراً إلى وجود اللصيان على النافذة- أنها كانت غرفة طفل في يوم ما.

- لم يخطر لي هذا من قبل، نعم، ربما كانت كذلك.

قالت السيدة كوكو لدى الصرافها وفي صوتها مغزى ضمني: "آه، حسناً، وددت وكأنها نقول: عن يدي؟ عندما يأتي السيد إلى البيت لربما احتجنا إلى غرفة طفل.

تورد وجه غويندا وأجالت نظرها في الغرفة: غرفة طفل؟ نعم، من شأنها أن تكون غرفة طفل رائعة. وبدأت تؤثت في عقلها: امرأة دمي هناك قرب الجدار، وعرائن صغيرة فيها ألعاب، ونار تشتعل بهجة في الموقد مع واحة طويلة حوله، وأشياء معلقة في قضبان تلك الواقية. ولكن ليس بوجود هذا الجدار ذي اللون الأزجي البشع... لا، سوف نضع ورق جذوان زاهياً، ورقاً ملوناً بهيجاً معقوشاً بإقيات قبيلة من زهر الخشخاش تتداخل مع إياقات ازهار القطريون الزرقاء. نعم، سيكون ذلك الورق جميلاً، سوف

تسعى للعثور على ورق جدران كهذه شعرت أنها والثقة من أنها قد رأت من قبل ورقاً من هذا النوع في مكان ما.

لن تكون ثمة حاجة للكثير من الأثاث في الغرفة فهي أصل الجدار عزتان مبيتان، لكن إحداهما (تلك التي في الزاوية) كانت مغلقة وقد ضاع مفتاحها، والحقيقة أن الخزنة مع الجدار كله قد تم طلائها بحيث بدا شكلها وكأنها تم تفتح منذ سنين طويلة. لا بد أن تطلب من العمال أن يلتصقوها قبل مغادرتهم، فليس لديها مكان لكل ملابسها على أية حال.

كانت تشمر بمزيد من الألفة في كل يوم تقضي في هيلسايد. وسمعت نائحة خشنة وسعلة قصيرة جافة عبر نافذة غرفتها فأسرعت في تناول إفطارها، فلا بد أنه فوستر البستاني المزاجي الذي يعمل في بعض الأيام عندما يحلو له، والذي لم يكن دوماً وقياً بمواعيده. لا بد أنه أتى اليوم كما وعد.

غسلت غويندا يديها وارتدت ثيابها، تنورة صوفية وستر، وأسهرت إلى الحديقة. كان فوستر يعمل خارج نافذة غرفة الاستقبال، وكان أول عمل طلبه منه غويندا هو شق ممر عبر منحدر الكومة الصخرية الاصطناعية في هذه النطقة. كان فوستر قد اعترض وقتها مشيراً إلى أن ذلك يعني إزالة شجيرة القوروسيا وشجيرات اليليك هناك، ولكن غويندا كانت عنيدة، وقد أصبح الآن متحمساً تقريباً للمهمة.

حياها بضحكة وقال: ها نحن نعود إلى الأيام الخوالي يا آنسة (كان يصر على أن يدعوها آنسة).

- الأيام الخوالي؟ كيف؟

ضرب فوستر بجمرته وقال: لقد وجدت الدرجات القديمة. اعطري، لقد كانت هنا... تماماً كما تريدونها الآن، ثم قام شخص ما بغطيتها والزراعة فوقها.

- كان ذلك في غاية الغباء، فلا بد من فسحة من خلال الانحدار تؤدي إلى المرحلة العشبية وتسمح بإطلالة على البحر من نافذة غرفة الاستقبال.

لم يكن فوستر واثقاً من ضرورة وجود فسحة، ولكنه أبدى موافقة حذرة متطرفة وقال: أنا لا أقول إن ذلك لن يكون تحسباً، فهو يمنحك إطلالة وتلك الشجيرات تجعل غرفة الاستقبال معتمنة... ومع ذلك فقد كانت تلك الشجيرات تنمو بشكل ممتاز. لم أر أبداً شجيرة قوروسيا أكثر نشاطاً من هذه، ولعلك فإنها كبيرة ولا يمكن نقلها إلى مكان آخر.

- آه، أعرف ذلك، ولكن هذا أجمل بكثير.

حك فوستر رأسه وقال: حسناً، ربما كان هذا أجمل.

فأجابته غويندا وهي تهز رأسها: إنه كذلك بالفعل. ثم سألك فجأة: من سكن هنا قبل عائلة هينغريف؟ لم تسكن عائلة هينغريف طويلاً هنا، أليس كذلك؟

- لنحو ست سنوات، وهم لم يكونوا من النوع الذي ينتمي إلى هذا المكان. سألت عشتن كان قبلهم؟ الأخوات إيلوورثي؟ مجموعة من العواصم، وقبلهن... ذهبي أنذكر، نعم، كانت السيدة

يذهبون إليه بعد كاثب سب عائلته سنة بالمعل بعمه كانت تنمي
 في هذا المكان بعض الكعكة، وقد كاث بعثت هنا قبل أن أريد
 سأك عويد، ومن ماتت هنا؟

في ذات في مصر أو في مكان آخر لا أشكره، ولكنهم
 أحضروها إلى الوحي وقُذبت في غرفة الكنيسة في التي ورع
 شجرة المعموليات تلك وبعده الشجر، هذا بعد كاث معرفة
 بالأشجار المزهرة ولم يكن أي من ذلك السور الجديدة المسبة
 على طول السنة فائتاً وقته، كاث المظلمة بعد رأس عويد سبها
 ولا أي من هذه المناظر الجديدة أو دنت السور في السور

جئت برئت السور لكن بعد، ثم قال وهو شجر
 بارداء تعيرت، لا سي، سوري التعيرت؟

قالت عويد: أظن أنه لا يدرك، أن تعير، ومع ذلك في
 هذه الأيام كثير من التعير، أليس كذلك؟

قال: "هكذا يقولون، لكن أنا لا ألاحظ شيئاً جديداً؟"
 ثم أشار نحو السور الشجري على سبيله، حيث دنت من حلاته
 قطعة من أحد المباني، وقال: "كان هذا المستفي في مصر بعمه،
 مكان جميل ودو موقع مناسب ثم أنشؤوا به صحناً بعد نحو ميل
 خارج البلدة ويستغرق الوصول إليه عشرين دقيقة سيراً على الأقدام
 أو يكلف ثلاثة سب في الجديدة، وجعلوا المستفي هناك ثم
 أشتر بانباه السور مرة أخرى وأضاف إليها مدرسة مات، الآن، بعد
 انتقلت المدرسة إلى هذا المبنى منذ عشر سنوات. تعيرت طول
 الوقت بأحد الناس يتأ في هذه الأيام ويعيشون في عشر سنوات

• هذه هي سب يتروكة ويصون عدم استقرت ما الأخير في ذلك؟
 • حدث عرس أشجار بشكل مناسب ما لم تنكح من استشراف
 • تلك صفت

طرب عويد إلى شجرة المعموليات شمع وفات مثل السور
 • سور

• كانت امرأة من النوع الجديد، جاءت إلى هنا عروساً،
 • ربت أطفالها وروحهم ودعت زوجها وكنت تستغل
 • نادما في موسم الصيف، ثم غادرت في النهاية عيدها
 • سحب في الثمانين من عمرها

جهر استعان حاز في بيرة عوسر ثم عادت عويد إلى
 "سور" وهي سب قبلاً. وهناك قابت العمد وهدت إلى عرفة
 "المنزل" حيث جلست إلى المكتب وكثبت بعض الرسائل وكان
 • التي التي بقيت لتتظر إجابة منها رسالة من بعض أقرباء
 • عويد لندن، وكانوا يتوسلون إليها في كل مرة تنوي فيها
 الذهاب إلى لندن أن تأتي ويقيم معهم في مبرهم في شمس

كان بعد وسب وراثت معروفاً ولم يكن شعباً، وكانت
 • حة جوان وشانه سيكون مستعد أن ذهب ونزورهم، مع أنهم
 • شهود من النوع المعادي لمعاداة وفكرت عويد بأنها لا هي
 • لا غير يمتلك به نقاد ربيعه

• في فرع حرس عاني معاداة من الصلة كان الحرس المصنط
 • الكثير من الحطب الأسود المصنط واحد من السبكات الشبه

لعمه غابر ، وبدا أن السيد كوكز يستمد متعة خاصة من فرجه ، فقد
كانت لفرجه دوماً فتره طويله

وضعت غويندا يديها على أذنيها وهضت ، فبشت بسرعة هير
فرجه لاستقبال ينيجه الجدار الملاصق بالدفء المعنوي ، ثم بوعت
مجاهد مع صرخة مرعاه خافته بعد كانت تلك هي المرة الثالثة التي
تعمل فيها ذلك ، وكأنها تتوقع أن تكون عذراء على حريق دنت
الجدار المصنعت تنقلاً إلى غرفة الطعام المطاوعة

عادت أدراجها هير الغرفة فخرجت إلى الصالة الأمامية ،
وهضت حول راقية جدار الاستقبال وصولاً إلى غرفة الطعام
كانت تلك مسدودة طويله وسكون مرعاه في الشتاء ، إذ أن الصالة
الأمامية كانت عرصة للزيارات الهودية ، وكانت التفتة المركزية
الوحيدة موجودة في غرفة الاستقبال وغرفة الطعام وغرفتي نوم في
الطابق العلوي

وفكرت غويندا وهي تجلس على طاولة الطعام الراقية التي
اشترتها مؤخراً بدين فادله انعمه لايسر الفصحى المرمية إنني لا
أرى ما يمنع من فتح باب وسط الجدار ليصل بين غرفة الاستقبال
وغرفة الطعام سأحدث مع السيد سحر شاد ذلك عذمت بأنني
عصر اليوم

كان السيد سيمر هو الباء والقائم بأعمال الديكور ، وهو رجل
ثق في أواصر عمره ذو صوب أحسن ودور ملاحظت صبر
يحملة دوماً معه جافراً لندوين أية فكرة تبيته قد يخطر لزيته
وبدلت بعد كان السيد سيمر لدى استشارته خريصاً على تعدي

محرق ، إذ قال : هذا أسهل شيء في العالم يا سيدة ريد ، وهو
سبي عظيم إن جاز لي القول

فالت غويندا التي أصبحت يمرور الوقت بركاب قسلاً
«واضعت السيد سيمر وحماسته ، حيث كانت تشعر بشيء من عدم
الراحة بعد كانت تصاب بم تردد في تعديراته الأولية هل سيكلف
مداً كثيراً؟

مجرد مدح سيمر

فنها بصورة الأحسن متساعلاً وتطعت ولكن غويندا بعد أكثر
سما من أي وقت مضى ، فقد كانت مبالغ سيمر البسطة بلث هي
التي تعلمت غويندا أن لا تنسها ، إذ أن تعديراته الأولية المباشرة
كانت معتدلة بعنايه

فان السيد سيمر مسميلاً ساعرك عاد ساعصن يا سيدة ريد ،
ساعصن سيد بلقي طرء عذمت ينهي من فرجه الملاصق بعد ظهر
الدم ، وعدهم بمسكني أن أعطيك فكرة دوقه فالأمر بعثت على
نوع الجدار

واضعت غويندا ، ثم كتبت إلى جوان ويست تشكرها على
دعوتها وتقول إنها لن تستطيع مساعدة ديساموث في الوقت الحاضر
لأنها تريد أن تشرف على العمل خرجت بعثت تشفى أمام البيت
«استمع بسيمر البحر ، ثم عادت إلى غرفة الاستقبال حيث وقف سيمر
سرعان ماين لدى السيد سيمر بعد دوقية الفرقة وحنايه بيسامه ، ثم
« أن تكون في هذا الأمر صحوية يا سيدة ريد فقد كان هناك باب

من قبل، وعنده ويبدو أن أحدهم لم يحبه فسده بالحق

كُتبت خويدا لسباع ذلك، وحذت نفسها "يا لمرأة هذا الأمر! لقد شرعت دوماً أن أبأ بوجد هذا". وتذكرت الطريقة الوثيقة التي مشيت بها إلى هذا الجرد من الجدار وحب الغدود، وشرعت فجأة (وهي تتذكر ذلك) بعشيرة حبيبة وشيء من الغلق. عندما يمشي المرأة الطير في ذلك براد أمراً غريباً جداً، سدد شرع يمشي تلك الشاة أن ثمة بدأ هناك؟ ثم يمشي هناك أي مؤشر على وجوده في الجدار الخرساني، فكيف عشت (بن عربة) أن الباب موجود هنا بعداً؟ كان من المناسب طبعاً وجود باب يفضي إلى عربة الغدود، ولكن لماذا كتب يذهب دوماً دون حياء إلى تلك البقعة المحددة بعيداً؟ كان يمكن لأي مكان في الجدار الفاصل أن يكون مناسباً لوجود باب بعداً كهذا الموضع، ومع ذلك فقد كتب يذهب دوماً ويشكل شيء وهي تفكر بأمر آخرى إلى ذلك المكان حصه الذي كان الباب موجوداً فيه من قبل!

وسألت عويدا بعدئذ عن هي حسي السدسة أم ما الأمر؟

ثم يمشي فيها أي من المظاهر الرذيلة الحارسة وفي حدوده الدنيا، وقد تمكن من ذلك النوع من السدس أم هل كانت كذلك بالفعل؟ وذلك الممر في السداس المست من المصطفى موداً عبر مجموعته الشبيهة إلى السرج العتيق، هل عربة نظيفة، ما به كان موجوداً عندما أصرت على شق في ذلك المكان باباً؟

وتساءلت عويدا بقلق مرة أخرى: إنا أن نكون غارقة بعض الشيء أو أن نلأمر علاقه بالبيت معه!

لماذا سألت السيدة هينريش في ذلك اليوم إن كان البيت حياً؟ لم يكن مكتوباً، بل إنه بيت هينريش ولا يمكن أن يكون معه... حتى إن السيدة هينريش بدت مدعوته تسمى من الفكرة... لم تكن هناك أثر للتقصير أو التكتفم والحنو في أسلوبها؟

صغت عويدا في قرارة نفسها، يا إلهي، لقد بدأت أتخيل...!

ثم أعادت عيناها شيء من الجهد إلى النقاش مع تيلر معالاب هناك امر آخر أيضاً، إحدى الشرائع في عرقتي في الأعلى بينها موصد وملصق، وأريدك أن تلتصقا

صعد الرجن معها فتمحص باب الحرية ثم قال: لقد لم خلاؤه عن هذه الحال عدة مرات. سأجمل العمال بفحونه لك عدداً ١٥٠

واقفت عويدا، ومضت تيلر لسيده



في ذلك الأسبوع شرعت عويدا بأنها مسخرة وعصية العزاج كتب وقد حسب سحلول القراء في عربة الاستقبال وأحياناً لكن صرير يصدر عن الأثاث، وقد نظرت خلفها مرة أو مرتين وارتعدت جالت نفسها مرراً إنه لم يكن هناك شيء في حادته الباب والممر! كتب مجرد مصداق، ولا شك أنهم كان مانحين عن المطلق السليم بالأمر فقط

شعرت بالعصبية بشأن مسألة صعودها إلى عرفتها للزوم، دون أن
تعترف لنفسها بذلك. وعندما نهضت أخيراً وأعطت الأبواب وفتحت
الباب المنعصر إلى الصالة وجدت نفسها حائفة من صعود المرحل وفي
حسبها قرب الدراج بدلاً وأسرعت عبر الممر وصعدت باب عرفتها،
وبمجرد دخولها شعرت أن معاويها قد هذأت وسكت

أحالت بصرها في العرفة بمهذبة، فقد شعرت بالآمان هناك،
بل وبالسلامة أيضاً، نعم، لقد أصبحت هنا الآن وأصبحت امرأة،
وسألت نفسها: «من أين الحياة؟» حقاً كانت امرأة سب سواب
يا غويندا!

أوب إلى فراشها وقد شرب بالآرياح، وسرعان ما استعرت
في النوم



في صباح اليوم التالي كان لديها عدة عفاة لتسببها في
المصيبة، وعند عذاب كان قد حان وقت النداء، غالب السيدة
تذكر وهي تحضر السمات الحظي والبطحا المهروسة والجرر. لقد
فتح الرجال الخزانة في غرفة نومك يا سيدتي

فأجابتها غويندا آه، حسناً

كانت حائرة غسستحت بعدائها، وبعد أن تناولت القهوة في
غرفة الاستقبال صعدت إلى غرفة نومها في الطابق العلوي. عرفت
العرقة وفتحت باب الخزانة الزكية، ثم أطلقت صيحة صرخته ضمعه
مدعورة ووقفت بحاذق

داخل الخزانة ظهر ورق الجدران الأبيض القديم الذي كان قد
عصى في أماكن أخرى بالعلاء المصعز. كانت العرفة قد اكتست ذات
يوم بورق بيج ونقشت ألوانه، نقشت باقات من زهر الخشخاش
الأحمر تتداخل مع باقات أزهار القطريون الزرقاء!

-٢-

وهت غويندا هناك تحسناً لوقت طويل، ثم توجهت إلى
سري وجلست عليه وهي ترسب لمرط العبدمة. هي تجد
عصب في بيت لم تدخله من قبل هي بلد من ترده من قبل، ومع ذلك
قد اصططعت على السرير عند يومين وجلست ورق جدران لهنه
العرقة بالذات، والورق الذي يحيطه نظاب تماماً مع الورق الذي
ألتصق على الجدران ذات يوم!

عصمت في رأسها تفسيرات جامحة هل هي الرزية إلى الأمام
بـ الرزية إلى الخلف؟ كان يوسعها أن نفس عمر العبدية واللب
الداخلي من عرفت الاستقبال والطعام من باب المصيدة، ولكن لا
يمكن أن يكون هذا مصافه، إذ لا يمكن تحيل ورق جدران بمثل
هذه النقشة المميرة ثم تجد ورقاً مطابقاً لما سمعته! لا بد من وجود
بعض، لكنه كان تفسيراً غريباً يربكها ويرعبها، نعم، يربعها! حين
فنه وأخرى كانت رؤيتها منذ إلى الحلف، بعيداً من الحلف، إلى
حالة سامعة بهذا المربوب، رأيت في لحظة ما شيئاً إصافياً، شيئاً لا
يبدو رزينة أرعبها المربوب، ولكن هل كان السبب هو المربوب أم هي
نفسها؟ لم تكن تريد أن تكون واحدة من أولئك الذين يروون أشياء!

سحب بعضاً طويلاً، ثم تولت جعتها ومغطتها وصفت من
المر، بسرعه وهي مكتب البريد أرسلت الرقعة التاليه «ويس»
١٩ صاحبه أدوي، تشبسي، غيث رب رأيي وسألتكم عدا عويدا»

• • •

الفصل الثالث

غطوا وجهها...

بذل وعويد ويست وروجهت كل ما يوسعها ليجمل وجهه
الشباب عاين مشر بالترحاب، ومن يكن ديهما أن عويدا أحست
في سرتها أن انهماجهم يهزق ترعابهما ريمود يشككه المريب
الذي يشه حرمياً يلفظ على فريته وشعره الطويل مثل مكسبه،
ولا ينامت الصفحات في صوته في أثناء أهاديته التي لا يمكن
جهها أبداً كل ذلك جعل عويدا في حالة استعراة وعصبية فقد
دنا هو وروجهت جوارى وكألهما يحدثان بلعه خاصة بهما لم يبق
لعويدا أن تحشر في حو ثقافي من قبل، وكانت كل معرقات هذا
الحو فريته عليها هدنياً

كانت عويدا ترشع عصبياً بارداً قدم إليها (ويس) لو كان
مكانه كوت من الشاي بعد رجعتها بثلث) عندما قال ريمود انه
حفظنا لأحدك إلى عرس مسرحي وبعض الحفلات الأخرى

ظهرت التهجئة على وجه عويدا فوراً، صفسي ريمود دتلاً
ثمة حفلة ناله الليلة على مسرح سادار ويلز، وعداً دنيا حفلة عيد

ملاذ عصتي حين المدهشة، وهناك مسرحية فدوة عالمي* ويؤدي دور البطولة فيها جون عبيد، وهي يوم الجمعة لا بد لك من رؤية مسرحية «الذين مشوا بلا أقدام» المسرحية عن الروسية، وهي أكثر لأعمال الدراما أهمية خلال السنوات العشرين الأخيرة وتعرض على مسرح ويتيمور الصغير

حزب غويدا عن مساهمة هذه الحفلة الموضوعية لسلبيها، رغم أنها قد جعلت قليلاً عن مشروع مسرحية «الذين مشوا بلا أقدام»، فالمشكلة الوحيدة لمثل تلك المسرحيات المهمة هي أنك لا تستمتع بها عادة

قال ريموند ستشين عشتي حين كثير، فهي امرأة بمكسي وصفها بأنها لعدة أئرية إنها فكتوريه حتى المدح، وهي يعيش في قرية من تلك القرى التي لا يحدث فيها شيء أبداً، تمام كبره وانكدة

قالت زوجته لقد حدث هناك شيء ذات يوم

أحدنا كان ذلك مجرد دراما عاطفية فيه لا يراعه فيها دكتور حواء وهي تطرف بعينها قليلاً فقد تمتع بها كثيراً هناك

قال شيء من الكبرياء يسي أمتع أحد بعد الكريكت على التعريف القوي

- على أي حال لقد اشتهرت القصة حين من جراه جريمة القتل تلك

٥٥ إنها ذكية جداً، وهي تمشق المشكلات

سألت غويدا المشكلات؟

لوح ريموند بعد وقال كل أنواع المشكلات تعود، أحدث روعة الحال مضطها إلى اندماج الكية في أسبه صحر* لمد وُحد بعض الروايات المحلل في المكان الغلامي* ما الذي حدث لرداء الكاف* كل الحفلة عصب في طحونه العمه حين، ولذلت إن كانت نذيت أنه مشككه في حيائك نصعبها أمانها ب غويدا، فهي متذكلك على الحفل

صحت وصحكت غويدا أيضاً، ولكن ليس من كل فنها

في اليوم التالي تم التفاوض بينها وبين العمه حين (الأسفة ماربل) كانت الأسفة ماربل محجوراً جلده، طويله وصعبه وذات وحسي مخبر من وعين روعاوين، وكانت ذات أسلوب عفيف من مناس، ولعبيها الزلفاوين برين خفيف في معظم الأحيان

بعد تناول عشاء مبكر أعلنا فيه برحيمهم رخصة حين خرجوا حصراً إلى المسرح صاحب الجلالة، وانضم إلى المجموعة رحلان حرام، هناك كهل ومحمد شاب كترس الحال الكهل بعنه غويدا، فيما قسم المحامي الشاب اهتمامه بين جون والأسفة ماربل التي بدأ أنه يستمتع ملاحظاتها كثيراً، ولكن في المسرح تم عكس هذا الترس، إذ جلست غويدا في منتصف صف الكرسي بين ريموند والمحامي

أطفت الأتوار وبدأت المسرحية، وكان الأداء رائعاً جداً

بحيث استمتع غويما بالمرححة مداماً، إذ لم تكن قد شاهدت
من قبل عروضاً مسرحية من الطراز الأول

انقربت المسرحية من نهايتها ووصلت إلى تلك اللحظة حيث
قمة الرفع، وجاء صوت الممثل بسره حادة وصوت صاخب مشعراً
بحالة دمعية مأساوية غطوا وجهها إلى عيني مهران، لقد ماتت
شبية

صرخت غويما: قلوب من مقعدها واندفعت لتعبر الأحرى
في طرفها إلى الممر بين الكراسي ثم إلى المخرج، ثم صعدت عبر
الدرج إلى الشارع، وحس هناك دم تتوقف، بل اندفعت بمنى مرة
وبركض أخرى في دمع أعين في شارع هيدر كيت ولم يجد سيارة
أخرى حتى وصلت إلى ساحة بيكدبلي حيث لاحظت سيارة أخرى
شاهرة تجوب الجيوب المتكاثرة فالتفت إليها، وصعدت فاعطت السائق
صوت البت في تشيلسي

أخرجت شرباً بأصابع مضطربة مدفعت ثلاثي وصعدت
الدرج مطر إليها الحامد الذي عجب لها السب بدعته وقال: لقد
حدثت مكرراً يا سيدتي، هل أتت على ما يرام؟

- أنا؟ لا، نعم، لقد... لقد شعرت بالدفور

- هل أحضر لك شيئاً مشروباً ما؟

- لا، لا شيء، سأذهب إلى فرائشي مباشرة.

ركضت صعدت على الدرج لتجنب المزيد من الأسئلة
نزع ثياب الطريق وبركتها مكوّمة على الأرض وارتدت ثوب

نومها واندثت في فراشها، وليست هناك ترجف وقلبه يصرف بقره
وعند منتصف ليل بعد انقضاء

ثم تسمع صوت وصول أحد في الحائط السدني، ولكن بعد
سحر خمس دقائق فتح الباب ودعت الأسة مارييل كتاب سجل
وجايتي من الماء الحار تحت ذراعها وضغطاً في يدها

اعتذلت غويما في سرورها محاولاً وقف ارتجاعها وقالت
أه يا أسة مارييل! أنا، سعة جد، لا أدري ماذا كان ذلك صعب
بالسنة لي هل أترجعوا مني كثيراً؟

لا مدني يا عيني الغريبة عني، عشت الآن وأدعي هشت
بر حاجات الماء الحار هذه

لكني لا أحتاج إلى زجاجة ماء حار

- بل تحتاجينها نعم، هذا جيد، والأنا اشربي فتعاني الشاي
هذا

كاد السدي حاراً وتسللاً ومنباً بالسكّر، ولكن غويما شرابه
مستحمه وحدثت صوت الرحمة أين حده قالت لأسة مارييل
استعفي الآن، وبني، قد أصبحت بعدد سيجد في الأمر عدم
الصباح فلا تكبري في أي شيء، أحسني فقط إلى النوم

ثم عطشتها وهي تبسم وودعت عليها وخرجت من الغرفة

كان ريموند في الأسفل يندب جيران مصيبة ماذا دعي
الماء؟ هل شعرت ببرغي ما أم ماذا؟

- هروري ويومود، إني لا أدري. لقد صرخت فقط! أظن أن
المسرحية كانت مبروعة قليلاً بالنسبة إليهم

حسناً، إن ويسر رهيب بعض الشيء في كتاباته بالطبع،
ولكني لم أكن لأصور

مع حديثه عندما دخلت الأستة ماريل العرفة وسألني بحيرة؟
قالت الأستة ماريل نعم، أظن أنها بحيرة. لقد تلتفت صفحة
عوية

- صفحة؟ بمجرد مشاهدة مسرحية تشني إلى عصر جيمس
الأول؟

أحببت الأستة ماريل بأسس لا بد أن يكون الأمر أكثر حبلاً من
ذلك فيما أظن

• • •

أرسل إيطار غويندا إليها في عرفتها، مشرب بعض القهوة
وقدسب على مهل قطعة صغيرة من الخبز المحمص، وعندما
نهضت وارتأى إلى الطبق السليمي كنت حواء قد ذهب إلى
حرمها في حين أقص ويومود عليه غرفة عمله، وكانت الأستة
ماريل وحدها تجلس قرب الباحة المنطلة على البحر سمعته في
حياتها تماماً

رفعت بصرها وابتسمت بهدوء عندما دخلت غويندا وقالت
صباح الخير يا هروري، أأمل أنك تشعرين بحسن

- آه، نعم؟ أنا في أحسن حاله لا أدري كيف وسعني أن أجعل
من نفسي ملهاً إلى هذا الحد يه أسس هو حل عصبي سي؟

- لا يا هروري، لقد تفهموا ذلك تماماً

- تفهموا ماذا؟

رفعت الأستة ماريل عيبتها عن حياكنها وقالت: "لقد تفهموا"
أنت بمنحبت لصدمة قوية منه أسس ثم أصعب ينطق أسس من
الأفضل أن تعبريني بكل شيء هو الأمر؟

أحدث غويندا بدمع العرفة جنبه ودها بقلن ثم قالت: أهو
أنه يحسن بي أن أذهب وأرى طبيباً نفسياً

قالت الأستة ماريل في بند أحضانين عسيون مستروس
بالطبع، ولكن هل أنت متأكدة أن هذا هروري؟

- حسناً، اعتقد أنني قد بدأت أبحر... لا بد أنني بدأت
أحس!

دخلت العرفة عندما كنهه حاضته برفه مسلها إلى غويندا
فأنته بريد صاعق البريد أن يعرف أن كان هناك جواب يا سيدتي

فتحت غويندا البريد التي كان قد أعيد إرفاقها من ديلماوث،
وحدود الله قبلاً وكأنها لا تفهم ما فيها، ثم كورنها في يدها
وقالت بشكل آلي ليس لديّ جواب

عادت العرفة فساءلت الأستة ماريل أروحو أن لا
يكون ليلاء سيبة يا هروري

- إنه هايمر، ووجي. سيكون هنا في غضون أسبوع

كان صوبها مذعوراً وبائساً، شخصت الأنسة ماربل قليلاً
بظبط وفدت حسب، هذا أمر رائع جداً، يا ساكيد، اليس كذلك؟

- هل هو كذلك عندما لا أكون والتة إن كنت مجرورة أم
لا؟ بد كنت مجرورة بما كان علي أن أروح عبر واليس ليس
بوسعي العودة إلى هناك أب، إني لا أدري لماذا أصل

دعها الأنسة ماربل من الحفوس على الأريكة فسله بحسني
هنا الآن يا عزيزتي وأخبريني بكل شيء

تيلب عويذا الدعوة بشعور من الارتياح، ثم روت القصة
كيف بدء، بأوب مره لمحب فيه مرل «هيسبده» وأنه، بالأحداث
التي خبرتها في البدء ثم أقدمها وأحاديثها، ثم انتهت إلى المرح
وهكذا شعرت بالترعب وفكرت في الحضور إلى لندن ولا تبتعد عن
العصه كلها، ولكنني لم أستطع التحضر من الأمر بعد بسعي في
الثيلة الصافية

أعصبت عينيها وسبب ردها وهي تذكر، وعصها الأنسة
ماربل بلولها في الثيلة الصافية؟

وما لا مضيق دنت، سطين أني أصبت بالهستيريا أو
أنني عريه أو مجرورة بعد حدث ذلك بشكل مضحكي بماذا في
نهاية المسرحية لقد استمع بالمسرحية ولم أذكر ماليب أبداً، ثم
جاءني ذلك دون توقع عندما قال التمثيل تلك الكلمات

رذذت بصوت مسخف من زمشي «عطوا وجهها» إني هي

مسهرتاك، لقد كنت شدة في تلك اللحظة لماذا عاد عيني إلى
هناك، إلى مرل «هيسبده» كنت أصف على المسرح وأنا أفر إلى
الصالة عبر الدواليبين، ورأيتها مضطربة هناك مائة ذراعها، سنة كان
شعرها ذهبياً جداً ووجهها أزرق جداً كانت منه، مجرورة،
وكان شخص يردد تلك الكلمات بنفس تلك الطريقة الرعيه من
الشوة تحت التبريد ورايت يديه، رمادية مسجفة يسا يدي،
بل يرائي فردا كان الأمر ذهبياً كانت ميتة

سألت الأنسة ماربل بظبط من التي كانت ميتة؟

والتي الجواب سريعاً ألياً عيبر!

الفصل الرابع

هيلين؟

حدثت عويده لحظة رأسة عازيل، ثم ردت شعرة من
جيب روث لسان تحت تحت؟ ساد حب هيلين؟ إنني لا أعرف
أحد بهذا الاسم!

سقطت يديها علامة على ساس روث؟ أراك؟ أنا محبها
إني سحلي ساد، أرى أسياء لا وجود لها؟ هي أيداه انصهر الأمر
على أرى انحدرون، أما الآن فقد تحولت إلى حثل مومي. إن حاسي
سود.

سب لأسه عازيل لا تتعجلي في إصدار الأحكام به عويدي

أو أنه ألب ألب مسكون أو مسجون أو به شيء، إني
أنا، حدثت هناك. أو أسي أرى أسياء مسجدة هناك، وهذه
... حوى سود؟ ربما كانت امرأة اسمها هيلين سليل هاد؟ ولكن
... لا أستطيع فهمه هو. إن كان ألب هو المسكون فلماذا أرى هذه
الأمياء المقطعة عند انكوب بعيد عنه. لذلك أعتقد خطأ أنه لابد

أني أنا التي صرحت عربية لأهلها ، وبحسن بي أن أذهب ويري قلبه
عربي نور

حسنا - عربي لي عويذ - بملكك تطعم أن تكومي بنتك في
أي وقت عصف مستعدين كل أسلوب آخر ، ولكنني شحطت أعتقد
دوما أن من لأفضل من محراب أكثر التفسير - ساعد وشيوخاً في
الديانة دجيني أهمهم المعصوم بوضوح ، لقد أزعجت ثلاثة أحداث
محددة - سمر في الحديقة كان قد زرع موضع بملكك شعرت
أنه كان هناك ، وبأن تم منه بحداد ، وورق حمران بحدته بعده
وبالتفصيل ذوب أن تكومي قد رايته من قبل ؟ فواله ربك في ذلك ؟

بسم

حسناً إن تفسيرا لأسبابه ، وأكثر طيبة هو أنك قد رأيت
بنتك لأشياء من قبل

هي تفسدين في حياة أخرى ؟

- لا يا عربي ، بل ففقدت في هذه الحياة ، هي أنها ربما
كانت ذكريات طفلة

- ولكنني لم آت إلى إنكلترا إلا منذ شهرين ، أنته من بل

- هل أنت متأكدة تماماً من ذلك يا عزيزتي ؟

بالطبع سأؤكد ، لقد عشت في ميونخ طوال حياتي

- هل ولدت هناك ؟

- لا ، بل ولدت في الهند ، كان والدي صانعاً في الجيش

البريطاني ، وماتت أمي بعد عام أو عامين من ولادتي فأعادتني إلى
أعمامي في ميونخ لمساعدوا تربيتي ، ثم مات هو عنه بعد بضعة
سنوات

- ألا تتذكرين هناك من الهند إلى ميونخ ؟

- ليس تماماً ، أتذكر بصفائية كبيرة وجودي على ظهر مركب ،
وأذكر شيئاً داترياً قد بواحد ذكوة المركب كما أعتقد ورحلتي في
بذلة رسمية بيضاء دا وجه أحمر وعينين روقاوين وعلامة على
خفي (أثر بدمه كذا أض) وهو يهدمني في الهواء ، وأتذكر أنني
كبت نصف خادعة ونصف متعة لذلك - ولكنها حبيبة مجرد بضع
ذكريات باهتة

- هل تذكرين عربية أو خادمة هندية ؟

لدي بكن خادعة هندية... بل كانت تأتي أتذكر بالي لأنها
بعض لبعض الوقت حتى أصبحت في الخامسة من عمري ، كانت
تضع يدي رقبته بعمم ، كانت علي مثل المركب وقد وبخني
عندما بكت لأن البظاظ قطني وسم أنني أحب لحية

عربي ، هذا سحر حسناً يا عربي ، أنت تخططين بين سمرتين
ببعض ، في واحدة سبعة كان للشخص نعمة وهي الأخرى كان
فأخذت أحمر الزمعة وهي دعه بدمه

محرب عويذاً وماتت بعم ، أض أني أخط

وبعد لي أنه من الممكن أن يكون - الدد قد احتضرك معه
إلى إنكلترا بعد وفاة أمك مباشرة وأنت عشت ببضع من ذلك

المبرور عيسى عليه السلام بعد أخيرني أنك شعرت أن المبرور كان يترك
بمجرد دعوتك إليه. وبذلك العفة التي احترمتها شافي فيها، وبما
كانت خردتك وأنت تعلمه

- لقد كانت عفة أمثال وكان عليها فضل على التواضع

أرايت؟ كان فيها ذلك شعور البهجة من وري الحفوف
المعشوش بأزهار المطربون والشمس على الأطلال يشكرون جيداً
جدران عرقهم لقد تذكرت دائماً الموصلة البسطة على جدران
غرفتي عندما كنت طفلة، رغم أنني اعتقد أنه قد تم إعادة نفس وري
جديد فوقه ولذا أتجدد في الثالثة من عمري

وبهذا السبب فكرت مرة في الأملاب وحرارة النسيم؟

- نعم، والحنان الحساس الذي يحيط به حاشية من غشبه
الماهو غاني بعد أخيرني أنك فكرت في بط سائح به بمجرد
وليكه له

عالم عريق، بتكثير حقيق صحيح، بعد بي أنني أعرف سائره
ممكن كل شيء في السطح وحرارة الشراشف والياضات،
وأسي بقيت أفكر بأن هناك بأياً برط عفة الاستقبال بحرفة الطعام
ولكن من المسجل سماء أن التي بس إنكسرا وأسرني فعلاً البيت
نفسه الذي عشت فيه من وحي بعيد

- هذا ليس مستحيلاً يا عزيزتي، إنها مجرد مصادفة استثنائية
جداً، والمصادفات لا تتشابه تحدث بالفعل لقد آزاد روحك بيناً
على الساحل الجنوبي وكنت تحلين عن بيت كهف، ومروث بيت

أنت ذكريت ديكنت وصفت ابتهاك وكان ذا حجم مناسب وسعر
معتدل فانسبه هذا ليس بعيداً جداً عن الاحتمال ولو كان البيت
بمجرد بيت مسكون كما يقال كنت بصيرت بشكل محض كما
أعتقد، ولكنك لم شعري بالضعف أو الانسداد كما أخيرني إلا
في لحظة واحدة محددة جداً، قلت هي لحظة شروعت في برول
الفرح وتترك إلى المصالة في الأسفل

عند شيء من تعبير نرغب إلى عبي عريضا وأغلب هو يعين
له أن هيلين... أن ذلك خطيبي أيضاً؟

أحببت الأسماء عاريس بصف بائع حسناً، إنني أظن ذلك
بما هو برني، أظن أن عليك أن حرجه الاعتراض بأنه إذا كانت الأمور
الأخرى ذكريات فإن هذه ذكرى أيضاً

أي شيء رأيت فعلاً إنسانه تقتل، تُحس وتتمدد هناك
مه؟

أنا لا أفر من أنك أدركت أنها حبيب، عدلت ما أوجب لك
به السرحه ليه أفس، وهو يتلام مع إدراكك كإنسانة باضحة لما
بعد، وحده أرى مشج محض أعتقد أن عطفه صبراً جداً تحاول
برول الدرج من شأنها أن سبتر الصب والموت والشز وترتبط ذلك
في ذهني بمجموعة معينة من الكلمات، لأنني أظن أنه ما من شك
في أن النمل قال تلك الكلمات بالفعل، ومن شأن ذلك أن يشكل
مه... صفة حداً لأي طفل إن الأطفال مخلوقات صغيرة خرية،
إذا مرصوا لحواف رعب هزيم لا يتحسسون عنه ولا سيما إذا

كانوا لا يفهمون مصدر وعهدهم إليهم بدعوى جودهم بين حواريهم،
وربما بدا أنهم سوء ولكن ذكره بقى هناك في أصداء مؤسهم

صحت عيوننا نفساً حيقاً وقالت وأنت تطيس أن ذلك هو
ما حدث لي؟ ولكن لماذا لا أتذكره كله الآن؟

- ليس يوسع العره أن يتذكر حسب الطلب، وعندما يحاول
أمره ذلك من المذكره غالباً ما يحويه أكثر ولكنني أعطف أن هناك
مؤشر أو مؤشرين على أن ذلك هو ما حدث، وعلى سبيل المثال
عزتك عندما أخبرني قبل قليل فقط عن تجربتك في المسرح لفة
أصب سمعت بصيراً موحياً جداً فقد قلت أنه بدا لك أنت بطرس
غير الدراميين، وأنت تعلمين أن الطبيعي هو أن الإنسان لا ينظر
إلى الصالة في الأسفل عبر الدراميين بل من فوق الدراميين إلى بطرس
عبر الدراميين إلى الأعلى

كانت عيوننا بإعجاب هذا دكاء منك!

هذه الأتية الصغيرة مهمة جداً

سألت عيوننا بطريقة مذهولة ولكن من هي جيليس؟

- أخبرني يا عزيزي، أما ولدت متأكدة تماماً أنها كانت جيليس؟

- نعم هنا غريب إلى حد ما صيف لاسي لا أعرف من هي
جيليس، ولكنني في الوقت ذاته أعرف شيئاً، أعني أنني أعرف أن
الممثلة هناك كانت جيليس كيف لي أن أكتشف المزيد؟

- حسناً، أظن أن الأمر الواضح الذي عليك أن تعلمه هو

أن سأكتفي بدعه إن كنت قد حضرت إلى ريكتر وأنت جيليس
أفدراك

فاطمتها عيوننا قائلة - غالي أنيسون هي التي صنعت، أنا
والقمة من ذلك

إن أشرح أن ترسلني لها رسالة بالبريد فوري، هذا إن طرقت قد
حدث وجعلت تراءاً طلب أن يعرف إن كنت قد ررت بكملاً ساجد،
وسأ أسمع حواء بالبريد الحوي بصوت موعود قدوم ووجت

أه، شكرًا يا مسة ماريل، لقد كنت لطيفة جداً وبني لأمل
فعلًا أن يكون عسيرك حبيب، لأنه إن كان كذلك عهدا يعني أن الأمور
على ما يرام، أعني أنه لن يكون وفيها أمر عذري لطيفة

استمع الآتية من رجب وعالم أرحو أن يظهر الأمر كما تعتقد
صالح في صباه بعض أصدائي القديس في شمال ريكتر بحث عنه،
وسوف أكر مدد في أثناء عودتي بعد عشرة أيام وإن كنت أنت
وروحك هنا في ذلك الوقت أو إن كنت قد استمع حروب على
وسلك فسأكون في غاية القبول لمعرفة النتيجة

طبعاً يا عزيزي الآتية ماريل، وأنا أريدك أن تعلمي عابر
على أي حال، إنه شاب مثالي وسفقد جلسة واقعة تحدثت فيها في
لا، صرح كنت

كانت محبوبات عيوننا قد ارتفعت من جديد واستبدادت لفتها
و-ها، ولكن الآتية ماريل بدت عازلة في التفكير

الفصل الخامس

جريمة قتل في الذاكرة

- ٦ -

بعد نحو عشرة أيام وحسب الأنة ماريل صعداً صغيراً في
مطبخه الصغير . وغريبت مااستقبال حمصي من قبل اثناين السيد
والسيدته

جاءت عويدها أقدم لك روعي يا أنة ماريل عويده . من
أستطيع أن أصف لك مقدار لطف الأنة ماريل بجدي

قال عويده أن سعيد بقدرتك يا أنة ماريل لقد سمعت أن
هو جيد . كذا في سني في مستنهي المعجنيين بسبب الرعب

سأعت عي الأنة ماريل الرورعواك الرقصات إلى مسح عويده
يا ومن ثم تكويين رأي عي بقسم بالاسحسان . كان شاد محبوباً
عنا . طويلاً لشعر . بطرف عينا بطرفة مهددة أسره بين أونه وأخرى
سيحبه جعل طبيعي فيه

قال عويده مسدود الشاي في غرفة الانتظار الصغيرة ذلك

فلا أحد يدعها، ويعددها استطاع أن يقطع «أسرة ماريون» على رساله
خاتمي اليسون.

ثم أصبحت يد راب «أسرة ماريون» رفيع بها صخرة جديدة
نعم، فقد وصلت الرساله والأمر كان تصادماً كما ظننت أني

لدي انتهاء شرب الشاي ففتحت الرساله التي حملها البريد
الجوي وفترت

هوبنها العاليه.

لقد أزعجني كثيراً سماعي أنك تعرضت إلى تجربة
تثير الغضب في الحظيرة لقد خاب من ذاكرتي تماماً
أنك قد عشت فعلاً في إنكلترا لفترة قصيرة وأنت طفلة
صغيرة

لقد وجدت أمك (أختي ميان) والدك الرائد عاليدي
عندما كنت في زيارة إلى بعض أصدقائنا الذين كانوا
وقتها في الهند، وتزوجا وولدت أنت هناك، وبعد
سنتين من موندك نوبت والدك، وكان ذلك ضمه
كبيره بنا فكتبنا إلى والدك (الذي كانت لنا مراسلات
معه ولم تكن قد رأيناها بالمثل) ووجدناه أن عمه
حت إلينا لتحتي بك، باختيار أنا سكوتن سمعنا جداً
بوجودك معنا وأنه قد يكون من الصعب على رجل
عسكري أن يترك مصاحب وجود طفله صغيره معه
ولكن والدك وعضدك وأخيراً أنه يستغل من
الجيش ويعيدك معه إلى إنكلترا، وقال إنه يأمل أن
يأتي في يوم ما لتزوره هناك

وهمت أنه في رحله المعرفه قابل والدك امرأة شابه
وخطيها وتزوجها فور وصوله إلى إنكلترا، ولكن
الزواج لم يكن صحيحاً كما سمعت، وهمت أنهم
انفصلا بعد نحو عام من زواجهما، وعندما كتب
والدك إلينا سائلاً إن كنا نزال مستعدين لزيارتك ولا
أجد حاجه لإخبارك بمقدار سعداء بذلك يا عزيزي،
وقد تم إرسالك إلينا بعمده مرغبه إنكليزيه، وفي
عصر الوقت صحتك والدك أخيب منسكاته واقتراح
إنكليزية جعلتك تكتسب اسماء فتونياً وبمكتسب الفنون إلى
هذا بدأ لنا أمراً غريباً بعض الشيء، ولكننا شعرنا أن
هذا الاقتراح مانع من تعلمه وأنه يهدف من وراءه إلى
جعلك واحدة من العائله بدرجة أكبر ولكننا لم نكتسب
ذلك الاقتراح على كل حال، وبعد عام تقريباً توفي
والدك في معهد رعايته وكان حديثي أنه كان قد نكس
أبناء سيك حول صحتهم عندما أرسلت إلي

وأخيراً أن لا أستطيع إخبارك عن مكان سكناك مع
أبيك في إنكلترا، لقد كان العنوان بالظن مكتوباً على
رسالته في ذلك الوقت، ونكي نفس على ذلك الآن
ثمانية عشر عاماً ولا يمكن لأي من أن يتذكر تفاصيل
كدهم، ولكن أذكر أن كنت كان في جنوب إنكلترا
أنا أعرف ذلك، وأتخيل أن ديلدوت هو المكان
الصحيح، فقد كانت عتدي فكرة خاطئه بأن اسم
المكان هو دارتلدوت، ولكن الاسم ليس مناسباً
أقلى أن زوجة ليث تزوجت ثانياً ونكسي لا أتذكر
اسمها ولا حتى اسم عائلتي قبل الزواج، مع أن أبك
أشار إلي في الرساله الأصلية التي أخبرنا بها بأمر

وواجه الثاني. وأعصد لنا كنا غاضبين فعلا من رداحه
ثانية بهذه السرعة، ولكننا نعرف بالطبع أن تأثير القرب
الذي يسته السحر على مثل البراغز يكون عظيماً. كما
يحتدل أيضاً أن يكون قد فكر بأن الزواج سيكون جيداً
لمصالحك أنت.

ويبدو أنه كان غياف من أن لا تذكر لك أنك ذهبت مرة
إلى إنكيترا، حتى لو كنت لا تذكرين تلك الحقيقة
ولكن الأمر كله غاب من ذهني كما قلت. لقد كانت
وعاء أمك في الهند وما نتج عنها من مبيعات لدعسي
معنا يبدو لنا دوماً النقاط المهمة في الموضوع كله. أمل
أن يكون الأمر كله قد اتضح الآن.

أنا وألكة من أن غابتر سبتحت بك قريباً، فمن الصعب
عليكما أن تفرقا في هذه المرحلة الصعبة.

متجهين لتعديري كلها في الرسالة القادمة لأنني أرسل
هذه الرسالة على عمل جواباً على رسالتك.

عائلتك السعيدة اليسرى دائمي
حاشية لم تولي لي ما هي التجربة الشيرة لفتلي التي
حرفت لها؟

عُلب عويد، فائمة (أرب)؟ لأمر مدني تقريبا بما اقترحت.

مشهد الأسرة ماربل الورقة ارفيقه لرسالة وقالت بمعمر
بالعمل تعبير لمتعلق السوي المسلم الذي عرفت أنه عالٍ ما يكون
صحيحاً

هنا غابتر حسناً، أنا صبت كثيراً لك يا أسرة ماربل! لقد

الاسم المسكنة عويدا مضطربة إلى أمد حد، ولا يسعى إلا أن
أقول بأنني أهدأ كنت فعلاً بعض الشيء من التفكير بأن عويد ربما
أصبح دس بصيرة حازه أو ذات قدر من غير عوديه أو شيء من
هذا القليل

عويدا ربما كانت تلك شخصية عرجية في الروحة، إلا إذا
قلت نتج حياة مستقيمة تماماً

غابتر. وهو الأمر الذي أجمعه

الأسرة ماربل. والبيت؟ ماذا كان شعورك تجاه البيت؟

عويدا: آه، على ما يرام. سذهب هناك فعلاً غابتر ويحرق
شوقاً لرؤيته

غابتر لا أدري إن كنت قد أدركت ذلك يا أسرة ماربل، ولكن
الغضب هي أن ندبنا مرة بحريمة قتل من الدرجة الأولى بين أيدينا
أمام حبه بينا معها عيب، أو بشئ أكثر منه في صلب الأمانة؟

قالت الأسرة ماربل ببطء. لقد فكرت في ذلك، معمر

عويدا. وغابتر يحب القصص البوليسية

غابتر حسب، إنها فعلاً قصة بوليسية حثة امرأة جديده معروفة
في الصالة لا تعرف عنها إلا اسمها الأول. أدركت شعراً أنه قد مضت
على الحدود نحو عشرين سنة ولا يمكن العثور على أية دلائل بعد
كل هذه السنين. ولكن بوسع المرء أن يبحث عن الأقل ويحدون
جميع حصص الحيوط آه، لا أعلم إن بوسع المرء أن ينجح في حل
هذا الأمر

قالت الأيسة ماربل: أنظر أنته بوسعك ذلك، حتى بعد ثمانية عشر عاماً بعم، أنظر أنتك تستطيع

خايلر في كل الأحوال لا غرو في القيام بمحاولة جديدة

صمت خايلر ووجهه يشرق، أما الأيسة ماربل فقد تحركت بقليل كان وجهها وفورها، بل فعلاً، وعادت ولكن هذا قد بسب كثرة من الأذى إلي أصبحنا كيكف، نعم، أود حق أن أصبحنا بكل قوة أن نذهب هذا الأمر وشأنه

خايلر بدعه وشأنه؟ مدح لمر حرية المعاصرة هذا إن كانت حرية قتل؟

الأيسة ماربل بعد كانت حرية من كما أعتقد، ولهد السبب تعديداً أدعوك إلى تركها، فافضل ليس أمره ليس امرأة يمكن انيت به بقلب غير جليل

خايلر ولكن يا أيسة مارس، لو فكر كل إسد بهذا الشكل

عانت أيسة ماربل معاذة، اد، أعرف هناك أحيان يكون هذا الأمر فيها وحيماً على المرء عندما يهتم شخص بري، عندما يحوم الشكوك حول عدة أشخاص حريز، عندما يكون مجرم خطير طلبها ويمكن أن يضرب حرية مرة أخرى ولكن عليك أن يدرك أن هذه الجريمة موعلة في الماضي كثيراً، وربما لم تكن قد غرقت كحرية قتل لأنها لو غرقت كذلك لكنت صممت بذلك سريعاً من بسانتك العجوز أو غيره هناك، إن جريمة القتل تبقى دائماً غيراً يروى مهما يُلدّ عهدنا لا، لقد تم التخلص من الجثة بطريقة ما ولم تر أنه

الشكوك حول الأمر كله من أنته وأنته، هل أنته وأنته حقاً أن من الحكمه أن نبشأ هذا الأمر ثانية؟

صرخت عويد: يا أيسة ماربل، أنت تدين فقط حقاً؟

أد حقاً قلته يا عويدي، فأنتما شاهدي لطعان وأنتي (إدا) صممتا لي أن أكون ذلك، لقد نزوجنا حديثاً وأنت سعيدة معاً أومل إليك أن لا تعملنا على كذب أنتيه، بوسعها أن بوسعها كذب أكثر من ذلك؟ أنتيه بوسعها أن ترصعنا وتزلفنا

حدفت عويداً إليها وقالت: إنك تفكرين في شيء محدد، شيء ما الذي تلتصحن إليه؟

أد لا ألتصح به عويدي، مني أصبحنا فقط لأني عشت رعب طويلاً وأعرف كيف يمكن لطبيعة انشرويه أن تكون مرعبة جداً أصبحنا بأن ندعا الأمر على حاله، هذه هي بصحتي تركا ما هو مطلوب بصحتي لشأنه

قال خايلر وقد اكتسب صوته مرة مختلفة، ليرة أكثر صرامة ولكن الأمر ليس سألته ترك المليون على حاله إن «هيسايد» هو يساء، بيت عويدا وبتي، وقد قتل إيس ما في هذا البيت أو هناك بعد ولن أنجمل حدوث حرية قتل في سبي وأقف متفرح بصحتها، حتى لو كانت عند ثمانية عشر عاماً؟

سهدت أيسة ماربل وقالت: أد أنته، نحيل أن معظم الأشياء المتحصن بشعرون يمثل شعوراً، وأكاد أعتقد، بل أكاد أعجب بك طر يا بنت وتكسي، أنت، أنتي بالفعل أن لا تقدم على شيء؟

أنا والثقة من أن صحتي العامة سليمة ولكنني اعترف بأنني
سهكة قليلاً، مرهقة قليلاً

ذلك أنك كنت تتسكبن مع أصدقائك وسهرين طويلاً في
لندن

بالطبع. على أنني أجد لندن ممثلة قليلاً في هذه الأيام
وهولاء مستعد تماماً، ليس كهؤلاء الشواطئ الممتش

إن هؤلاء سيئ ميري جيد رائع ومنعش

- ولكنه رطب وحار لزج غالباً، ليس منقطعاً تماماً

نظر الدكتور هيدوك إليها وقد بدأ يهمس بالحديث. ثم قال
بلفظ: سأرسل لك منقطعاً

- شكراً يا دكتور، إن شراب إليستون رائع جداً

لا حاجة لأن تصني لي ما ينبغي لي أن أحبه يا امرأة

تساءلت إن كان التغيير في الهواء...؟

ثم غرط إليه بتساؤل بعينين ررقاوين بريتين، كان مستعرباً
لكذلك عدت لثوبك من رحلة استغرقت ثلاثة أسابيع

- نعم أفرقه ولكنني في لندن التي توحى القوة كما تقول،
وبعداً ذهب إلى الشمال، ولدت منطقة صناعية بس هوازها كهواء
البحر المغط

أعياق الدكتور هيدوك حقبته ثم ألصقت مكشراً وقال: متعولي

في اليوم التالي سرى إليها في قرية سيث ميري جيد بأن
الآنسة ماريون قد عادت إلى بدنتها ورأها الناس في شارع هاي في
الساعة السابعة عشرة. ومرت بيب الكاهن في الثانية عشر إلا عشر
دقائق، وفي عصر دنت اليوم رارها ثلاث نسوة من أهل القرية صر
بحيون القمل والعلل وحصلن على تعديعاتها هو العاصمة السبعة،
والتعديان المخرط من بنماصل محرك وشبك مادته حوب كشك بيع
أعمال التطهير في سوق فيث وموقع خيمة الشاي هناك

وفي وقت لاحق من ذلك المساء كان بالإنكاز رؤيه الآنسة
ماريون في حديثها كالعادة، ولكن أشبطها كتب مسهته هذه المرة
على الفتحاح للأعشاب المتفارة أكثر من استعمالها بأشطه الجبريم كانت
شاردة الدهن تفكر في وجهها السانية الجميلة، ولم يد أنها مصبه
بمس حادتها الصغيرة إيفيس وهي سرده بحماسة مخرط ما حصل
لصديقي القرية وفي اليوم التالي بقيت شاردة الدهن. وقد لاحظ
البعض ذلك فيها وأشاروا إليه، ومن هولاء روحه انكاهن وفي ذلك
الليلة قالت الآنسة ماريون إنها لا تشعر بأنها على ما يرام ولرب إلى
فرانسه. وفي صباح اليوم التالي أرسلت في طلب الدكتور هيدوك

كان الدكتور هيدوك هو طبيب الآنسة ماريون لسوء طويته،
بل وحديثها وحديثها أصغر لسرها حول أعراضها، وعصبتها
ثم أسد ظهره إلى مسند كرسيه وخر الساعه أمامها ظلالاً بالسة
لأمرأة في عسرك، ورغم تلك الهيئة الضعيفة الحذاعة، إلا أنك في
حالة جيدة تماماً

إذن لماذا أرسلت في جاني؟ فولي قطع ما هو المطلوب وسأردده
صحتك. هل تريدني رأيي الشهي بأن ما يحتاجه هو هواء البحر؟

قلت الأسمه ماريل يامتانان لقد عرفت أنك ستهم

- أمر مسير هواء البحر هذا الأفضل لك أن تذهبي حوراً إلى
ييست بورون وإلا فإن صحتك ستعاني الكثير

- لكن ييست بورون يارودة قليلاً كما أظن الجيوب أفضل

- بورسماوث يدي.

طرف الأسمه ماريل بحسبها وغالب لقد أتت دوم بال شدة
صغيرة تكون أبهج كثيراً

حسن الدكتور هيدوك ناسه وقال لقد أثرت صغرولي ما هي
البدة الساحلية الصغيرة التي تلتحقين إليها؟

- حسناً، لقد فكرت في ديلماوث

- بلدة جميلة صغيرة ولكنها مملّة، لماذا ديلماوث؟

صحت الأسمه ماريل لدفعه أو نسى، وعادب الظرف الفصحى
الى عبيده ثم عاد. نغرض من بيت كشتت مصادقة في يوم ما-
حسنة تشير الى ب جريمة قد وقعت هناك في سن عديدة، في
سبع عشرة سنة أو عشرين. وقد تكشف تلك الحصة بك وحدك
و لم تتر الشكوك حول شيء من هذا تعيل صدف ولم يذكر مصداق
فما الذي كنت ستفعله إذا ذلك؟

- جريمة قتل يعاد النظر فيها بالتأمل؟

- تمام كنتك

فكر هيدوك لحظة ثم قال هل كان هناك خطأ في سير العدالة؟
هل عانى أحد نتيجة للجريمة؟

- لا، بل قد ما يمكن للمرء أن يراه

- هم، جريمة يجري لأفكرها - جريمة مائلاً حسناً، أفور
لك لو معز، لأمر بي تركت الجريمة الناسه برود كما هي، عد ما
كنت سأفعله إلى العيث بجريمة قتل مسألة صغيرة، بل ربما كانت
خطيرة جداً

عد ما أعنه

- يقول الناس إن القاتل يكرر جرائمه ذوماً وهذا ليس
صحيحاً شيء سرع من قلعه يرتكب جريمة ويصبح في السجن بها ثم
يصبح حريصاً على عدم المصاهرة مرة أخرى لا أفور بهم يعنون
سعادته بعد ذلك، فالعقاب يتزل بالمجرم بأكثر من صوره ولكن كل
شيء يفسى على ما يرمي. فحزب على الأثقل أستطيع أن أدرك ذلك
العديد من القضاة نسي لم يكرر فيها المجرمون جرائمهم - جريمة
واحدة منهم ما يريدونه فاكثروا بها ولكن ماذا لو حددتهم حيز
ما؟ أظن أن البس في حالك هذه ونسج من عد النوع، شخص
ارتكب جريمة ونجا بها ولم يشك فيه أحد ولكن إن افترضنا أن
أحدنا بدأ يدس أنه فيما لا يسه، بسش المصبي ويقبل الأحجار
ويكشف السبل، و خير، ربما يصعدهم بالهدف، فم الذي سفعله
هذا القاتل إذا ذلك؟ هل يعف مسسب، والعصا يضرب منه أكثر

فأكثر؟ لا إن لم يخطو الأمر على مبدأ ما مني أوصي بترك القصة
وشأنها

ثم كرر حمزة السبعة بحرم دفع الجريمة الشمة برعد كسا هي
هذه أوراخي فك أنت دعي الأمر كله وشأنه

ولكني لست أنا المعنية بالأمر، بل هذا شأن لطيف جداً
دعي أخبرك بالقضية

روى له القصة وهو يصغي، وعندما أكملت قال: غريبه،
مصادقة عربية جداً، بل نصيب غريبه كنها! أطقت فهمت مضامين
القضية؟

- آه طبعاً ولكنني أظن أنهما لم يفهما بعد

إن هذا سيجي قدراً كبيراً من الشقاء، وسوف يسميان لو
أنهما لم يتدخلوا في هذا الأمر أبداً، يجب أن يبقى الهياكل العظمية
في غرائبها ولكن، حل تعلمين أنني أستطيع فهم وجهة نظر الشاب
عابلاً رغم ذلك، فرغم كل شيء لم أكن شخصاً لأترك هذا الأمر
وشأنه، بل إنني ما ولت فضولي حتى ولنا في هذه السن

توفيت ورشق الأساة ماريل بنظره حادة ثم قال: إذن عهدا هو
سب كل هذه لأعداد التي محتضن بها لتدعي إلى ديمناوت
تريدن من أهلك فيما لا يعيبك؟

- لا يا دكتور هيدوك، ولكنني قلقة على هذين الروحانيين فهما
صغيران جداً ولا خبرة لديهما، وهذا سادحان يتفان بكل الناس
أشعر واحياً علي أن أكون هناك لأعطي بهما

- إذن فلذلك تدعيني، لكنني تعني بهما! ألا تستطيعين أبداً
ترك الجرائم وشأنها يا امرأة؟ حتى الجرائم العديدة المسرجية؟

وصمتت الأساة ماريل ابتسامة صغيرة مثاقفه على شعبتها وقالت
ولكنك مع ذلك تعتقد أن هذه بعضه أسامع في ديمناوت سيكون
مفيداً لصحتي؟

بل لأعجب أن تكون في ذلك مبهيت، ولكنك من تصغي
التي

- ٣ -

في طريقها لزيارة الكونويل بسري ووجهه صادفت الأساة
ماريل الكونويل عندما في المحشى أدام البيت ويدقته في يده وكلية
يسعى خلفه، فحجب به بحرارة خانماً إني سعيد بمودتك لنية
كيف أحوال لدن؟

أصاحت الأساة ماريل بأن نندى على أحسن ما يرام وإن أم
أحبها قد أحدها إلى هذه مسرحيات، فعلى الكونويل نقلاً أرهش
أنها مسرحيات داب مسوي تقاني وضع أنا شخصاً لا أقيم إلا
بالكونيديات الموسيقية

عالت الأساة ماريل إنها حضرت مسرحية روسية كانت مثيرة
جداً رغم أنها كانت طويمة بعض الشيء، فعلى الكونويل مصحراً
لروس؟

كان قد أعطي داب مرة روبه لديستوسكي ليفرأها في مركز

للعناية وأخبرها الكونتسابل أنها مسجد دولي في الحديقة

كتب السيد دولي بانري توجد في الحديقة دائماً تقريباً. فقد كانت القسمة معها، وكانت في ألتها المعشلة هي كالتوابع لأصناف وحل حديثه. يصب على وهر، الرياح والشجيرات الشجرية والصناعات الجديدة الجديدة.

انصب السيد يسري لدى سماعها صوت خطوات تقرب وهي تصدر بعض الصرير والأثني، إذ كانت هوائها قد أحاسها بالروماتيزم مسحب حاجبها المعروق بيد مربة ورجب صدقها قائلة لقد سمعت أنك عدت يا حين أليست سائبات المستقيم رنعه هـ؟ هل رأيت الشلال الجديدة الصغيرة هذه؟ لقد صبغت قبلاً معها، ولكني أعتقد أنها أصبحت جيدة الآن يا سيدي هـ هو المعطر، هذا كان الموسم جافاً جداً. لقد أخبرني ليسر أنك كنت تولدين منحة في فرائك، وأن سيدي بال هذا ليس صحيحاً

كانت يسري هي طبعه السيد يسري وهابط اتصالها مع القرية

قالت الأسة ماربل محرو إرهاب بسيط وبعده الدكتور عدو- أسي يحدده إلى شيء من هواء البحر يسي متعة

أه، ولكنك لا يمكن أن تنهي الآن، فهذا هو أفضل أوقات السنة بالنسبة للعناية بالحديقة، ولا بد أن يكون العاصل الشجري في حديقك قد بدأ زهر

ولكن الدكتور هيدوك يصبح يسري

اعترضت السيدة بانري منكرة بقولها حسناً، إن الدكتور هيدوك ليس أحسن كخبض الأطباء الآخرين

كتب أنستدل يا دولي حول طبعه نطق

أيه طبعه؟ هل يريدني طبعه؟ هل تعين ثلث المرأة

الطمة؟

لا، بل أسي تلك التي كانت تصبح معتبات بديده، التي كان روحها كبير الحجم

قالت السيدة بانري بإذراك هوري، أه، تعين السلحفاة الزائفة، تلك المرأة ذات الصوت الناتج المعين الذي يعطي دوماً انطباعاً بأنها ستجش باليكه. لقد كانت طبعه جيدة كان روحها سيئاً كسراً وكان أوزن بقول دوماً إنه لا يجيد إعداد الشاي لا أدري، ولكن من المؤسف أن يجدي دائماً في كل روح واحداً غير مقنع لقد حصلنا على إرث من وصية شخص كنا يعملان هذه سابقاً فهدبا وانفصلا ثملاً على الساحل الجنوبي

قالت الأسة ماربل هذا ما طعته بالعصا ألم يكن ذلك في ديمناوت؟

هذا صحيح، رقم ١٤ في شارع سي باريد في ديمناوت - كتب أفكر ما دام الدكتور هيدوك قد أخرج على الدعاء إلى منطقة ساحلة فرمما كان يومه أن أذهب إليهم هل كان اسمهم عائلة سويدر؟

- نعم، هذه فكرة رائعة يا جين ولي تجدي أصلها
 متعدي بك السيد موندور جيداً، وبما أن الوقت الحالي ليس
 موسم إشعالهم فسوف يُسروا باستقبالك ولي يعاصوا لك الكثير
 ويخدمون بجمع الفصح الجديد وعشاء البحر فسوف تحسّر سريعاً
 - شكراً يا دولي، أترقب أن ألتحق فملاً

الفصل السادس تمرين في التحري

-٦-

سأل غابر أليس كان مكان الجثة باعتقادك؟ هنا تقريباً؟

كان هو وعويده يفتان في الصالة الأمامية في منزل هيلسند
 كاتيا قد وصلنا في الليلة السابقة، وكان غابر «لأن سمينك» في بحث
 دقيق سميلاً بذلك كطفل صغير بلعبته الجديدة

أخبرته عويده «تقريباً» ثم تراجع صاعده الدرج وأعطت
 إلى الأسفل على سبيل التحريه وأصاف نعم، أعتقد أنها كانت
 هناك تقريباً

فرني، لقد كنت عندها لا تتجاوزين الثالثة من همرك كما
 تعلمس

ثم أصاف قيمة تولت هي بطيب خاطر أتم تستطيع رؤية
 الرجل الذي قال الكلمات؟

لا أتذكر نفسي وأبيته، لا بد أنه كاد إلى الحلق عرياناً معاً.
هناك لم أستطع أن أرى منه إلا محالبه

قال عابر مفضلاً جيبته محالبه؟

- لقد كانت محالب فداً.. محالب ومادية غير بشرية

- عني وسلك يا غويديا، فليس للإنسان محالب

- نعم، ولكنه كان ذا محالب

نظر إليه عابر بارتباك ثم قال لا بد أنك تحب هذا الجرح

فيما بعد

أجابه غويديا ببطء ألا تعتقد أنني ربما تحب لأمر كده؟
هل تدري يا عابر؟ لقد كتب أنك، وقد بدا لي أن أحمدان كوي
الأمر برمته مجرد حلم ربما كان أقرب إلى الصواب ربما كان
حسناً واحداً من تلك الأحلام التي تعرض للأطفال هرعهم كثيراً
ويستمرون في تذكره. ألا تعتقد أن هذا هو التعبير الصحيح حقاً؟
لأنه لا يبدو أن أحداً في ديموناوت يسلك به فكرة كهذه، كانت ماضية
عن حريته فقل لو عوب معاً أو احتفاء، أو أي شيء غريب في
هذا الحب

دا عابر كعقل محب، كعقل أحدهم منه لمح الجديد
الجميله، هناك معترفا بنشر "ربما كان الأمر كابوساً" ثم أعاد
وجهه فجأة وقال لا، لا أصدق ذلك. ربما كتب قد حملت
محالب فردة وبشخص ميب لكن لا يمكن أن يكون في قد حذمت
بذلك المقطع من مسرحية "دوقه مالمو".

وبما أنك قد سمعت أحداً يردد المقطع ثم حملت به فيما

بعد

لا أنقل أن أي فعل يمكن أن يقوم بذلك، إلا إن كنت قد
صنعت المنصع في حروف ذات ضغط هائل وإن كان الأمر كذلك
أكون قد خدنا، بنصفه بدني، سمعي، لقد وجدته؛ كانت
المحالب هي ما حسب به نقد رأيت نحة وسمعت الكتلما
فشللت الرعب، ثم تعرضت إلى كبوس بخصوص الموضوع فأرب
محالب قرعة.. ربما كنت تحالين القرعة

بدا بعض الأرتباب علي غويديا وقالت ببطء ربما كان هذا
صحيحاً

أنسى لو استطعتين تذكر أشياء غريبة أخرى؟ يعني هذا هي
القصص، أعني حبك، فكري. ألا استطعتين اسرج أي شيء؟
إضافي؟

لا، لا أستطيع يا عابر كلما فكرت أكثر ابتعد الأمر كله
أكثر فذكر أنني أسي بذهب أسك، لأن هذا اذك كتب قد رأيت حقاً
أي شيء أصلاً ربما كتب قد تعرضت بنوبة عقلية ما في المسرح
في تلك الليلة

لا، بل كان هناك شيء، والأسفة ما ريل ترى ذلك أيضاً ثم
ماذا عن جيلس؟ لا بد أن تتذكرني شيئاً ما عن جيلس؟

لا أتذكر شيئاً أبداً، إنه مجرد اسم

- لكنه لم يكن الاسم الصحيح

- بل كان صحيحاً، إنه هليل

الحشي في الأمر، وإن كنت قد شعرت من ويصحبها بأن لديها بعض الأفكار، وبني لأسفل كيف كنت هي ستعمل إزده ذلك؟

لا أعتقد أنها كانت متفكر بطرق لم تفكر نحن فيها، يعني أن نكتب عن التأسيس والتجسس يا هويلدا وسأ بالتفكير في الأمور بطريقة منظمة. لقد بدأنا بخطوة صحيحة، فقد استعرضت سجلات الأرشيف الخاصة بالوثائق فلم أجد أحداً باسم هليل في ذلك العصر القريب من أسماء الموسي، بل إن أي هليل لم تعيش هنا أصلاً في الفترة التي استعرضتها، وكنت أظن ناع في الواقعة وتسمى من غيرها أقرب ما وجدته. ولكن يعني أن تفكر بالأسلوب الثاني المصيد إن كان والدك وروحه والدك قد عاش في هذا الزمن كما هو مقرر من فهذا يعني أنهم قد انشروا أو أنهما قد استأجروا

- طبعاً لما يقول هو مرر بشيء قد سكت فيه عقله يدعي إيلوروثي بل أن سكتة عاتية غير عادية، ولعلهم كانت السيدة فينتيسون، ولا أحد غيرهم

- لا بد أن أبالك اشتراه وسكنه لفترة قصيرة جداً ثم باعه ثانية وتكسيه أظن أن لاحتمال الأكبر هو أنه استأجره، وربما استأجره معروفاً فهد كان الأمر كدنت كان أقصص ما عمله هو أن يذهب إلى وكلاء المعارف

لم يستغرق الذهاب إلى وكلاء المعارف جهوداً معوية، إذ لم يكن هناك سوى وكلي بيوت في ديسمونت، أحدهما كان مكتب السادة ويلكيس الذي استحدث حديثاً نسباً ولم يشتروا مكتبهم إلا منذ أحد عشر عاماً، وكانوا يتعاملون غالباً مع الشائعات الصغيرة والسير

بد عليه العناد والإصرار هناك إذا كنت منضمه إلى هذا الحد بأن اسمها صحيح فلا بد أن تعرفي شئ عنها. هل عرفتها من كتب؟ هل كانت تعيش هنا أم كانت مجرد زائرة؟

قلت لك إنني لا أعرف

بدأ شيء من الإجهاد والعصبية بالظهور على هويلدا، فحاول عابر طريق حر من تستعجبين أن تتذكرتي غيرها؟ أبك؟

لا أعني أنني لا أستطيع التعرف. كتب عدي صورة له وقد اعتادت حالتي أليسون أن تقرب لي درماً "هذا هو أبوك"، لكنني لا أتذكره هنا في هذا البيت

- ولا أي خدم أو مريضات، شيء من هذا القليل؟

لا، لا، كنت حاولت أن أتذكر أكثر كلما صرت ذاكري صمعه يوماً. إن كل الأمور التي أعرفها تقع في الأعماق، كالشمسي نحو ذلك التي شككت أنني فأنا في الحقيقة لم أتذكر أنني باب هناك. وهو توصف عن ستراري إلى هذا الحد يا عابر فربما مجرد الأمور إلى ذاكري أكثر. وعلى أنه حال فإن محاولة اكتشاف الأمر مسألة ميؤوس منها، إنها مسألة قديمة جداً

- أبداً، إنها ليست ميؤوساً منها أبداً، وحتى الأسرة ماريل المعجور اعترفت بذلك

إنها لم تسعدني بأية أفكار حول الطريقة التي يمكن بها

أحد يده في الجحش السعد من السعد أما الوكلاء، الآخرين، السادة
عاليهات وينتقلني، فقد كانوا هم الوكلاء الذين اشترت قويتا
البيت منهم ولدي ريد، بهم سدع عابر في نفسه ضلأ انه وروحه
قد سعدا بمرور اهلينا وسعدا بيموت عموماً، وزر السيد ريد
سرعان ما عرف أنها قد عاشت بعلاً في فيموت عندما كانت طفلة
صغيرة لأنها وجدت عيني، ذكريات بانه حيا في المكان، وحرف
به فكره أن «السيد» هو بالفعل الابن الذي سكته ونكح لم
يستطع التأكد تماماً من ذلك، فهل لديهم أي سجن بعد باز اليب
قد تم تأخير يومه لشخص يدعى الرائد هالدي؟ ولاعب أن يكون
ذلك عند ثمانية عشر عاماً أو تسعة عشر

مد السيد سندرلي يدين معتبرين وقد احتل أن لا يكون
يعتبر على هذه المعلومات يمكناً يا سيد ريد، عجلان ليست
قدومه إلى هذا الحد، ليس فيما يخص بالاحياء المعروف أو صغير
المدى، يعني اسف حقا بعدم يمكني من مساعدتك يا سيد ريد،
والحقبة أنه لو كان كبير موظف اسيد بركوب المحور على قد
الحياة فربما كان قادراً على مساعدتك ولكنه غاب في الشياء
الخاصة كانت يده ذكره رائحة، ذكره مناره حقا، وقد عني مع
الشركة كما يقرب من ثلاثين عاماً

سأل غايتر ألا يوجد أحد غيره يمكن أن يتذكر؟

- إن موظفينا كدهم من جيل الشباب سيأ، طبعاً ما هذا السيد
عاليهات المحبور نفسه، وهو قد تقاعد منذ بضع سنوات
عويذا ربما استطع أن أسأله؟

حسناً، لا أكاد أعرف إن كان هذا ممكناً لقد أصيب بجذعة
هوائية في تمام الماضي وضعت وراء المعية بشكن محرو انه
لوق الثمانين من عمره

غايتر وهل يعيش في ديلسارث؟

أه نعم، في «كالكونا لودج»، وهو بيت صغير جميل في
طرح سبورن، ولكن لا أعتقد حقاً

قال غايتر لغويذا: إنه آخر بضعين من الأمل، ولكن من
يأذي؟

كان عرض «كالكونا لودج» معاط بجذبة مرهبة مثله،
وكانت عرفة الحلو التي حلت فيها عربة أبيضاً وإن كانت مرهضة
قليلاً بالاثاث، وكانت تدوخ في حباتها رائحة شمع الفس وحشب
الزرووك كانت حباتها تدوخ وبواحدة مقبضه بحبال الرينة

دعيت العربة امرأة في منتصف عمرها ذات عيون شكاكيس،
لقد غامر عه وعمله سرعه انحرى عن وجه لآسة عاليهات
ولكن الحبر المسأل وقال أنه «سعد»، ولكن لا أعرف أن يوسعي
مساعدتكما المسألة قديمة جداً، أليس كذلك؟

هويذا ولكن المرأة يتذكر الأشياء أحياناً

الآنسة عاليهات: أنا ما كنت لأعرف أي شيء شخصياً، فلم
تكن لي أية علاقة بالشخص هو نفس إن اسمه كان الرائد هالدي؟

لا، لا أتذكر أبداً أنني صادف أبداً في دبلن ماثل بهذا الاسم

غويندا ربما كان يوسع والدك أن يتذكر

مرت الأسماء غابرييل وأسمها قاتلة والذي؟ إنه لا يتبع كثيراً
هذه الأيام وذكره مهتره ومتوشة

استمرت غينا هويد بإسعاد على طوبى بحسنة ثم انتقلت إلى
مركب من العدم الأوسيه يسير على طول حافة الموعد ثم نائب
أعطى أنه ربما تذكر لأن والذي كان قد عاد لواء من الهدى ألا تعلمون
على مركبكم اسم «كالكوتو لودج»؟

ثم مكنت مستعملة، فالتفت الأسماء غابرييل: بلغة كان
والذي هناك هي كيكوتو بعض الرعب، كان في عمل هناك ثم
وقعت الحرب فعدت إلى بكتلر، في عام ١٩٢٠، وقد أحب أن يعود
إلى الهند، كان يقول ذلك دائماً، ولكن والذي لم يحب البلاد
الأجنبية، وانقطع لا يمكن القول إن الطقس هناك كان صحياً جداً
حسباً، لا أتذكر ربما كلما برهان في رؤية والذي، لا أعرف إن
كان في حالة مرضية اليوم

فذهبتا إلى غرفة مكتب صغيره مظلمه حيث جلس مسدداً
على كرسي كبير من الخشب الرديء، رحل عنحود ذو شارب أبيض
صهبل نظر إلى غويندا برعب غامض ابتسمية التعريف

قال بصوت يتكاد يكون عالياً غير مسموع لم يعد ذاكري كما
كانت هل قلتما إن اسمه هالدي؟ لا، إني لا أتذكر الاسم لقد

عرفت حب في المدرسة هي يوركشاير - ولكن ذلك كان منذ أكثر
من سبعين سنة

عابث لقد استأجر منزل «هيسايد» كما تعتقد

تحرك الجسم الواحد المتحرك لدى السيدة غابرييل فاحقق
واضح، ثم قال هيسايد* هل كان اسمه هيسايد* أدراك فيديسون
عاشت هناك كانت امرأة رائعة

هويدا يحصل أن يكون والذي قد أسأله معروف* كان
قد عاد من الهند نوب

الهند* هل سمع الهند* أتذكر شحف رحلا عسكرياً
كانت له روحه شابة وعلمة صغيرة

قللت غويندا يحرم تلك الطفلة هي أن

«حظاً؟ هل هذا معقول؟ حسناً، حسناً... سرعان ما يظهر
الوقت ماد كان اسمه* أراد بيذا معروف* نعم، وكانت السيدة
فيديسون قد أسدعت إلى معبر أو مكتب آخر كهدى نفسه فصل
فشتاد .. كلها سخافات. والأول ماذا كان اسمه؟

غويندا، هالدي

- صحيح، هنا صحيح يا هيرتي، هالدي، الزائد هالدي
كان شخصاً لطيفاً وكاتب روحه جميلة جداً، شابه تماماً ودايت شعر
أشقر، وأرادت أن تكون قرب عائلتها أو شيئاً من هذا القبيل نعم،
كانت جميلة جداً

عويذا من كانت عائلتها*

عاليات ليست لدي أية فكرة أبداً أنت لا تبدين شيئا بها

كاد عويذا أن تقو كانت مجرد روجه بوندي* لكنها أحضرت من تعبد المسألة وقالت: كيف كانت تبدو؟

على غير توقع أجاب السيد عاليات قائلاً بدت قلقة هكذا بدت، دفقة نعم، كان شحط لطيفاً جد ذلك الرجل الزند، وعندما عرف أنني كنت في كالكون أدنى اهتماماً كبيراً ثم يكن مثل أولئك الشباب الذين هم يرحلوا خارج البلاد، سطحيون هذه هي جميعهم أما أن فقد رأيت العدم سميت كاترين* نعم، ذلك هو اسم لقد سافر سميت كاترين* سنة حبسها في الأسر في أثناء سفر السيد جيلسون إلى مصر، ثم ماتت المسكينة هناك فخر في سميت في العراق من الذي أسره وهي* عاتبة يهودي نعم، مجموعة من النساء، أخوات كاثوليكات وقد درس اسم المبرر لأن اسم سميت كاترين* كان كاثوليكاً كما فعل*

نهد فجأة وانكأ إلى الحجاب وحده باندهاج كان ذلك بعد وقت طويل لا أستطيع تذكر الأسماء ذلك الشاب من الهند كان ظلياً إني متعجب، أريد الشاقي يا غلاويس

شكره هايبر وغويذا وشكراً ايته، ثم غادروا

قال عويذا: ان فقدت ذلك* لقد كنت وأني في هيلاباد هذا، جعل بعد ذلك؟

قال هايبر: لقد كنت غيباً سامرسميت هاوس!

- وما هو سامرسميت هاوس؟

- إنه مكتب التسجيل، حيث تستعجب تدوين واستخراج عقود الزواج، سادع إلى هناك لأبحث عن معلومات عن روح أبيك، إذ أن والدك - حسب ذكره حاليك - تزوج روحه الثانية بعد وصوله إلى انكلترا مباشرة. ألا تريد يا عويذا* كان يعني أن يحضر هذا بيانا من قبل من الممكن بدءاً أن هيبي كانت حدى قريباً روحه أنت. ربما كانت أحبها الصغرى مثلاً وعلى أية حال ليس مجرد أن يعرف اسم عائشة يمكن أن يعمل إلى أحد يعرف نسب من المجموعة التي سكنت «هيسايد» تدعى أن المعجود من إنهم أرادوا أن في هيلاباد ليكنوا قريبين من عائلة السيدة هالدي. فإن كانت عائشة تسكن قرب من هـ فربما حصلت على شيء

هكت عويذا: هايبر، أنت رائع!

- ٣ -

لكن هايبر لم يجد من الضروري أن يذهب إلى لندن ومع أن طبعه شحطه الحيوية جعله دون ميالا للاندفاع هنا وهناك وسعاهولة الهم بكل شيء. بعبه، إلا أنه اعترف أن استفساراً روسياً محض يمكن أن يوكل به غيره

أخرى مكالمة هاتمة مع مكنته، وعندما وصل الرد المنتظر هب بمسامة "لقد حصلت عليها" ثم أخرج من النظر مسحة

مصدقة عن عهد روج وقال هـ هي يا عويدا «الجمعة» السابع من
آب، مكتب تسجيل كيبستر كينس جيمس هالبي روزج هليل
سبيلاف كيبدي*

صاحت غويدا بعدة هليل* 19

حدث كل منهما إلى الآخر، ثم قال غابيل بيطة: ولكن،
ولكن لا يمكن أن يكون هي أمي بعد انفصالا وزوجت ثانية
وسافرت

- نحن لا نعرف أنها سافرت

نظرت ثانية إلى الاسم المكتوب بوضوح هليل سبيلاف
كيبدي

هليل؟ 19

• • •

المصل السابع الدكتور كيبدي

- ١ -

بعد بضعة أيام كتب غويدا تيمشي على الشاهن عمدا
فأعسها دعاء ربح قوية، فوهت لتحتفي بأحدى التواقيت الرجعية
التي بعسها شركة ذات بعد نظر لكي يستعملها زوجها ثم عصب
بدهشة مثيرة: الأتسة ماريل؟ 19

وقد كانت جد الأتسة ماريل سمعة بمحفظ صوفي نحس
ومعرفة بالوشاحات جدّ ومنت برشاته أن واقعها أنها مدعاه
كثير، لك أن تصدبي هـ، ولكن طسي طس مني أن أذهب إلى
منطه ساحية لبعض التعبير، وقد بدو وصفتك لتدلموث جداباً إلى
الحد الذي جعلني أفكر أن أني إلى هـ، ولا سيما أن طس هـ وسعداً
لأحدى صديقاتي يملكان نزلًا هـ

لالت غويدا ولكن لما لم تأتي لزيارتنا؟

إن المحاضر يمكن أن يكن مصدر يزوح به حريري، كما أن
النشان المتزوجين حديثاً يجب أن يتركوا وحدهم

ثم انتصت أمام اصحاب عويندا، فبعثت أن والله أنكما كما
سرحاني كثير. كيف أساء؟ هل تقدماني في حل لمركب؟

قالت عويندا وهي تضحك بجانها إنا نكذب الأتراك بشكل
معلوم.

ثم شرحت لها تفصيلات سرحانها المحففة حتى ذلك اليوم.
حتى سبب إلى القول بذلك وبعد إعلان في كثير من الصحف
صحف محلية وصحيفة التبليغ وغيرها من الصحف اليومية الكبرى،
واكتتب بأن طلب من أي شخص يعرف أي شيء عن همتي سينال
هاليدي (كيبدي بالولادة) أن يتصل، إلح وأطش لا بد أن يحصل
على بعض الأجوبة

- أطش ذلك يا عرويتي نعم، أطش ذلك

كانت سر الأسة مارسل عديدة شأنها ذلكم، ولكن حبسها
بدا فقلبي، وأغلب ظره سرهه إلى الماء الحائل إلى حسبه
بذره الحماسة والتصميم تلك لم بذ له حبيبه باماً وفكرت
الأسة مارسل بأن عويندا يدر فله، فإن ما أساء الدكتور هيدوك
أعصابي انقصه* وما بذاب مكشف تعويد نعم، ولكن الوقت
أصبح متأخراً بما لا يسمح بالكوش

كانت الأسة مارسل تخط وأعداد لقد أصبح فعلاً مهمة
بعد الأمر ليس في حياتي إلا تفصيل من الأحداث المشرو، ومثل أن لا
يعزوني بمهولة إن طليت منكم أن تطعوني على ما يسجد منكم؟

أحباتها عويندا بحرارة طبعاً سطلعك. سوف تشترين معنا

في كل شيء. طولاك نكب لأن أدفع لأجداً دفعه بفعلوا عن
لهم المجس؟ أعطي عواك هـ، وبعدما يعني أن تروينا
وتتأولي الشاي معنا وتساعدني الشب لا بد أن يشهدي مسرح
البريعة، أليس كذلك؟

صحكك، ولكن كان في ضحكها مسحة طفيفة من العصبية
وهلما ذهبت في طريقها غربت لأنسه من رأسها وطعت حسبه

-٢-

دأب غايغر وعويندا على غربة البريد بعمه في كل يوم،
ولكن أمالهما حانت في البداية كان كل ما يقياه رسالين من وكبي
تحريرات خاصة أدب استمددهم وحريتهم في تولي البحث بابه
همهم، وعشق غايغر عن الرسائل يقول أدب مسح من الوقت
لهما هـ بعد، وإذا ما اضطربوا إلى استخدام وكالة ف يبيعي أن
تكون من السرحه الأري بدماء وليس واحدة تحت عن راسها من
جلال البريد ونكسي لا أرى في الواقع شيئ يمكن فهم أن يعوده
ولم ظم به حتى

ثم جاء ما يبرر تقالده بعد بضعة أيام، فقد وصلت رسالة
كس يوحد من تلك الحطوط الراسحة ولكن غير المعهده به بعض
الشيء التي تميز الرجل المحترف

سبدي الحرير

جواً حتى إعلاتكم في صحفه التبليغ فإن هاليدي
سينال كيبدي في أخشي لقد فقدت الاتصال معها

منه سواك طويطة، وساكون مسروراً بتلقى أخبار
عها.

السبحن الدكتور جيس كيدي
اعازل حين، وودلي بولس

عصب عيلار وودلي بولس ليست بعيدة؛ إنها تبعد عنا بسحو
ثلاثين ميلاً فقط. سكتب رسال الدكتور كيدي إن كان بوسع
الذهاب لزيارته أو إن كان يفضل أن يأتي هو إلينا.

جاء جوابي بأن الدكتور كيدي سيكون مستعد لاسكتبهما
يوم الأربعاء التالي، وفي ذلك اليوم بدأ سفرتهما.

كان وودلي بولس قرية صغيرة اليوم غير منظمة منذ على
طول سبع إحدى الثلاث، وكان قصر هيل أعلى من كل شيء على
قمة المرتفع بما يسمح لإطلاله على القرية وعلى المستنقعات باتجاه
البحر.

كانت غويندا وهي ثريثيف إنها منطقة جرداء باردة

كان البيت نفسه أبعد بارداً، وبدا واضحاً أن الدكتور كيدي
كان يردري لا تكرارات الحديثة مثل اندفاعة المراكبه كانت المرأة التي
فتحت الباب سمراء صغيرة، وقادتهما عبر الضاللة التي كادوا يكون
عائيه جرداء إلى مكتب صغير حيث يقف الدكتور كيدي لاستقبالهما
كانت غرفة طويلة عالية الجدران فيها زخارف ملونة بالكتبة.

كان الدكتور كيدي رجلاً كهلاً أنجب الشمر دا عيس لادعيس

لعت حاجيه الكثير وسفقت بفرحة بحدته بهما ثم قال السيد
والسيد ريد؟ انطس يا سيد ريد، وما كان هذا أكثر الكرسي
واحدة والآله ما هو هذا الموضوع؟

حسن عيلار يردري بخلافة قصتهما التي اتفقا عليها مسبقاً لانه
الزوجة هو وغويندا في نيويورك مؤخر ثم جاءا إلى إنكسرا التي
جالت فيها زوجته بفترة قصيرة عندما كانت عذلة، وكانت تحاول
جمع أصدقاء ومعارف العائلة الغداسي.

في الدكتور كيدي تاب صلباً مصحفاً كان مؤدباً ولكنه مرعج
- كما هو واضح من هذا الإصرار الذي يصر أهل المستعمرات على
الروابط العائلية المعاصرة، ثم سأل غويندا بتهديب ولكن بمسحة من
العدائية وهل تعتقدن أن شقيقتي من أقرانك؟

أجاب غويندا لقد كتب وروحة لي الزوجة الثانية نوالدي
لا استطع أن أتذكرها بشكل جيد بالطبع لاني كنت صغيرة جداً
كان اسمي قبل الزواج هو غويندا هالدي.

حدث الدكتور كيدي إليها، ثم فعاد أضافت اسمها وحده
لصاح شخصاً آخر ولم بعد متحفظاً مديداً، وقال يا ناهي، لا
تقول لي إنك غويندا!

عزب غويندا رأسها بهفوة بالإنجاب، بعد أن اسم الدلع
الذي سبته لصره طويلاً، رن في أذنيها بكلمة مضممة قالت نعم،
أنا غويندا.

قال الدكتور كيدي يا ناهي كيف يجري الرمن! لقد كبرت

وفوجئت لقد عرفت كم؟ حصر ختمه سنة لا، بل أكثر من ذلك
بكثير أمار أنت لا تتذكر سي؟

هرت عويد رأسها بالنقي وفتحت لا أشكر حتى والدي
أعني أن ذكر بي هبة عنه

- طمأناً زوجة هالدي الأولى كنت من يوريند، أشكر أنه
أخبرني بذلك. إنها بلاه جميلة كما عهد

بها أحسن بند في العالم. ولكنني معرّفه جد. يا كسر
كذلك

- هل جئت في زيارة أم أنك مسرور؟

ثم ردتاً جرساً وهو يقول: يجب أن يشرب ساقي

وعندما أنت الحر، تطرفه يد يدي أحضري شاي من فضلك،
وغيراً محبباً بالمرء أو لو كنت في سي. حر

مدت حذيرة المرس المحرمة حقود، ونكها ذات حاصر
يا سيدي

قال الدكتور كيدي سي. من العموش أن كنت معار على
نأزول الشاي ولكن ينبغي أن نحسن

قالت عويداً: هذا لطف كبير منك، لقد اشتريتا بيتاً
هسباد؟

أجاب الدكتور كيدي بصوت سي. نعم، في ديموث لقد
كشتمنا في من هناك

عويداً: إنني أعرف مصداقة سطر بالبال، أليس كذلك يا خالتي؟

خالتي: نعم في الحقيقة، ملحة تماماً بالعمل

قالت عويداً: كان معروفاً ليبح ثم أصابت أدم عدم
القيم الظاهر لدى الدكتور كيدي. إنه نفس البيت الذي عشا فيه
نظراً من طول

فطلب الدكتور كيدي حبه ثم قال: هسباد؟ ولكن
الدكتور: آه، نعم لقد سمعت أنهم عروا الاسم كان اسم العرو
صيت كذا لا أذكر إذ كان نفس المرس الذي أنكر فيه في
فارج ليهاميتون على الجانب لأيس وأب هادم إلى الشدة؟

عويد: نعم

كيدي: ذلك هو إيد من المصحة كيف تهرب لأسماء من
والس المر. تعري لحظه، يجب كاثري، ذلك هو اسمه القديم

عويداً: بعد عشت أنا هاك، أليس كذلك؟

قال كيدي: "نعم، طمأناً هاك" ثم حدث إليها مستعرباً
ولمّا ولعدا أردت العودة بي هاك؟ لا يمكنك تذكر الكثير في
ذلك اليب بالتأكيد، أليس كذلك؟

عويداً: نعم، ولكن السكار أشعري بأنه يبي على نحو ما

كر. الدكتور أشعري أنه سي

لم يظهر أي تعبير في الكلمات، لكن خبير سمار. حقاً كان
الدكتور يفكر فيه

قالت عويدا: ولديك كان أملي أن تخبرني عن كل شيء، عن
والدي وهياي. وكل شيء.

نظر إليها كيبدي مائلاً ثم قال: أليس أنهم سمّوكوا بعروب
الكثير هناك في بيرويندا، ولكن لماذا بعروب؟ حسناً، ليس هناك
الكثير لأقصد. كانت أحيي هيبس عائدة من الهند في نفس الباحة
مع والدك، وكان قد فقد روحه بوه وبه ابنه المفضلة، وشعر
هيبس بالشفقة عليه أو أحسنه، وكان وحيداً ولعله أحبها من الصعب
معرفة العزيمه التي تحدث بها الأشياء بانسبط. تزوج في لندن فور
وصولهم ثم دعا إلى ديموثريو عدي كتب طبياً مسرياً هناك
وقتها. وهذا كيبدي رجلاً طيباً ولكن حبس مرهلاً. ومع
ذلك بدأ أنهما سعيدان تماماً معاً آنذاك.

ثم صحت برهة قبل أن يقرب ولكنها حربت مع شخص آخر
قبل انقضاء السنة الأولى. وبعد كنت تعرفين ذلك؟

عويدا: من هو الذي حربت معه؟

ذكر عليها عبيد اللادعبي وقال: إنها تم بحرمي، فلم أكن
محلّ نقاشها عند لاحظت (ولم أستطع عادي ملاحظه) أنه كان
هناك حبسكك فيها وبين كيبدي، ولم أعرف السبب. سمّ بكس ممكناً
بما حصل ذلك ولكنني كنت دوم رجلاً من الظنور الممرت ومزاج
بالإخلاص لروحي. ومع ذلك هيبس أن أعرف ما كان يجري
صمعت إشاعات، فاسرّ - يسمع أحياناً، ولكن لم يذكر لي شخص
بعبه كان عالياً ما يستغل صبوراً في لندن أو من أخيراً جرى من
بمكثرت يقينهم معهما. وبعد كان وسعداً من هؤلاء الصيوف

عويدا: لم يكن هناك خلاف إذن؟

هيبس: لم تكن تريد طلاقاً، كيبدي أخيراً بدلتك، ولديك
الطبيب (وربما كتب مريضاً) أنها كانت قبضه رجل مروح. ومن
مفروح بالمرلة كاتوليكية مثلاً.

ووقدي؟

- لم يُرد الطلاق هو أيضاً

كان الدكتور كيبدي يتكلم بختصار. وسألت عويدا: أخيراً
هي أيها، لماذا قرأ فجأة أن يرسلني إلى بيرويندا؟

سكت كيبدي لحظة قبل أن يقرب. بعد هيبس أن أمارت
هناك كمو' بضمير عبيد، وبعد انقضاء روايته الثاني ربما فكر بأن
لإرساله كان أفضل حل.

عويدا: لماذا لم يأخذي بكس إلى هناك؟

نظر الدكتور كيبدي إلى رف الموقد بحث عن مصطب عبقريه
بشروطه ثم قال: آه، لا أعرف. كان في صحة عبيته

- ماذا كانت مشكلته الصحية؟ ماذا كان سبب موته؟

فتح الباب وظهرت مديرة المنزل المتحقة حاملة صبية
عليها حبر محمض مطلي بالزبد ويرى ولكن لم يكن عليها كعث
وبحركه عصبه أشد الدكتور كيبدي إلى عويدا لتسكت الشاي.
فكسكنه وعذب أسلاف المصحب وورع وأحدث عويدا قطعة
من الحبر المحمض فان الدكتور كيبدي بانتهاج مغمض بوعاً ما

أحبرني مد فعلت لثيت؟ لا أعصد أن يوسعي سيره الآن بعد أن
استكملنا عملكما فيه

أجاب خيلار: إننا نقوم بتحويلات مستعدة للمعاملات.

قالت غويدا وعيها متركزة على الدكتور بأي شيء مات
والدي؟

إن لا أعرف جداً يا عزيزي. كما قلت لك، كانت صحت
سيرة نوعاً ما معترة، ثم دخل أخيراً إلى مصعب في مكان ما على
الساحل الشرقي، ثم توفي بعدها بستين تقريباً.

- أين كان هذا المصعب بالضبط؟

لما سمعنا لا استطع أن أتذكر الآن، لكن لدي انطباع بأنه
كان على الساحل الشرقي كما قلت.

وضحت المرافعة في أسلوبه في تلك اللحظة نظر خيلار إلى
غويدا ثمرة وجبره ثم قال: يوسعت يا سيدي أن تجرباً أين دعي
على الأقل، نفس الطبيب أن غويدا ملهمه على ريار، قرء

انحى الدكتور كيبيدي على الموقف وهو يبحث تحويل علومه
مطلوكة، ثم قال بشكل عامض نوعاً ما هل تعرفان؟ لا أعقد جداً
أن على الأمر أن يعيش على الماضي إن صاده الأسلاف هذه مسألة
حاطته، فالعصر في المستقبل أيضاً شابان تمتدنان بالصحة والحياة
أمانكما، فكر بالآتي فلا فائدة مرجح من الشروع في وضع الأرواح
على قبر شخص لم تكادي تعرفه من التنحية العملية

قالت غويدا بتمرد: لكني أحب أن أرى قبر أبي

أعياها الدكتور كيبيدي بشرة ودودة ولكنها باودة أغشى أني لا
أستطيع مساعدتك فقد كان ذلك مد رمي طويل ود كرمي لم تعد
كما كانت، وقد صدرت الاتصال بذلك بعد أن صدر ديمسوث أظن
في كتب لي مرة من المصعب، وكما ظن لدي انطباع بأنه كان على
الساحل الشرقي وبكفي لا أستطيع التأكد من هذا الأمر، وليس
لدي أي فكرة في مكان دفنه

قال خيلار: ما أعرب ذلك؟

- ليس عرباً في الواقع، فقد كانت عيش في الصلة يت
لقد أحببت عيشي نوعاً ما، يا أعني غير الشبهة وكما أصغر مني
بصوات كثيرة، ولكني حاولت ترسيها بأفضل ما أستطيع بإرسالها
إلى المدارس المسماة وغير ذلك ولكن لا يكر أن يعيش حسناً،
أنها لم يكن يوماً ذات شخصية مستمرة كانت بها مشكلات عندما
كانت في مقبل شائها مع شاب كرمه جداً وأحرجها في ذلك الوجه
صالحه، وبعدما حازرت القهط إلى الهند لكي تتزوج وولتر أين
حسناً، كان ذلك مناسباً، فقد كان شاباً عبقياً وأبياً لأفضل المحاضرين
في ديمسوث، ولكنه كان أبعد وأبعد من أئمة الزاكنة! كان مبرماً
بها تماماً ولكنها لم تنظر إليه فقد، ومع ذلك حبر رأيها وسأفرت
إلى الهند لتزوج به، لكنها حين رأتها ثابته انتهى كل شيء ورفض
أن تزوجه وأبقى في طائفة مودعة لرحله العودة، وأرسلت لها
الفتوة وفي طريق عودتها التفت بمكعبين، وقد بروح على أن أعلم
بالأمر وشعرت سي. الشمس العدو لأخي ذلك، وقد مد يده عديم
استمراراً (كيهين وثنا) في علاقتهما بعد أن ذهبت

ثم أضاف فجأة: «أوه هي هيلين» «ألا» هي يوسفكم، إيجري»
أن تزاد إلى الاتصال بها

قالت غويدا: لكننا لا نعرف، لا نعرف أبداً

«أ» بعد حديث من إعلانكم.

ثم نظر إليهما بصور متعجب وفار أعينهما، لعداء متريفا
إعلان؟

قالت غويدا: أردنا تحقيق صفة

ثم توقف فقال كسدي، صلت مع شخص لا يكادير مدكر به»
بدأ الدكتور سحيرا، فأخبرته غويدا: «سرعة فكرت أسي لو
استطعت تحقيق صفة معها فسوف نجري من والذي

كبيدي نعم، هيب أن أسمع لأنني لا أستطيع مساعدتك
فائدة سم تعد كما كانت، وقد مضى على الأمر ومن طويل

قال غابر على لأقل أن يعرف أي نوع من المستندات كان
ذلك. هي كان مصحفاً لأمره في الليل مثلاً؟

بد وجه كبيدي صمداً بلا تعبير وعال، نعم، ربما كان كذلك
- إذن لا بد أن تكون قادرين على الاعتماد إليها بسهولة،
شكراً حراً لك يا سيدي على كل ما أخبرتنا به

قال غابر ذلك ثم نهض، وبنت غويدا على الفور غائقة
أشكر لك كثير، وأرحوك أن تأتي لربرت في «هلسايد»

خرجنا من الغرفة، والتفت غويدا لتلمح الدكتور كبيدي
الغرفة لأخيه وأحد عرب وقد التفتت بصد شاربه الأثوب ويبدو
قلداً

قالت غويدا وقد دخلت المياري: «به يعرف شيئاً لا يريد أن
يعترفنا به شيء ما آه يا غابر، أنسى أنسى لأن لو لم بدأ
بهذا الأمر أبداً

نظر كل مهبط إلى صاحبه، وفي عقل كل مهبط أبيض الحرف
للمه الذي لا يريد كل واحد أن يعترف به للأخر

قال غويدا: لقد كنت «ألسة ماروي على حو» كن غداً أن
لغرك الماضي وشأنه

- لنا بحاجة إلى الماضي في الموضوع

قال ذلك غير متأكد، ثم أضاف: يا غبري غويدا، أه من
الأفضل أن لا نستمر

مرت غويدا رأسها وقامت لا يا غابر، لا يستطيع التوقف
الأل لأننا مستقي سادل وسجيل عيب أن نسمّر ثم يرد الدكتور
قبيدي أن يحبرنا لأنه لمؤد أن يكون بعضاً، ولكن مثل هذه العمل
ليس صحيحاً، مضطر إلى المعصي قدماً وكشف ما حدث بالعمل
حتى لو، حتى لو... لو كان والذي هو

ولكنها لم تستطع أن تكمل

• • •

الفصل الثامن

أوهام كيلفين هايلدي

في صباح اليوم الذي كان في الحقيقة عندما خرجت السيدة
كوتلر وقالت: «هوا يا سيدي، يوجد رجل يدعى الدكتور كيلفي
على الهاتف»

لوك هابر هوذا تشاور مع السيد. نصحور هورتر ودخل
إلى الممرن ورفع سماعة الهاتف قائلا: «صليت هابر ريد»

أن الدكتور كيلفي لقد كتب أعيد التفكير بمحادثك أمس
يا سيد ريد. هناك حقائق معه أظن أنه ربما كان ضرورياً تلك
ولم يحدث أن يعرفها، فهل يكون في البيت إن حروب عصر هذا
اليوم؟

سكون هذا بالتأكيد في أية ساعة؟

ساعة الكاث؟

هذا أيضاً

في الحقيقة قال هورتر المفجور لموتدا هل هو معه الدكتور
كيلفي الذي كان يعيش في وسط كيلف؟

قالت غويدا: أظن ذلك، هل تعرفه؟

- لقد كان أفضل طبيب جراح إلا أن الدكتور ليرمي كان أكثر شجاعة كان في جسده نوعاً من الكبرياء وشجاعة بمرح، ذلك هو الدكتور ليرمي، أليس الدكتور كيبدي بعد كان مقرباً وجالاً بعض الشيء.. ولكنه كان يفتن عيونه.

- متى أنهى تدريبه هنا؟

بعض على ذلك وفي عشرين، ربما خمسة عشر عاماً والوالد إن صحته قد هورت

خرج غيبيل وأجاب عن سؤال غويدا: نعم إنه عاد إلى بعد الظهر

- أو!

قالت: لم ألتفت إلى فوسر سائده هل كنت تعرف أحد الدكتور كيبدي في يوم من الأيام؟

- أعنه؟ لا أذكر أنني رأيتها. كانت مجرد فتاة ليحب التحدث بالمفرسة ثم سافرت إلى الخارج، مع أنني سمعت أنها عادت إلى هنا بعض الوقت بعد زواجها ولكن أظن أنها عرفت مع شاب ما يقولون إنها كانت طيئشة، لا أدري بعدر صحة ذلك كوني لم أرها معلماً شخصياً، فقد كنت أصغر وأصغر في بلايموث

قالت غويدا: لم أكن وأنا بمشيد حتى نهاية المصطفة لماذا يأتي؟

- سمعت ذلك في الساعة الثالثة

وعلى الدكتور كيبدي في موعده تماماً قلب نظره في غروه الاستدلال وقال: يبدو قريباً أن أكون هنا مرة أخرى!

ثم دخل في الموضوع بلا مقدمات قائلاً: أحسب أنكما مصممات على تقضي المصباح الذي مات كيليس هاندي في ممره كل ما تستطيعونه من تفاصيل عن ممره وموته؟

غويدا: بالتأكيد

جواب: يمكنك تدبر ذلك بكل سهولة طبعاً، ولذلك فقد توصيت إلى سبعة مفادها أن ساعدك لبعض من سيشكل صدمة أحسب وأنا أصف لأعطاري إلى إخباركم لأن ذلك لن يعود بأي نوع عيبك أو على أي كان، وربما سبب لك - أنت يا حبيب - كثيراً من الألم ولكن لا مفر من ذلك ولذلك لم يكن يعني من مرضي القلب، والمصباح الذي ذهب إليه كان مصباحاً عتيقاً

غويدا: مصباح عتيق؟ هل كان مجسوماً إذن؟

هذا هو غويدا أبهى مداماً، فقال كيبدي: لم يُصنع كمجسوم، وهي رأيي أنه لم يكن مجسوماً بالمعنى العام ولكنه كان قد تعرض إلى انهيار عصبي شديد جداً وعلى من بعض الوسواس الوهمية، ثم ذهب إلى مصباح الزينة بمحض إرادته واختياره وكان يمكن طبعاً أن يداووه ساعة يشاء، ولكن حاله لم تحسن وهو في هذا

- وسواس وهمية؟

ورده عيلز الكلمات يتساون، ثم قال: ماذا يعني بأنها، وهبيه، أي نوع من الأوهام؟

قال الدكتور كيبيدي بصفا: كان خاضعاً لانتطاع بأنه قد خضع روجته

أطعمت عويداً صرخه مكتوبه، فامتدت يد عيلز بسرعة ليأخذ يدها الباردة بيده وقال: وهل .. هل فعل ذلك حقاً؟

حدث الدكتور كيبيدي (إليه ثم قال: ماذا؟ لا، بالطبع لم يفعل، ما من شك في ذلك

تحدثت عويداً بصوت غائب عبر رائد ولكن ولكن كيف خرجت؟

- يا طفلي العرودا لم يوجد شيء أبداً في شيء كهذا لقد تركته هين من أجل رجل آخر، وكان يمر في حاله من عدم التوازن الكبير لصدمه من الوقت أحلام عصبه وأوهام وخيلات مرعبة والصدمه الأخيرة جعلت بهار لما كنت متخلفة نفسياً ولكن لأجابه النفس تصير انهم يحالاب كهده؟ إن كان شيء رجل يحصل موت روحته على غيبته عوسعه أن يتدبر أمر إجماع عصبه بأنها فيه حل حتى بأنه قد فعلها

باحرص سدال عيلز وعويدا بحرفه تجدير، ثم قال عيلز يهدوء: إذن فأنت ساكدة تماماً من أنه لا يمكن أن يكون قد قام فعلاً بما قال إنه قد فعله؟

- آه، متأكد تماماً لقد استطعت وسأفعل من عيلز، الأولى

قلب من فرسا بعد نحو أسبوع من فراقه والثانية بعد نحو ستة أشهر لا، كان الأمر كله مجرد وهم لا أكثر ولا أقل

سبحت عويداً بصفا عبيداً وفانت رجاء، هل لث أن يحبرني كل شيء في الموضوع؟

- سأحرك بما أستطيعه يا عريوني بداية كان كيبيدي يعيش حاله عصبية حاصه نوعاً ما لفترة من الوقت، وقد جادني طبيباً النصح بشأن ذلك، قال إنه يرى أسلماً متقلبه وإن هذه الأحلام كانت تتكرر هي نفسها دائماً ونسبي بعض الطريفه، بحثه هيناً وقد حاولت الوصول إلى جذر المشكله وحظر بيالي أن يكون قد عانى في طفولته المبكرة من صراع ما، ويبدو أن وديده لم يكون روجين صغيدين حساً، سوف لا أهبل في ذلك فهد لا يهم إلا الطبيب والفترحت على كيبيدي أن يستشير طبيباً نفسياً، ولكنه كان لا يطيع صناع ذلك ويرى أن مثل هذا الأمر كلاماً فارغ وحظرت بي فكرة أنه وهيلين لم يكونا مسجيين وأنهما نسا عني ما يرام، ولكنه لم يسمع من ذلك وأنا لم أرب في طرح أسفه وقد وصل الأمر كله إلى دروته عندما دخل بي داب مساء، وكان يوم جمعه كما أذكر، وكنت قد عدت ثوي من المستشفى لأجده في انتظار في حرفة المكتب كان قد وصل عيني بربع ساعه تقريباً، وحالماً دخلت نظر إلي وقال: لقد فعلت هيلين؟ للمحظات لم أعرف فم أذكر، فقد كان بارداً جداً في أسلوبه وواقياً وقلت له: "هل تسي أنك تزعجك لحلم آخر؟" فقال: "إنه ليس حلاً هذه المرة إنها الحقيقة، وهي متعمدة هناك محتويه... فقد عشتها" ثم قال ببرودة وعقلانية تامة: "أهبل أن تعود معي إلى البيت، ثم يمكنك أن تتصل بالشرطة من

حالا، ودم أدر بعدا انكر، مركب البدره وانس من هذا كس البت
هدئا ومظلماً، وصعدنا إلى غرفة النوم

المجرت حريداً قائمة غرفة النوم ١٢

بدت في صونها دهشة شديداً، فاستغرب الدكتور كبيدي
قلبا ثم مضى ليقول نعم، هناك حدث كل شيء، وباطلع بعدما
صعدت هناك لم يكن شيء لهدئا لا امرأة ميتة تتدد على السرير
ولا شيء فسد ترويه من حتى ملاقات اسير لم تنصني كان
لأمر حلوة تماماً

فوجدنا، ونكي ماذا قال والدي؟

- لقد أصغر على روايت طبعاً، كان يصدقها تماماً ألقمته بأن
يأخذ مسكناً ووضعها في فراشه، ثم فشت المنزل غيباً دفعا
فوجدت ملاحظة كاتب هيلين قد تركتها مكشورة ومرببة في سلة
المسحلات في غرفة الاستقبال، ويد الأمر واضحاً تماماً كاتب
قد كتب شيئاً من قبل فعدده رساله ودع ال أسعد ونكي رواج
كان خطأ عند البدايه، بسني دفعه مع فخرق الوحيد الذي أنجبه
في جبانتي اعمر في ان استطعت هيلين، والظاهر أن كيليس دخل
وهرأ ملاحظتها فصدت إلى العايق العلوي، وهناك اصنعت نوبة صرع
دماغية حاصفة فأباني مقتباً بأنه قد فعل هيلين بعد ذلك جمعت مع
البعادمة كانت عطفها في ذلك النساء وكاتب قد عدت متأخرة،
فأحدثت إلى غرفة هيلين حيث قامت بتحصن ثياب هيلين وأشيائها
وبدا الأمر واضحاً تماماً، فقد حزمت هيلين حبيبته بدويه وحصة
سفر وأحدثتها معها ففتحت الخزن فم أحد فيه شيء أثر لأي شيء.

غير عادي ولا شيء أثر لأمراة محبوه بالأنكيد وقد أصبحت وقتاً
هضياً جداً مع كيليس صباح اليوم التالي، ولكنه أدرك أخيراً أن
ذلك كان مجرد وهم (أو أن هذا ما فعله على الأثر) ودفع على
اللعاب إلى مصحح بالمعاملته بعد أسوع ثقيل، رساله من هيلين
قالت فيه: يدي دفعته إلى إسبانيا، وطبت مني أن أحبر كيليس أنها لا
تريد طلاق وأن من لأفضل به أن يفسد بأسرع ما يمكن وعرضت
الرساله على كيليس فمما يقل إلا القليل كان ماضياً في خطفه، فعد
أيقو إلى أهل روحه الأولى في نيويورك طال منهم أن يأخذوا
العمله، وسوى شؤونهم ثم دخل مصحح عقلياً حاصف ووقع على سمي
علاج مناسب، ولكن ذلك علاج لم يحد نعي في مساهمته فحاصف
هناك بعد سنين أستطيع بعددكم عوارض المكاف، إنه في مورغوث،
ومدير المصحة الحدي كات طبيب تشد هناك في ذلك الوقت وربما
يكون قادراً على إعطائكم تفاصيل كمنه عن جانه والدك

قال عويده وقد تلقى رساله أخرى من أخت بعد ذلك
أيضاً؟

أوه، نعم، بعد نحو ست أشهر كتب إلي من فورس
وأعطيت عوارض شاذة يريد يمكن أن تحتفظ بالرسائل حتى يمر
أصحابها لأحد شخصياً، وأعطيت اسمها «ألمسة كبيدي» قالت
إنه أدركت أنه ربما كان من الظلم لكيليس أن لا يمضي بالعلاق،
مع أنها لا تريد الطلاق هي نفسها فإذا ما أراد الطلاق وأصمها
أنا طيفت سوف تنوي زويده بالدليل أحدثت الرساله إلى كيليس
فقال فورس إنه لا يريد طلاق، فكذب به وأخبر به بذلك، وبعد ذلك
الحين لم أسمع منها سب لا أعرف أي يعيش أو من كانت حينه أم

مدينة، ولديك حديدي إعلانيك وأنت بأن أحصل على أعمار عنها
 ثم أصادف بالظفر أن أسمع حدةً لذلك يا عربي، ولكن كان
 عليك أن تعرفي مع أنني لميت لو أنت تركت الأمور على حالها

الفصل التاسع

عنصر مجهول؟

-١-

عندما عاد شاپلر من وداع الدكتور كينيدي وجد هويته
 تجلس حيث تركها وعسى أن حد من حديدها بعدة حجرة لأمعة
 ويذهب عيادته محموساً وعندما تكلم كان صوتها أحسن متعللاً
 وهي تقول: ماذا يقول المثل لعدم سائر؟ الموت أو الموت إلى
 دعت! هذا هو ملخص القضية! الموت أو الموت!

قال شاپلر هويته، حيثي!

ثم مضى إليها ووضع ذراعه حولها فوجد جسدها قاسياً
 متجهاً

قالت لماذا لم تترك الأمر كله وشأنه؟ لماذا لم تتركه؟ لقد
 كان أبي الذي أحفظه، وكان صوت والدي هو الذي سمعته يردد
 تلك الكلمات! فلا عجب أن يعود لي الذكرى من جديد، لا عجب
 أن أبعد نفسي مرة أخرى إلى ذلك الحد... إنه والدي أنا!

- انظري يا غويده، انظري، شعر غير متأكدين

من متاكسون طبعاً؟ ألم بحبر والذي الدكتور كيبيدي بأنه قد حقق روحه؟

ولكن كيبيدي متأكد تماماً من أن هذا لم يحصل

لأنه لم يجد جثة. ولكن كانت هناك حجة. وأنا قد رأيتها

- ونكتك رأيتها في الصلاة وليس في غرفة اليوم

- وما الفرق في ذلك؟

الأمر مسرّب، ليس كذلك؟ بعد يوم هائلي من حين روجته في غرفة اليوم إن كان قد خطفها في الصلاة؟

- آه، لا أدري، ولكن هذا أمر ثانوي

- نكت وأنا من أنه ثانوي فعلاً. حاولي أن تتخلمي يا حبيبي؟

هناك نقاط مضبوطة تماماً في محفل هذه المركبة حسب، سفر من ان وعاءك حتى هبلي في الصلاة بالمعل، هذا يعني حدث بعد ذلك؟

- ذهب إلى الدكتور كيبيدي

- وأخبره أنه قد حقق زوجته في غرفة اليوم، ثم أحضره معه

فلم يجد الدكتور كيبيدي أي حجة ولا في الصلاة ولا في غرفة اليوم فوجدت حجة كل شيء. فلماذا لا يمكن ان تكون هناك جريمة قتل ملا جفته ماذا فعل بالجنة؟

ربما كانت هناك جثة وساعده الدكتور كيبيدي في إختفائها،

ليس طبعاً أنه لم يستطع أن يقول لنا ذلك

هو خايلر رأسه مشككاً وقال لا يا غويده، لا أستطيع أن

أحضر كيبيدي بعمل نكت الطريقة إنه حكته في عذركي غير

عاطفي إن ما يوحى به كلابت هو أنه كان مسعداً العريض نفسه

لحظ محقق كمسر وسعدون في حريمه بعد وقوعها، ولا أعتقد

أنه كان مسعداً نكت كان من شدة جو صبح هذا أن بعد جفته

في مساعده هائلي بدلاً من شهادة حور حاله بعقبه بعد

ممكن، ولكن بعد بعد الى هذا، لقد عني سبيل عطفه التجربة؟

لم يكن كمنس هائلي من أفراده ومن يكن صديق حميد به، وقد

كانت نفسه أحم، ومن أوضح أنه كان بعضه رغم اختفائه الصريح

فكثروا يسها على سوكاها، إلا أنه كيبيدي سم يكن سوطاً

في الحرفه جريمه قتل، وبو أنه أرت الوطيل نكابت هناك طريقه وسعد

مناحه يمكن به أن يصرف من حلانها، وفي ان يمشي الإذلاء شهاده

وقد بين أن حبه عائب سبحانه حكته قلبه أو ما إلى ذلك وأحب

أن ربما كان قادر على تدبير شيء كهذا، ولكن بحسب عدم اليقين

بأنه لم يتم بذلك لأنه ليس هناك تسجيل يوثقها في مكتب تسجيل

الزواج، ولو به فعده تكون أخيراً بأن أخته قد ماتت انظلي من

ذلك كله وعشري إن استطعت: ماذا حصل لنت؟

- ربما دفنها أي في مكان ما - في الحقيقة مثلاً؟

هل بعض أن يكون قد دفنها ثم ذهب من كيبيدي وأخبره أنه

حل روحته؟ لماذا؟ بعد لا شيء سر واية حتى يقول بها بركته؟

أولمت خويشا شعرها من جيها كان جسمها قد أصبح أثقل

صلاً وشجاً وبدأت بضع اليون الكدمع على جسد ثلاثي عشرة

فانه لا ادري لا يبدو الامر مستهجاً ابداً الا بعد ان شرحت على هذا النحو هل ينكر انك كتبت كيدي كان يقول الحقيد ؟

- نعم ، ان والى من ذلك هناك انها رواية معقولة جداً من وجهه بقره ، احلام وعقوبات ثم حوسه كثير . لم يكن لديه شك في ان الامر كان مجرد حادثة لأنه لا يمكن وجود حريسة من دون جنة ، وهذه هي الفعلة التي يختلف فيها موقفه عن موقعا ، نحن نعرف انه كانت هناك حنة

صعب جداً ثم تابع من وجهه بقره نوافل كل الأحداث بشكل مقنع حلية وثياب مفقودة ورسالة وداعية وبعد رسالت من أخيه .

تعمقلت خوياً وقالت: تلك الرسائل . كيف تفسرها ؟

- نحن لم نفسرها ، ولكن ينبغي لنا أن نجد لها تفسيراً إذا اعتبرنا ان كيدي كان صادقاً فيما يقوله (وأنا والى من صدقه كما أعتقد) من غير ان نغير هاتين الرسالتين

هل يقبل لهما كتاب بعد اخته هذا ؟ هل سير خطها فيها ؟

أنتهين يا عويد ، لا أعلم ان كنت الفقه يمكن أن تدار لأن الامر لا يشبه بوقية على شئت مثله به ان كنت تلك الرسائل قد كتبت بعد بقاء جد اخيه مشكك معقول فلو يكن الخط في داله ان يشك فيهما ، إذ ان به اصلاً فكرة مسقة بأنها حريت مع شخص ما ، ثم تأتي الرسائل لترشدك ذلك الاعقاد ولو لم نر سيقم منها شيئاً ابداً فربما كنت شكوكك ستور عهدي ومع كل ذلك ، فإن في

لذلك الرسائل فقط معنة كثير التساؤل ، بعدد رما ، ثم شترخ شاعه ولكنها اسرعت انهي ان ههما رسالتان مشبهتان بشكل غريب لا عنوان فيهما سوى عنوان ذاته ، يريد تحتفظ بالرسائل لأصحابه ولا إشارة إلى عونه الرجل المضي بالعصية ، ثم ان هناك نصيحاً واضحاً على العلي الكس قصصه العلاقات والوسط القديمة كلها ما أخيه هو ان الرسائل هما بناء من نوع الرسائل التي يمكن لقاض ان يتكهن ان أراد سدد أنه شكوك لدى عاتكه نصحه

هل نحن ان اني ؟

لا ، وهذا مرتبط بالمرساة لا أظن ان كنت أقدم على ذلك تحليلي وحلا قرر عادداً منعدا ان ينحصر من ورجته إنه يقوم بشر الفشائعات حول حبسه المفروسة ثم يشرح مسرعة وجبها رساله تُترك بعدها وملابس تُحرم في حقيقة وتواعد ورسائل برد منه في قررت مدروسة بعبه من مكانه في المعارج ولكنه عيباً فيها يهدوء وأقصى جتها تحت لوطية القوس مثلاً هذا بسيط من حرامات العن وكثيراً ما تم التلميح به ، لكن الذي لا يقوم به قائل من ذلك النوع هو الاندفاع الى روج أخيه لإعياره أنه قتل ورجته ثم استشارته بشأن الذهاب لإصلاح شريطة أن وص جهة أخرى ، إن كان والدك من روح العائل العاطفي وكان بحث روجت حياً حبيباً ثم خدعه في بوة من العزة المجبورة على حرار عطل (وهو ما يتناسب مع الكشحات التي سمعها) فإنه بالتأكيد لا أقدم على حرم ملابس ويحفظ لقدم التي ساقط حين أن يسرع إلى إقناعه ثم حريسة إلى رجلي بس من النوع الذي يحسن أن يسعد في يعطيه لأمر والتسرع عنه يوجد خطأ في التركة كلها ، فربما ، إن الأسوء والبسط جداً كنه

ما الذي يريد الوصول إليه يا حبار؟

- لا أدري أشرع فقط أنه خلال العظة كلها يبدو أن هناك
عصرًا مبهولًا، سئمًا مرهقًا، شحيمًا لم يظهر حبره إلا لكن بوسع
المرء أن يلاحظ ومضات من أسئلته

فالت بدعته «س؟» إنك تحنن كل ذلك يا حبار لكي
يرجع

- أنتم أني لا أؤبأ إلا حين نبحث أنت لا تتعجبين وضع
رواية معمة تناسب كل الحقائق وتجيب على كل الأسئلة؟ نحن
نعرف أن حين هالدي خلقت لأنت رأيت

توفيت قبلًا ثم ماتت يا حبار! لقد كتب أنه بعد فهم
الآن، إن هذا يفسر جميع الحقائق أنك على صواب وكبردي على
صواب أيضًا اسمعي يا حبيب هيلين ستمد يديك مع صاحبها
الذي لا يعرف من هو

- س؟

استمد حبار مدخله بعد صبر ومضى دنيا كتب ملاحظته
بروحه، ولكنه دخل في تلك اللحظة فقرأ ما كتب وعاد صوابه،
فكوز وره الرسالة ورواه في سنة المهملات وتقدم منها أصيب
بدرع والقصص إلى الصالة، فجمعها وأمسك بها وحقق حتى
عذب بلا حراك فحلّى عنها ثم وقف بعيدًا عنها وانصتت سكت
الكلمات من مسرحية أدوية مألوفة في الوقت الذي كانت فيه العظة
في الطاق المعوي قد وصلت إلى المراتبين وأعطت إلى الأسفل

وبعد ذلك؟

البعض لأسباب أنها ليست هيئة وقد اعتقد أنها ماتت
ولكنها كانت بصف محسنة، وربما أني صديقه بعد أن تطبق
الروح المهاد إلى سب أعجب في الجانب الآخر من سنده وربما
استعدت وعيدًا مفردًا حتى في حالها، حالها سعادتها وعيدًا
هزيبًا حرب يسره وقد يفسر كل شيء أعداد كيميائية
فلنلها وحده سلاسل في العرب وحدث في وقت مبكر من ذلك
اليوم والرماس الذي كان كانت أصله مائماً مده في نفسه هذا
يفسر كل شيء

قال حبيب بظنه به لا تفهم ماذا قال به حقيقته في عرقه
القوم

كان مضطرب هذا بحيث لم يستطع أن يذكر لماذا أين
حدث الأمر كله

أرد أن أصدحت أريد أن أصدحت ونكسي ما أراة أشر
بالصحة، بل بالثمة الثانية تأتي عندما يفرط في الأسفل كات حبه،
فيه تماناً

- ولكن كيف تستطيعين الجرم؟ كنت طفلة لم تكن تسمع
التاريخ

يقرب إليه نظره عريه وقابض أصب أن يوسع العنق أن يعرف
أكثر مما لم كان أكبر، سماء مثل الكلاب، أن الكلاب يعرف دعوت
فترجع رؤوسها إلى الحلق ونسج أعطه أن الأبطال يعرفون الموت!

• هذا هراء، إنه خيال

فأطعنهما صوت جرس الباب الأمامي فقال هابلز: حبيباً! من
تراه يكون؟

بدلت غوييدا عاتقة وقالت: لقد سميت تماماً إنها الألسة
ماريل! لقد دعوتها لتأوي الشاي اليوم. دعها لا يجرعها شيب بشد
هذا الأمر

-٢-

كانت غوييدا عاتقة من أن يكون شرب الشاي مناسبة يصعب
التعامل معها بشكل عبيي، ولكن لم يظهر على الألسة ماريل
-لحسني الملاحظ- أنها تلاحظ أن مضيقها لتحدث بشكل سريع
ومحفوظ بعض الشيء وأن بهجتها كانت متكلغة قليلاً أما الألسة
ماريل فقد كانت مهداة ولكن سطيف، كانت مسستة بإحسان في
ديلموث، من أبعاد الحدود وكانت إن بعض أصدقاء أصدقاءه، كثر
إلى أصدقاء لهم في ديلموث، وأنها نتيجة بذلك تذهب بعض
الدهوات الرائعة من السكان المحليين

وأصاف الألسة ماريل لا يكاد يمر به شعر بالمرحة، عزيزي
عندما يتعرف إلى بعض الناس الذين عاشوا هنا منذ زمن بعيد، فإن
سأناووا الشاي مثلاً مع السيدة هي، وهي أرملة كثر العشرتين
في أفضل مكتب محاماة هنا، وهو من طراز تلك الشركات العاتبة
القديمة وولدها هو الذي يدير المكتب الآن.

ومضى الصوت الرقيق (العماد على القيق والقال) ليشرح
كيف كانت صاحبة الفندق الذي تقيم الألسة ماريل فيه عطفة جداً
وحققت لها الراحة الكفة، بالإصاحة إلى الفطخ الجديد جداً
لقد عطف عند أصدقاءها المدسي عاتدة بالتري ليضع سوات، مع
أنها لبس من هذه بسطقة شخصياً، فقد عاتت حالتها هنا سوات
طويلة وأصعدت في وروحي الحضور ف نصف عطلاتها، وبذلك
فهي تعرف الكثير من أبعاد البعد وقصصها بالمشية، هي وجدت
بصانيف مناسبة؟ بعد سمعت أنهم يعبروه هنا كسولاً مهرباً من
أعماله ويتكلم أكثر عما يحمل

قال هابلز: الكلام والشاي هنا حمل اختصاصه! يشرب
خمس أكواب من شاي يوب، ولكنه يحمل بشكن رائع عندما
يكون حاضرين

أترحت غوييدا، أرمي لتشاهدي الحديث

أعلمهم على البيت والحديقة وأبدت الألسة ماريل بحالها
الصحة. وإذا كانت غوييدا قد عاتت أن تلاحظ الألسة ماريل
الذكاء بعض الموضي فهي لم تكن سمعة في هذه الحشية، لأن
الألسة ماريل لم تبق أية إشارة خاصة بأن شيئاً ما غير هادي

لكي العريب تماماً إن غوييدا هي التي تصرفت بأسلوب لا
يمكن فهمه، فقد عاتت الألسة ماريل في وسط قصة كانت يمكنها
من طرفة بفرقة بحرية لكي تقول لتعبر بعدها، هي لا عثم، سوف
أعبره

أثارت الألسة ماريل رأسها بانبية، وهم غير بالحدث ثم

توقف، وأخيراً قال حسناً، إن اللهم هتك يا عويذا

وهكذا أزعج عويذ القصة كلها ربهما مع كذور كسدي
وربانه النية بهما وبأجرهما به، ثم سألت نفس مسجع هذا
هو ما أشرب به في لندن، أليس كذلك؟ لقد فكرت فيها بأن
بأن والذي قد يكون متورطاً؟

أجاب الأسماء ماريل برقت لقد حظرت الفكره بالني كاحتمال
بعم، إن هيبس ربما كتب روجه أب شابه راعه، وفي حانه الحسن
فأباً ما يكون المعنى بالأمر هو الزوج

تكلب الأسماء ماريل بأسلوب من يراد الطوبى لحيه
دوب دحشة أو خاطفه، فذهب عويذا بعد هيبس لعدا بصحبا بأن
ترك الأمر وشأنه أنه، ولكن أسمى نواب تركه وشأنه ولكن ليس
يوسع المرء أن يتراجع في هذه المرحلة

لأسماء ماريل، نعم، ليس يوسع المرء التراجع

عويذ - ولأن يحسب لك أن عصي إلى عابتر، هذا كان يشر
بعض الاعتراضات وبدلي باقتراحات

عابتر إن كل ما أكرهه هو أن القصة ليست مشجعه

ثم مر بشكل واضح وحلي على التعاطف التي سبق أن عرضها
على عويذا، وعندما فشل نظريته الأخيرة قال لو أننا نستطيع فقط
أن نضع عويذا بأن هذه هي الطريقة الوحيدة لتعقولة التي حرب
بها الأمور!

تتطلب هنا الأسماء ماريل منه إلى عويذا ثم إليه ثانية وقالت
إنها فرصة معقولة تماماً، ولكن - كما أشرت أنت نفسك يا سيد
وهذا هناك دوماً احتمال لوجود السيد؟

عويذا -؟

الأسماء ماريل - المعصر المحجور - شخص ما لم يظهر بعد فردا
جاء لثوب - لكن حضوره يمكن استبداله من خلف بعباس
قواضيه

قالت عويذ - نحن داعيان إلى المصالح التي يومي فيه والتي
في موروثك، وربما وجدنا شيئاً هناك

• • •

المصل العاشر

سيرة مرّضية

-٦-

كان المصوب عارضاً غاوساً* ممياً في موقع يبيع بعد منه
أقبال عن الساحل ، وكانت برحلة خدمه قطارات جده ، في لندن من
هائلة سوت بيهم التي بعد عنه خمسة أيال

ثم إدخال عابره وهويدا إلى غرفة جلوس جده النهارية ، ثم
دخلت الغرفة عجزاً وخفة بشكل ذات شعر أبيض وهي يدها كأش
من الحبيب حينها ثم حبست قرب الموقد ، واستغرب حينها
بومعان على عويد ثم أمدت رأسها إلى الأمام بانجاعتها وحدثت
بها يشبه الهمس حل هو طمعت المسكين « عربوني »

ذهبت عويد وقالت مريبات لا ، لا ، لسي هو

مرت العجز ورأسها وقالت كتب الله العاشر والصف ،
قلت هو الوقت دائما في العاشر والصف ، أمر عجب تماما

ثم حبست رأسها وانحبت إلى الأمام وقالت غابسه حلف

الموقد، ولكن لا تقولوا لأحد إنني أخبركم.

في تلك اللحظة دخلت المرأة غادةً برّئ البيض وعلقت من
عائير وعويدا، ان يتحدا، ثم قادتهما إلى المكتبة الخاصة لندكو
سروور الذي يقف لتحيتهما ولم يستطع عويدا ان يسبح نفسه من
التفكير بأن النكاح سرور نفسه لنا محمود. في عهد هاد، في كثير
احول من السيد المحور الراتبة في عرق الاستعداد¹ ولكن تعذر
أن هذه سمة عادة للأطباء النفسانيين

قال الدكتور بيروز: لقد استمتعت وسالتكما ورسالة الدكتور كيبيدي، وقد كتب أروع ميموه و ذلك يعرفه يا سيده ريد ابي اذكر حالته عندما قطع، ولكني ارجو ان ايس د كرمي بحيث اكون في وضع يسكني من اجابركما يكن ما يريدان معرفته بعد ههبت بأنكما تم وضعه على التحقاني الا يزعج، هل قد صحح؟

شرح له عويذا بأنه مشأب في بيرزقده على يد ارفه

أنها وأن كل ما كتب يعرفه على والدها هو أنه يومي في صحح في

اتكسرا

الذكور بنزول. هذا صحيح إلى حالة والدك يا سيدي زيد
كانت ذات مهاب فريدة بعض الشيء.

خدیجہ: مثل مادہ؟

الدكتور بيرود حسناً، كان الوسواس (أو القهراً) قوياً جداً
لقد كان القرع خالداً في دماغه ووضوح حالته العصبية الشديدة وانما
بمقام الثبات وسحبها على تأكيد على أنه قد حو روجه الشيء في

نوبة من غضب العيرة، وكان عدد كبير من الأعراض المتبادلة لهذه الحالات عاب في حالة والدك، واضعني في احيرتك بصر حه يا سيده ريد. بأنه لولا تأكيد الدكتور كسدي باب السبه هالدي كات حه روي عدي تكب مسعد في ذلك الوهب لأخذ تأكيد والدك علي محمد الجيد

تقابلہ: اہل کومت انتظاماً یا نہ قتلہا فعلیہ؟

الدكتور بيروز - لقد قلت في ذلك الوقت: لأنه حدث لاحقاً ما جعلني أرى بعد أن أصبحت شخصية شريرة هالدي وركبة العمدة مأزوق أكثر بالنسبة لي من والدك يا سيده. ولم يكن من النوع الذي يشعر بحسب الاصطهاد أو العطش أو الأرباب بالأخريين. لم يكن له أوهام بالاصطهاد ولا انتقام عابث، بل كان شخصاً لطيف مهذباً، هناك نفسه لم يكن من ذات النوع الذي يسيء الناس محبوه. كما لم يكن مؤذياً للأخريين، ولكن كاد يديه هذا التأكيد العبد، بعض عرب أسيادة هالدي ولكني عسر حضور هذه الحالة فأنا مفتوح تماماً بأننا مضطرون للعودة إلى سنوات طفولة بعيدة، إلى تجربة طفولة ما، ولكنني أعترف بأن كل طرف يحصل فنتج في إعطائه المؤثر الصحيح الذي يمكننا الاعتماد به. إن معظم المتابعة التي يديرها المريض لتحليل يكون عملة طرفة خدأ في بعض الأحيان، وربما استعرت هذه سنوات وهي حالة والدك لم يكن الوقت كافياً

أطرق لحظة، ثم رفع رأسه بحرم وقال: أحسب أنك تعلمين
أن أيراند عابدي قد انتصر

هرحب غويثدا، أهد لا؟

- أنا أسف يا سيدة ويد . حسبت أنك تملين ويداً كان
يعني لك أن تصلي بعض اليوم علينا بعد الخصوص اعرف بأن
البيعة المسبية كان من شأنها أن تمنع سحره، ولكني بصراحة لم
أر علامة تدل على أن الترانة هادئة من نوع الاحاديث فهو لم
يظهر أي ميل متكافئ مع ينشئ من أي شرود أو هود، فقط كان
يشكو من بعض الأرق، وقد سمعته في ملاهي بعد من الجنوب
المسومة وفيما كان يظهر بساويها كان يحسب بها حتى استطاع أن
يجمع كمية كافية و

ومذ الطبيب ذاعبه في إشارة إلى عدم البيلة

سألت غويثدا: هل كان تقيساً جداً؟

- لا، لا اعتقد كان شعوره نابعاً من عقدة ذنبي كما
استجب، وعنه في أسرار عقوة ما كان قد أصغر في الدين على
استدعاء الشرطة، ورغم أنه القبح بالكذب عن ذلك وأكد له بأنه لم
يرتكب عيب فيه حرمته على الإطلاق إلا أنه رفض بعد أن ينسج
كذب وأصرر بصدقهم صغر أخيراً إلى الاعتراف بأنه لا يتذكر
الارتكاب فعل القتل حلياً

ثم قلب الدكتور بيرور الأوراق أمامه وقال إن روايته هي
ذلك نمرة المعينة لم تحتجب أبداً أتى إلى البيت كما قال، وكان
الياب معصاً والحدم خارجي. ذهب إلى غرفة الطعام كما يفعل
عادة وسكب نفسه عصبياً وشربه، ثم ذهب إلى غرفة الاستحمام من

خلال الباب الذي يصل بين الغرفين وهو لا يتذكر شيئاً بعد ذلك،
لا شيء عن الإطلاق حتى وجد نفسه وقد في غرفة سومة بنظر إلى
زوجه المتة المحتقة وعرف أنه قد فعلها

فأعلمه هابر داتلاً اعترفي يا دكتور سرور، ولكن لماذا عرف
أنه فعلها؟

- لم يكن في ذهنه شك كان قد وجد نفسه بصدفه أشهر من
العادة عربه لشكوكاً مشيرة هوجاء، فقد أخبرني مثلاً أنه كان
مطمئناً بأن زوجته كانت تلعب له بعض المغفريات أو السحوم في
طعامه وشربه كان قد عاش في الهند طبعاً، وهناك تشكلت معارسة
الروحانيات في دفع أرواحهم إلى الجنون بواسطة أعضاء معطرة سائه
موضوعاً بكثر طرحه في المحاكم المحلية لقد عانى باستمرار تقريباً
من الهلوسة ومن حلف في الزمان والمكان، وكان يكره بعداً أنه يشك
في إحلاص زوجته ولكني اعتقد مع ذلك بأن هذا الشك كان
هو القوة المعطرة وانه حالته ويدون أن ما حصل فعلاً هو أنه دخل
إلى غرفة الاستحمام وقرأ الملاحظة التي تركتها زوجته والتي تنوب
فيها إني هجرته، ولعل طريفة في التلصص من هذه الحميمة ورفض
الاعتراف بها كانت تعضله أن «يتلقى»، ومن هنا جاءت الهلوسة

سألت غويثدا: هل تسي أنه كان مهتماً بها؟

- هذا واضح يا سيدة ويد

- ولهم... لم يدرك أبداً أن تلك كانت همومة؟

- لقد اضطرت إلى الاعتراف بأنها لا يد وأن تكون كذلك،

ولكن قسسته العميقة اذاخده معب عبر مهروره . كان حوسه اكبر
وأفوى من أن يستجيب لدواعي العفن سو أن استعجب كشت ثالت
التجربة الطفولية التي تعف خلفه حاتله .

هافته غوبندا (التي كانت غير مهتبه بتحارب الطفولة) قالتله
وبكث تقول أنك سأكده سائماً من أنه سم بفعلها، أليس كذلك؟

آه، إذ كان هذا ما يفعلهك يا سيدك ويد فوسعت أن سعي هذا
الشك من رأسك صامد بن كيفيين هالدي . بعض النظر من مقدار
فبرته على زوجته - لم يكن قاتلاً بالتأكيد .

سجل الدكتور بيرور والخط كنباً أسود صغيراً هديماً وقال
إب كتب ترديد هذا يا سيدك ريد غائب الشخص المعني بأحد أنه
يحتوي على ملاحظات كتبه والدك خلال العصر الذي قضاه ها،
وعهداً أحلاً حاجيته إلى مفرد وصيته (الذي كان مكتب محاماة في
الواقع) استقى الدكتور ماكغوير الذي كان مدبراً لمسبحة ونها هذا
الكتاب بأعباء حراً من سيرته المرعبة أن كتب مودين أحد هذه
المسكرة...

سب غوبندا بدأها بهمه وقاله شكرت لك، من أوة ذلك
كثير

-٢-

في مظهر العودة إلى لندن احرجت غوبندا الكتاب الأسود الصغير
الربث وبدأت تقرأ فتحته عشوئاً، وغراب من كتب كيفيين هالدي

لا أنوي أن كان هؤلاء الأعباء يرمون عنهم، فوله
الأسئلة التي يسألونها تبدو صحيحة جداً هل كتب
أحب أني؟ هل كنت أكثر أمي؟ لا أصدق كلمة واحدة
من ذلك - لا أستطيع أن أعاب شعوري بأن الأمر
كان قضية يجب أن نعال إلى الشرطة، قضية محكمة
جنايات وليست قضية مصح خطي . ومع ذلك فإن
بعض هؤلاء الناس هنا طبعيون تماماً، عائلون تماماً
ككل الآخرين، إلا أنهم يصادفك الروفة فجأة، حساء
يبدو أنني أنا أيضاً صاحب نزوة

لقد كتبت إلى جيسس أخته على الاتصال ببوليس،
أرجو أن تأتي وتراني إن كانت حية . يقول إنه لا يعرف
مكانها، ذلك لأنه يعرف أنها ميتة وأنتي فقلتها إنه
شخص طيب ولكني لا أصدق، فهاين ميتة!

منى بدأت أشت فيها؟ منذ وقت طويل . بعد قدومه
إلى دبلنوت على الفور تفتّر سافرهما، كانت تخفي
شيئاً ما . وافطدت على مراقبتها، نعم، وهي اعتادت
على مراقبتي . هل كانت تسمع لي محذرات في طعني؟
تلك الكوابيس الغريبة المزعجة لم تكن أحلاماً عادية
بل كوابيس حية - أعرف أنها كانت المحذرات، إنها
الوحيد التي كان يوسمها أن تعمل ذلك لماذا؟ هناك
رجل ما، رجل كان كانت تحسه

لكني صافوا، لقد قرئت بأن لديها شيئاً، ألم أشت
في ذلك؟ كان هناك شخص ما، أعرف أنه كان هناك
شخص ما لأنها هي قالت لي ذلك على من البعرة،
شخص أحبته ولم تستطع أن تتروجه - كان الأمر
واضحاً لنا كنباء، فأن لم أستطع سيات ميدان أيضاً

لكم يبدو الصغرة غريب شبيهة بمعدن أحياناً لعب
 هيلين مع غريب بشكل لطيف جداً على من البانرة
 هيلين، كم أنت جميلة يا هيلين!

هل هيلين حبة؟ أم لم تكن وضعت يدي حول عنقها
 وضغطت حتى أخرجت منها الدمعة؟ دخلت حبر باب
 غرة الطعام ورأيت الرسالة مسودة على المكتب.
 ثم - سواد شمل، صبر سواد ولكن ما من شك
 في الأمر - لقد قتلها! أحمده الله على أن غريب في
 بروكسل إنها عائلة طيبة هناك وسوف يحونها إكراماً
 ليعمل. مفضل، كم أتمنى لو كنت هنا!

إنها أفضل طريقة، دون ضلالت. أفضل طريقة بالنسبة
 للطفلة لا تستطيع الاستمرار منذ عدة سن، على أن
 أخرج من كصر الطرق. لن تعرف غريب أبداً أي شيء
 من هذا الأمر، لن تعرف أبداً أن أبداً كان قتلها

عذب عيد غريباً بالمدموع نظرت إلى عابر الجالس مدامها
 ولكن عيني حاصر كأنه متشبه على الزاوية العنصر، ولدى أحاسنه
 بنظرات عيونها حرك رأسه بدلاً كان السامر الجالس معها يقرأ
 صحيفه مسنيه، وعلى الصفحة الحاربه بلصحيه ير عوان مشر
 أمام بطريهما تمام «من هم الرجال الذين كانوا في حياتها؟»

هزب عويد رأسها بيده ونظرت إلى المتكلم «كان هناك
 شخص ما، أعرف أنه كان هناك شخص ما»

الفصل الحادي عشر الرجال في حياتها

هربت الآسة ماريل شارع حي ماريل ومشت في شارع فورد
 لم انعطفت صعوداً سواراً شارع أركيد كتب المتسحر ف من تلك
 المحلات واب النصر القديم محل لتصفوف ومن التعبير بالإبرة،
 ومحل حلويات، ومحل حياطة سابه وأحجام فكتوري الطرود،
 وغير ذلك من المحلات المشابهة

نظرت لأسف ماريل حبر واحده محل التعبير بالإبرة كاتب
 هناك بدمعاً شديداً مشعوباً مع بعض الزنابق، ولكن امرأة في
 الأوسط عدها كاتب نصف حبر مشعوب في مؤخره المحل فتحت
 الآسة ماري الباب ودخلت إلى المحل حيث جلست أمام طاولة
 عرض الشيكات، فيما سألتها البائعة النطيفة ذات الشعر الأشهب
 بماذا أحضرك يا سيدتي؟

أرادت الآسة ماريل بعض الصوف الأرق الفاتح لتسج مش
 طفل ومصب حمله لأحد والده بامسرحه دون عجة، ومغش
 أساليب الحياكة، واستعرضت لأسف ماري بعض عبيد من كالتوجت

حياة الأطفال، وفي غضون ذلك ما عشت أحوال أمه ومات
أحباتها الرقيقين ولم تظهر لأبي ولا لبيته أبى صخر، بعد سو
لماتمه أن معاصت مع ريش كالأسنة مارس لسير عديده، وكنت
تغص هؤلاء المحتر انصعدت التثرورات الشهباء في أجادينهم
على أولئك لأهواء الشباب العصيبيات المستحجلات، من غير
المهذبات أحيان، اللاتي لا يجرى من مد بردن ومحصن وعناهن في
المهرج والرخيص من البصائع

قالت الأسمة ماربل: نعم، أنظر أن هذا مناصبه جفأ في
الحنيفة لقد وجدت مصحاب سوركلنج جديره بذلكه دائماً، هي
فعلاً لا تنكشف بالفصل سأعد كمية إضافية

بعد ذلك الثالثة وهي شطب ما نشرته لأسمة ماربل - عن شدة
برد الريح في ذلك اليوم، فأحدث لأسمة ماربل نعم، بالفعل، لقد
لاحظت ذلك وأن قدامه إلى هنا لقد تعيرت ديمسوت كثيراً، بأن
تم أتت إليها منذ - - منذ كم يا ترى؟ عند تسعة عشر عاماً

- حقاً سيدي؟ ستجدين كثيراً من التغيرات إذند أنظر أن مبي
سويرب لم يكن قد بي بعد ولا شقيق ساولفوي، أليس كذلك؟

آه، نعم. كانت بلقة صغيرة تماماً حينذاك كنت في سبعة
أحد فاه لي في بيت اسمه «ميب كنز» ربما كنت تعرفه؟
في شارع بيهامتون

لكن البتة لم يكن قد مضى على وجودها في ديمسوت إلا
بحو عشر سنوات

شكرها لأسمة ماربل وأحدث لعاقها، ذهبت إلى محل الأقمشة
المجذورة، وهناك ليصاً اختار، ياتمه متعده في العمر ومصب
معدنتهما بشكل مشبه نعيماً، ولكن في تلك المرة مسجبت الباتمة
بشكل حاسم وسريع لا بد أنه بيت السيدة فينيسون؟

- نعم، نعم مع أن الأصدقاء الذين عرفهم استأجروا البيت
مقروشاً شخص اسمه الرائد هالدي وروجه وعلة صغيرة

- آه، نعم؟ استأجروه لمدة ستة تقريباً كما أنظر

نعم كان قد عاد إلى الوطن من الهند وكنت لديهم ضاحه
مستاره، بعد أعظمي وصفاً تعجباً ولفة لصح فطيرة التدرج
المشوية وأيضاً لكنته الرجيل كما تذكر كثيراً ما أتدول ماذا حل
بها

- أتوقع أنك تعين زديث باجيت إنها ما تزال في ديلمارث،
وهي تخدم الآن في دويلدراش أودج؟

- وكان هناك أنس آخرون من عائلة فين، أنظر كان محابياً

- السيد فين المحجور مات منذ بضع سنين، أم السيد فين
الابن؟ السيد وولتر فين، فهو يعيش مع والدته إنه لم يتزوج وهو
الآن كبير الشركاء

حقاً؟ لقد كانت لدي فكرة بأن السيد وولتر فين قد ذهب
إلى الهند لزيارة الشاي أو ما شابه ذلك

- أنظر أنه سافر فعلاً عندما كان شاماً، ولكنه عاد وانضم إلى

مكتب المحاماة بعد عام أو عامين إنهم يقومون بأفضل الأعمال في هذه المصطفى ويصنعهم ممتازة تماماً السيد وولر في رجل هادئ لطيف جداً والصحيح بحسبه

- طبعاً، طبعاً وقد كان هناك ثلاثة كبري، انس كذلك؟ وبعد ذلك أصبحت هي الحظوة وتزوجت الزيد هاندي.

هذا صحيح يا سيدتي سافرت إلى الهند سروج السيد في - ولكن يبدو أنها غيرت رأيها وتزوجت السيد الآخر بدلاً من

حافظت صوت البانعة بيرة صغيرة من الاسهدين، فانتصرت لأسرة ماريل نحوها وحضنت صرختها وعانت لقد شعرت دوماً بالحزن على الرائد هاندي المبكر، كنت أعرف أمه وطفلة الصغيرة لقد فهمت بأن روحه كانت حرة وهربت مع شخص ما، أظنها كانت من النوع العائش

كانت كذلك فعلاً أم أعرف نصيب فكان شخصاً بعيداً جداً، لقد عالج رغبتي من الرومانيزم وجمعت كحسب ما يحسن

- مع من هربت؟ لا أتذكر

- هذا ما لا أعرفه يا سيدتي. البعض يقول إنه كان واحداً من رؤس المصيف، ولكني أعرف أن الرائد هاندي قد هاجر تماماً وغادر المصطفى، وأظن أن صحته تدهورت شخصي ما في عودك يا سيدتي

أخبرت الأسرة ماريل ما في نفوسها وتعاقب، غالب شكر حراً

لقد إتني أتساءل، أما زالت إليديت باحيت مثلت تلك الوصفة الرائعة لصنع كعكة الرمحيل؟ لقد أصبحت الوصفة أو بالأحرى أخصاها هاندي المهيمنة. ولنا معرفة كثير "تكملة الرمحيل المحبة"

أظن ذلك يا سيدتي وهي الحقيقة فإن أخصاها يعيش في البيت المجاور يا هاء فهي مروحاة السيد موبنغورد العلواني إن إليديت عاده ما تأتي إلى أخصاها في أيام عطشها، وأنا وأنته من آل السيدة موبنغورد مستوحى لها أية رسالة منك.

- هذه فكرة رائعة، شكراً جزيلاً لك لكل ما تحملته من

هنا

- بكل سرور يا سيدتي، أؤكد لك ذلك.

خرجت الأسرة ماريل إلى الشارع وهي تحدث نفسها "إذن طلبت كسر - - - بورد هاء". ثم أتت نظرة على الساعة الرقواء التي تضعها مشككة - - - نوبها وقالت بقيت خمس دقائق فقط قبل أن أتصل هذين الناس في مغربي "كيسر كات" أظن أن لا يكونا قد وجدوا الأمور مزعجة في المصيف

٢٠

حسن عابتر وهويديا مع على عابتر كنه في مغربي كبير كات، وكان دفتر الملاحظات القصير الأسود مثلث على الطاولة سهما، ثم دغمت الأسرة ماريل من الشارع وانجسبت بهما.

سأله عابتر مع بشرى يا آنسة ماوس؟ أهو؟

الأسفة ماريل بهم، شكرًا

طلب خبير القهوه، وذهبت هويديا الكتاب الصغير الأسود
إلى الأسفة ماريل فذله يجب أن معرفتي هذا أولاً ثم استطع أن
تحدث بعدها إنه ألي. وهو ما كنته نفسه عندما كان في المصح
ولكن قبل كل شيء، هل لث ب، عايلر أن يحبر لأسفة ماريل بعدا عنه
الذكور يبرور بالعبد؟

عام عايلر بدت، ثم فتح لأسفة ماريل الكتاب الصغير
الأسود، وأحصرت المدهة ثلاثة أكوام من شعوه الحبيبه

ثم يتكلم عايلر ولا هويدي، بل رايما لأسفة ماريل وهي تقرأ
وأخيراً أغلق الكتاب ووضعت على المائدة فيما كان الحبر على
وجها صاحب القراءه، ورأت هويدي، أن في ذلك التعبير عصباً
كانت شتعا عايلر، وحكام وعياها، تشعان بشكل لامع جداً،
بشكل لم يكن معتاداً في مثل صبرها

قالت: نعم، حقاً... بهم، حقاً

هويديا بعد بصحننا ذات مره بأن لا مضفي في بحثنا هل
تذكرين؟ وأستطيع أن أهم سبب حبسك الآن هط يبدو كما لو
أن وصلنا إلى مكان آخر يمكن للمرء فيه أن يتوقف إن أراد، فهل
نظس أننا يجب أن نتوقف أم مضفي قدماً؟

مرت لأسفة ماريل وأنها يطء بدب قلعه حائره ثم قالت لا
أفري، إني فعلاً لا أفري. حد يكون من الأفضل أن نتوقفا بهم،

وبما كان الأفضل كثيراً أن نتوقفا لأنه بعد مرور كل هذا الوقت ليس
هناك شيء يمكننا أن نتعلما

عايلر هل تمسين أننا لن نستطيع اكتشاف شيء بعد مرور كل
هذا الزمن؟

- آه، لا، ثم أهي ذلك أبداً إن تسمة عشر عاماً ليست فترة
طويلة إلى هذا الحد، فهناك أناس يمكنهم أن يتذكرو الأشياء
ويمكنهم أن يجيوا على الأسئلة، أناس كثيرون جداً الحدم
مثلاً لا بد أنه كان هناك حادمان على لأف في المنزل في ذلك
الوقت، وأيضاً مريده، وريد يسامي لا يحاح الأمر غير الوقت
ومضفي العاد للمطور على أولئك الناس والتحدث معهم وفي
الحبيبه ماني وحدت واحدة منهم بالمضفي الطبعه لا، لم يكن
ذلك ما قصدته، يسا هو سأل ما هي الفائدة العمليه التي يمكنكم
تحضيها؟ وأنا مضفيرة للإجابة على هذه السؤال بالعقول لا فائدة
ومع ذلك

توقفت، ثم تأملت حديثها: إن هناك مع ذلك... أنا بطيئة
عليلاً هي التفكير للحروج بالخطول، ولكن بدني شعوراً بأن هناك
شيئاً ما، شيئاً ربما لا يكون ملحوظاً جداً ولكنه جدير بالمحافه من
أحله، هل ربما كان يسبي المحافه من أحله ونكتي احد صعوبه
في تيس ماهية ذلك الشيء

بدأ عايلر بالقول يبدو لي

ثم توقفت فالتفت إليه الأسفة ماريل وأمتمت وقالت: الرجال

عادة قادرون على مرعب الأمور بوضوح كبير ، وما تلقه من أنك قد أصبحت التفكير وخرجت بعض الاستنتاجات.

لقد كنت أفكر في الأمر ، ويبدو لي أن هناك سجين اثنين يمكن للمرء أن يتوصل إليهما الأولى هي عس ما اخترت أنته سبعة أو هيلين هالدي لم تكن مينة عندما رأتها عويذاً سمعته في الصالة ، ثم استندت وعيها ومرت مع عشيقها كذا من كان يد هذا الأمر يصحح يسحب اللحقات كذا مرها ، فهو يسحب مع اعتقاد كيليس هالدي الراسخ بأنه قتل زوجته ويسحب مع الحقيقة والملابس المفقودة ومع الرسالة التي وجدها الدكتور كيبدي ، ولكنه أيضاً يترك مقاماً معه دون إحقاقه فهو لا يفسر سب اقتح كيليس بأنه حق روحه في غرفة النوم ، كما أن هذا الافتراض لا يجب على سؤال أراد أنا سؤالاً باقياً مريبك أين هي هيلين هالدي الآن ؟ لأنه يبدو لي أن مما ينبغي العقل تماماً أن لا يسمع أحد من هيلين أو يسمع بها مرة أخرى أبداً وقد سمعت بأن الرسالتين اللتين كتبتهم كانتا أصعبين حقيقيين هذا الذي حدث بعد ذلك ؟ لماذا لم يكتب أبداً مرة أخرى ؟ كاتب على علامه وده بأحبها ومن الواضح أنه متعلق بها بعض وأنه كان دائماً كذلك ربما لم يكن راصباً على سنوكها ولكن هذا لا يعني أنه نوع أن لا يرده إطلافاً مرة أخرى ويرأي في هذه المقطع كاتب موزي كيبدي عنه كما هو واضح لعل إنه غير تماماً في ذلك النوع القصص التي رويها لنا ، أي هروب أخته والتهيار كيليس ولكن لم يتوقع أن لا يسمع به أخته ثانية على الإطلاق الذي عنه هو أنه حين مررت السنين دون أن يسمع من أخته خيراً ومع إصرار كيليس هالدي على وهمه وإقناعه أخيراً على الانتحار ، لا بد أن شكاً وهذا قد بدأ

يرجع على عمله حينئذ هناك أو الفرض أن روية كيليس كانت صحيحة ؟ بأنه قد قتل هيلين فعلاً ؟ إنه لم يسمع كلمة منها ، ومن المؤكد أنها لو ماتت في مكان ما في الحارج لكانت قد أتت أخيراً هي ذلك أنش أن هذا يفسر لهفته عندما رأى علامها ، فقد كان يأمل بأن يعود هذا إلى بعض المعلومات حول مكان وجودها وكيف سير حياتها ، وأن تأتي بأنه من غير الطبيعي على الإطلاق لأمر أن يفتني كلياً كما احتضت هيلين يد هذا بعدد دانه يموت على الشك كثيراً

قالت الأستاذة ماربل إيمي أتمنى معك ، ولكن ما هو الجديد يا سيد ريد ؟

أحبها هالبر بيده بعد كنت أفكر محاولاً العثور على اليدين إنه أمر خيالي جداً ، بل حتى مرعب بعض الشيء ، لأنه يتطوي على كيف اختر من ذلك ؟ يتطوي على نوع من الفكرية والفضيلة

هوذا نعم ، الكراهة هي التعبير الصحيح ، بل إني لأعصه به شيء لا يقسم بالعقل أيضاً

وارتجعت فقالت الأستاذة ماربل : هذا محتمل بالعمل يوجد كثير من من الفرقة حولها في هذا العالم أكثر من قد يصوره الناس ، لقد رأيت لنا بعضاً من ذلك.

كان وجهها عارفاً في التفكير ، وكان هالبر لا يمكن أن يكون هناك أي تفسير طبيعي إيمي اختر لأن لا افترض العريب القاتل يد كيليس هالدي لم يقتل روحه ولكنه اعتقد بصدق أنه قتلها ، وهذا هو ما يعتقد كما هو واضح الدكتور سرور الذي يبدو شخصاً

من البرع الصديق الشريف لقد كان الطاعة الأول عن هاندي أنه رجل قتل زوجته ويريد أن يسلم نفسه إلى الشرطة، ثم اضطر إلى قبول رواية كيهدي عما حدث بأن الأمر لم يكن كذلك، ولذلت اضطر إلى التصديق بأن هاندي كان ضحية عدوه أو ولع برضي كشيء ما كانت هذه العريقات الحية، ولكنه لم يحب هذا ذلك الحال كانت له خبرة جيدة بذلك النوع من المرضي، ولكن حادثة هاندي لم تكن تتسم مع هذا النوع ومع ذلك ومع معرفته بهاندي أكثر فأكثر أصبح واقفاً تماماً ويصدق أن هاندي لم يكن من ذلك النوع من الرجال الذي يمكن أن يحسن امرأة تحت أي دافع أو سحر، ولذلت فقد قبل نظرية موسوس المرضي لكن مع بعض السكوك وهذا يعني حقاً أن نظرية راجد سقط يمكن لها أن تناسب هذه القضية، بنت هي أن هاندي قد دُفع دفعاً إلى الاعتقاد بأنه قتل زوجته، وأنه قد دُفع بواسطة شخص آخر وبمباراة أخرى، فقد عدداً ثابته إلى اسم المجهول وداً ما عدنا إلى التفسير مطولا بالحجج فإني أقول بأن هذه التعرّية ممكنة على الأقل، لأن هاندي كتب يقول هو نفسه دخل إلى البيت في ثلاث الليله وذهب إلى حرقه الطعام وشرب عصيراً كما يفعل عادة، وبعدما دخل إلى الحفرة الأخرى حيث رأى الرسالة على المكتب، ثم لم يعد يتذكر شيئاً بعد ذلك أو أنه قد الوحي

صحب هاندي لحظته، وخرج لأسرة هاندي رأسها بالمواعاة عن كلامه، ثم يسير لعل إن الأمر لم يكن فقدان وهي أو ضاب ذاكرة، بل كان سبباً مجرد محذور ضابطاً فطرب في الحسير الذي شره الحفظه التالي واضحه تماماً، أليس كذلك؟ عام في

يعتق هاندي في الصالح، ولكنه تحدث بعد ذلك إلى معرفه في الأعلى حيث وثب وضعها بشكل في كيدو جريمة ارتكبت بسبب الغيرة، وذلك هو المكمل الذي وجد كيليس نفسه فيه عندما استعد وجهه وحظر المحقق السكير الذي ربما كان يهدي من العيرة عليها، في أنه هو الذي فعلها، الذي سمعته بعد ذلك؟ يذهب مشياً على الأقدام لطلب روح أخيه من الحجاب الآخر من الحدة، وهذا يعطي في الوقت يلزم بصفته الثانية، فيردم خطية ملابس ويحدها كما بعد أيضاً الحدة

ثم ألقى هاندي حديثه وهو يسير عبقاً مع أن ما فعله بالجنة مسألة عقلية حرة

قال لأسرة هاندي أن مدعوته لقولك هذا سيدريد لأني أظن أن هذه المشكلة من نظري على كثير من المصاعب، ولكن أكمل من فضلك

من هم الرجال الذين كانوا في حياتها منذ رأيت هذه العائرة في إحدى الصحف ونحن هاندي في الحظائر، وقد جعلني الميرة تسان وأحبب لأن هذا هو صلب القضية حقاً، أليس كذلك؟ إن كان هناك في؟ كما يحدد فإن كل ما يعرفه هو أنه لا بد وأن كان مبروراً بجحها بالمعنى الحرهي للكلمة

فوقها ولذلك فقد ذكره والذي وأراد أن يسبب له المصعدة هاندي وهذا نوعها المشكلة، هاندي يعرف نوعية هاندي كدها هاندي

وقعت الأسة مازيل نظرها كما لو أنها تريد الكلام، ثم توقفت ومضى عابلاً عائلاً. ويعرف أنها كانت جميلة، ولكن ليس لديه أي مؤشر إلى الرجاء الآخرين الذين كانوا في حياتها - لإصاحبه إلى زوجها. ربما كان هناك منهم أي عدد.

هرت الأسة مازيل رأسها اعتراضاً وقالت: يصعب الجرم بذلك، فقد كانت صميرة تماماً كما تعلم. ولكنك لست دقيقاً جداً يا سيد ريد، فمتى تعرف بالعمل شيئاً عما أسميته أنت «الرحال في حياتها» فقد كان هناك الرجل الذي سافرت لتتزوج.

هايلر: آه، نعم، الشاب المحمدي؟ ماذا كان اسمه؟

الأسة مازيل: وولتر فيس.

عابراً نعم، وبذلك لا يمكن أن نحسبه، فقد كان مسافراً في الملاها أو الهند أو غيرها.

الأسة مازيل: هل كان هناك حديقاً؟ إنه لم يستمر في ردهه الثاني. لقد عاد إلى هذه البلدة والحق بمكتب المحاماة، وهو الآن الشريك الرئيسي في المكشنة.

تحدثت هوبندا، أتمنى أن يكون قد تبعها إلى هنا؟

الأسة مازيل: ربما، إننا لا نعرف.

نظر هابل بعقول إلى المجهوز مازيل ثم سألتها كيف اكتشفت كل ذلك؟

استمعت الأسة مازيل باعتدال وقالت: كنت أترقب قليلاً، في

المحلات وهي أنه انتظر الحداد. لم يترص في العجائز أن يترك لصوبات نعم، بوسع المرأة أن يسمع الكثير الكثير من الأخبار المحلية.

قال غابلز بتفكير عميق: وولتر فيس .. رجل وقصته جميلة وحادثه، وهذا جرح ربما يكون قد ساعد كثيراً. هل تروج هذا؟

لأسة مازيل: لا، إنه يعثر مع أمي، وأن دعيه يسأل الذي تقدم في نهاية الأسبوع.

تأملت هوبندا فجأة. هناك شخص آخر معروف بوجوده أيضاً. لميك تذكر أنه كان هناك شخص خطيب هابل. أو ربما به عندما تركت المدرسة. شخص كرهه كذا وصفه الدكتور كيبدي. إني أتساءل فقط: لماذا كان كرهها غير مرغوب فيه؟

هايلر: ها قد أصبحت رجسبي. ولكن مهما قد تكون لديه شعبية قد يكون الشاب الأول ذا حالة عمية غير سنية.

عوبدا: بوسع الدكتور كيبدي أن يخبرنا بذلك المشككة هي أن سؤاله عن ذلك سيكون صعباً، عصباً أنه كان من الطبيعي بالنسبة لي أن أذهب لأسأل عن أحسن روجه لا أكذب أذكره، .. ربما كان ذلك دليلاً لا يبرهين، ولكن إن أردت أن أعرف شيئاً عن علاقته، المعطية المتكررة من الأمر سيطلب بعض التصبر، فقد يبدو اعتياداً متعلماً فيه بوجهة أب لا يكاد المرأة يعرفه.

الأسة مازيل: ربما كانت هناك طرق أخرى للوصول إلى

الحفاظ معهم. على أن الوقت والصبر يستطيع جمع المعلومات
التي تريد

عايلر إن لديه حتمالين على أنه حاد

لأنه ماربل، أظن أن بوسعك أن تصح حتمالاً ثالثاً سيكون
ذلك شيئاً مجرد افتراض صرف، ولكن تعدد الأحداث يبرره على
ما أظن

ظنرت غويدا وعيلار إليها بشيء من الدهشة، فاحسب
لأنه ماربل وقد تورد وجهها قليلاً إنه مجرد شخص لقد ذهب
هين كينيدي إلى الهند متزوج الشاب من، ويدهي أنها لم تكن
بحسب بجوم، ولكن لا بد أنه أمه وكتب مسعده لمصدا حديث
معه ولكنهم رغم ذلك صعب حظوسه بمجرد وصولها إلى هناك
وأرقت في أعينها لكي يرسل إليها مالا ليعود إلى الوطن والوسائل
هو لماذا؟

عايلر عبرت رأسها على ما أظن

غويدا طبعاً غريب رأيها يعني حرف ذلك إن ما سمع
لأنه ماربل هو لماذا؟

أجابها عايلر بعبارة أظن أن البتة كثيراً ما يعجز أرواحي

الآنسة ماربل في ظروف معينة

كان في كلفاتها كل القلم والفرش والحداد الذي تستطيع
التعجب من إبقائه بأقل ما يمكن من الكلام المعنى

كان عايلر يقترح قاتلاً "شيء ما فعله" عندما تدخلت
غويدا بعدة في الحديث طبعاً وجعل آخر

ظنرت هي والآنسة ماربل كل إلى الأخرى بقية من يُقبل في
جمعية لا تغفل الرجال في حضرتها، ثم أضافت غويدا بتأكيد على
مشايخه وهي في طريقها إلى هناك

الآنسة ماربل لقد عرفت

غويدا ولكن لا بد أن الأمر كان جدياً وبسر مجرد ومحب

الآنسة ماربل نعم، أظن أنه كان كذلك

عايلر إن كان الأمر كذلك ففهم لم تتزوج ذلك الرجل؟

أجابها غويدا ببساطة - "ربما لم يهتم بها حقاً"، ثم هزّت رأسها
واستدركت لا، أظن أنها كانت متزوج وولدت في تلك الحالة.
أه، طبعاً، ثم كتب صفة "إنه رجل متزوج

ثم عرفت من الآنسة ما من علامات العوز على وجهها،
فقال الآنسة ماربل ببساطة، هكذا يمكن أن أعيد بدء القصة
وقمنا في حرم بعضنا البعض، ربما في حرم عميق بالسر ولكن
إن كان رجلاً متزوجاً (وربما كان له أطفال) وكان من النوع الشرير
هنا يعني نهاية القصة كلها

غويدا إلا أنها لم تستطع أن تذهب وتتزوج وذلك حين بعد
ذلك، وبعد أربعة إلى أحياناً وعادت إلى البلاد معهم، هذه القصة
لا تم كل الجوانب، وعلى مشايخه العودة قبلت والذي

وصممت بحاول التفكير بمسرح، ثم قالت: لم تقع في حب
حرف من كان الأمر إحصاء، ثم أتت كتاب هناك كان يعرض كالأفلام
وقد واصل كل منهما الآخر، وأخبره أنني من أمي وربما أخبره هي
عن الرجل الآخر معاً، بالتأكيد.

فبب بسرعة صفحات مذكرات والدها ثم قرأت: المعروف أنه
كان هناك شخص ما لأبها هي عانت من ذلك عني من الآخر،
شخص آخر وتم شطع أن تزوجه ثم مصت تقول بعداً قد
هو لأمر فقد سحرت هلس وشعر أنني بأنهما متبهان، وكنت أن
هناك بحاجة إلى من يرعاني وفكرت بأنها ستطبخ لسانه، بل لسانه
فكرت بأنها سيكون سعيدة بعداً هي عشت في نهاية المطاف

توقفت وغرت وأنها بالتعامل الآسفة ماربل وثالث
بالدفاع هذا هو الأمر

بد غير عصباً وهو يقول: حقاً يا عويدا أنت سس أنت
كسره بعضها فوق بعض ثم ترعيت أنها حصلت بالمثل

عويدا لقد حصلت فعلاً، لا يد أنها حصلت وهذا يعطيني
مرشحاً ثالثاً لشخصية السيد ؟

عابر هل تسمى ؟

عويدا الرجل المتزوج حتى لا يعرف كيف كان وضعه ربما
لم يكن لطيفاً، ربما كان مجبوراً قليلاً وربما معها إلى هنا

عابر ولكنك جعلته مسافراً إلى الهند قبل قليل

عويدا: حسناً، يمكن للناس أن يعودوا من الهند لقد عاد
ووضر عني وكان ذلك بعد نحو سـ أن لا أكون إن هذا الرجل قد
عاد فعلاً ولكنني أظن إن هذا يشكل أحد الاحتمالات إنك تركز
كثيراً على مسألة الرجال الذين كانوا في حياتها حسناً، هذا نحن
لدينا ثلاثة منهم. وولتر غي، وشاب آخر لا يعرف اسمه، ورجل
متزوج

أكمل عابر عبارتها قائلاً: لا أعرف حتى حقيقة وجوده

عويدا: سنكتشف ذلك أليس كذلك يا أستاذة ماربل ؟

الأستاذة ماربل: يا نوت والتعبير يمكن أن يكشف الكثير ومهما
يتدرج بعضي من هذا الشيء قد عرفت سبعة بحوار صغير مؤلف
في محل الأقمشة اليوم أن يحدث باجيت التي كانت تبيع في هذا
البيت في الوقت الذي عشنا ما تزال في ديكلمات شيفتها مروجها
تائع حلويات هـ، وأض من الطبيعي جداً أن تكون رغبة في رؤيتها
يا عويدا قد تكون عادو، على إخبارنا بالكثير

عويدا هذا رائع وقد فكرت في أمر آخر أيضاً، سأضع
وصيه جديده لا يحزن يا عابر سوف أتركك بتقودي أيضاً،
ولكني سأطلب من وولتر غي أن يضع لي الوصية

عابر عويدا كوي حلوا

عويدا إن وضع وصية هو أكثر الأمور طبعية، والأناستو
الذي فكرت فيه سبب ساما، فإن أريد رؤيته عني أنه حال أريد
أن أرى شكله وسلوكه، وإن فكرت أنه من الممكن

هايلر ما يدعني هو أنه ما من أحد آخر استجاب لإعلاننا
ذلك. إننيث باجيت هذه مثلاً؟

هزت الأسة هاريس رأسها معصرةً وذهب إن الشمس في
هذه المقاطعات الرعيه بأحسون وقتاً طويلاً في التفكير قبل اتحاد
قراراتهم. فهم شككون ويحبون أن يفكروا في الأمور من كل
جوانبها

الفصل الثاني عشر ليلي كيمبل

مرشت ليلي كيمبل صحفياً من جريدة قديمة على طاولة
المطبخ استعداداً لشيف رفاق البطاطا التي كانت تُصدر حسباً
في المقلاة، وكانت وهي تعدم بإحدى الأواني الشعبية
السائدة - إلى الأمام دون هدف تنظر إلى العارفين الصحفية الممتدة
أمامها

ولحظة توهمت من القدمة وبادت جيم، جيم، تعال إلي.

كان جيم كيمبل، وهو كهل قليل الكلام، يمسك يديه من
المعدة في حركة الأظفار المجاورة، وقد استعمل جروياً من
روجه كلمته المفضلة ما؟

إنه حير في الجريدة أعلى كل من يعرف أي شيء من هيلين
سيلوت هالدي، الأسة كيشي قبل الزوج، أن يتصل بالسيد ريد
في شارع ساوثمبتون، يبدو لي أنهم ربما يقصدون السيدة هالدي
التي كنت أخدم عندها في منزل سيث كاترين لقد استأجرته هي

وروحها من السيدة فيثوسود. كان اسمها هيلين، نعم، وكانت أخت
لندكور كينيدي، ذلك الذي قُتل دائماً إنه يعني لي أو ذهب إليه
لمعالجة جيوب الأفعى.

ساد صمت قصير حين قلب السيد كيمبل الشرائح التي نُمر
بفصصة حيرو، ثم تابعت قائلة إنها صحيفة قديمة بالطبع

دُفنت في تاربيها وقالت: صد أسرع أو أكثر غريباً عما
لماذا هذا كله؟ هل تعتقد أن في الأمر مالأً يا جيم؟

أجبتها السيد كيمبل بجمدية: ها

- ربما كانت وصية مثلاً كان ذلك منذ زمن بعيد جداً

ها

- ثمانية عشر عاماً أو أكثر لن أستغرب - التماسك ما الذي
يدفعهم إلى كل هذا - لأن؟ هل تعتمد أن في الفصصة شرطه يا جيم؟

- لماذا؟

- حسناً إنك تعرف ما كنت أعتقد دوماً. لقد أخبرتك
وقتها، نعم، عندما كنا نشره. لقد اتُبعوا أنها حرب مع صديق لها،
هذا ما يقوله الأرواح عندما "يُصرخون" روحاتهم. لقد كانت حريصة
فمن، هذا ما فعلته وتوهمته لإيدي. ولكن إيدي لم يكن تصديق
ذلك عن الإطلاق، نعم يمكن لديها أي خيال. قلت الملابس التي
يعرض أنها أحدها معها، نعم تكن الملابس الصحيحة. إن كنت
نعم، ما أحبه. لقد قُدمت حفلة ملابس كبيرة وأخرى صغيرة. ولقد

ما يكفي من الملابس معطهما، ولكنها لم تكن الملابس المناسبة،
ولذلك كنت لإيدي "صديقي". بعد قتل السيد روحه ووضعها في
القبر، "ولكنه لم يكن القبر حراً، لأن الأخرى، الممرضة السويسرية
ليوني، رأيت شيئاً ما من ساعة لقد ذهب معي إلى السيد، نعم،
مع أنه لم يكن يصرح فيها أن يعاد عرقه بعقله، ولكني كنت لها
وقتها "إن الفصصة لا يصحح أبداً في السن" كانت ففصصة رقيقة دوماً
في عرشها في الليل والسيدة لا تعتمد أبداً إلى عرقه الفصصة ليلاً
فلت لها. من يعرف أحد أن تملك معي، وهذا ما فعله. وعندما
حدث كان هناك عوصي كبير، كان الطبيب هناك والسيد مريض
وبالتالي والطبيب يعتني به. ووضعها سألني عن الملابس، وبد الأمر
هدياً في ذلك الحين اعتصمت أنها حرب بالفعل مع ذلك الرجل
الذي كان متعمده به، وكان هو ألباً صروحاً، وقالت إيدي إنها
تأمل وسهل كلاً تعرف في أي ففصصة ففلاق. ماذا كان اسمه وسها؟
إني لا أستطيع أن أتذكر أكان يبدأ يعرف الميم لم تكن حرف الر.؟
يا إلهي! لقد ذهبت ففكرة الفرة؟

تحدث السيد كيمبل كل الفصفاً ذات لأخيه، لأفك لسأل
إن كان عشاره جاهر أحببت روحته. سأقوم فقط بصديق وفاني
الطابق. انتظر، سأحضر صحيفه أخرى، فمن الأفضل أن يحتفظ
بهذه الصحيفة ليس من الممكن أن تكون الشرطه. ليس بعد كل
هذه السنين ربما كانوا محامين وكان في الفصصة مال. إن الإعلان
لا يعني شيئاً لفائدة الفرة، ولكن ربما كان الأمر كذلك أنسى لو
أعرف أحد، أسأل من ذلك. يطلب الإعلان المكتابه إلى أحد المحامين

في لندن، ولكنني لسبب واحدة من رغبتي في الإقدام على أمر كهذا
لن أكتب إلى ناس في لندن، ما هو رأيك يا جيم؟

- عا

قلها السيد كميل وهو يعاين السمك وورقات البطاطا وأنت
العاشق

الفصل الثالث عشر

وولتر فين

نظرت هويدا إلى السيد وولتر فين من وراء المكتب الحشوي
الغريب.

وأتى رجلاً مسلحاً ببعض الشيء قارب الخمسين من عمره قد
وجه لطيف ليس فيه ما يثيره، وفكرت هويدا بأنه من ذلك النوع
من الرجال الذين يصعب عليك سكرهم إن كنت قد التقيت بهم
مَرَّةً. رجل نمطه الشجاعة بالتعبير الحديث كان صوته عندما
تكلم عالياً وحذراً ولطيفاً، وتوالت هويدا أنه ربما كان محامياً حاداً
بمقاماً.

استقرت نظره على المكتب حولها، مكتب الشريك الرئيسي
في الشركة كان المكتب قديم الطراز لكنه بدا مساحاً نوولتر فين كما
رأت، فقد كان الأثاث مالياً لكنه مصنوع من مواد جيدة فريدة من العصر
الفيكتوري، وقد ارتفع بمحاذاة الجدران صناديق مكوّنة لمخطط
الورقات والمستندات، صناديق نُكّست عليها أسماء ربة محترمة

كانت الوردات الصالحة تطلّ على مساحة خلفية مربعة تحيط

بها حدود مصمتة بناءً ملحق يعود إلى القرن السابع عشر لم يكن
لها شيء أبهى أو حديث في أي مكان. ولكن لم يكن شيء
غير أنها كان المكتب موصوف ولكن بشكل مصطنع، مصدرة
المكتبة وحالوة المكتب ذات الأوراق المستخرجة ومصفوف كتب
القصص التي تتكئ مائلة على أحد الزوايا، ولكنه كان مكتب وحلي
يعرف تماماً أين يقع يده لتناول أي شيء يريد.

توقف حركته فلم يوتر حين وانحرف شفتاه عن إسماعيل
استعينة العجينة وهو يقول: أمي أن كل ذلك واضح تماماً يا سيده
ويده إنها وصية بسيطة جداً من تودين المصور لزوجتي؟

قال عويد: إنها مستعدة للحضور في الوقت الذي يريد علم
نكن هناك عمله في الأمر، ثم أضاف: إن لنا بيتاً هنا كما علم.

أعيلسايده

قال وولتر حين وهو يلقي نظرة على ملاحظته بعد ذلك
أعطيني العنوان

ثم يقرأ أي تعبير في المستوى وانسره تلك الصورة كانت
عويداً إنه بيت رائع جداً ونحن نحب

- وهل يطل على البحر؟

لا، وأظن أن اسمه هذا جديد، فقد كان اسمه مسبقاً
كأثرين؟ من قبل

خلع السد من نظارته الأنفية ونظفها بمسحوق خيري وهو
يظهر إلى مكتبه وقال: أمي نعم، في شارع ليهامبتون؟

وضع نظره وفكرت عويدا في الاختلاف الكبير الذي يهرا
على الناس الذين يصحون نظرة عندما يلعبونها بدت عباد دوناً
اللون الرمادي الشاحب صعبتين وبفضهما الزكري بشكل عريضة
وعكس بأن ذلك يجعل وجهه يبدو وكأنه عاثت سماء عن الوجوه
أعاد السيد من نظره وقال بصوت انحنائي الذهب أظنك
قلت إنك كنت وصية بمناسبة زواجك؟

عويدا نعم، ونكسي تركب أسبوع فيها بعدة لفرية في في
يوروبا من يوم واحد ذلك الحين، وبعثت فكرت بأن من الأسهل
باعتل أن أكتب وصية جديدة كاملة، ولا سيما أن سوي العيش في
هذا بعد بشكل دائم

هر وولتر حين راسه متوقفاً وقال نعم، لقد اتخذت الموقف
الصحيح حسناً، أعتقد أن الأمر واضح تماماً يا سيده بعد
استطاع المحي بعد عدد؟ هل سالت الساحة العادية عشرة؟

نعم، سيكون هذا مناسباً

نهضت عويدا على قدميها وبهذه رولة من أيضاً قالت
وهي تمثل تماماً نفس الاندفاع البسيطة التي تبرز عليها مسبقاً
بعد سالت عك بشكل حاصر لأي شيء أمي أني أعيد
أنت كنت تعرف أمي في يوم من الأيام

أصغى على أسفله قنلاً من الحرارة لاجتماع الإهانة
وتسائل: حقاً؟ وما اسمها؟

- هالدي، ميعان هالدي اعتقد... لقد أخبروني أنك كنت
تخبئها ذات يوم

دقت ساعة على الجدول واحد اثنان، واحد اثنان، واحد
اثنان. وشعر ب عويد فجأة أن عليها يصعب بسرعة أكثر شيئاً
يا فوحه ووسر في الهادي وعندها أحببت كتابها في بيت مظلم أسدلت
ستاره كلها! ما هذه الأفكار الغريبة التي تخدعها يا عويد؟

فان وولتر حين دون أن يعبر صوته أو يعطرب لا، لم أعرف
أمت أبدأ يا سيدة ريد، ولكنني حبيب مره ولغره قصيدة غيبس
كبيدي التي تروجت الرائد هالدي فيما بعد كزوجته ثابته

- آه، يا لعاني! لقد فهمت الأمر كله خطأ. كانت إد عويد
روحة والسبي بانطبع حدث هذا كله مع وقت طوبى لا أدكره، لقد
كنت مجرد طفلة عندما انهد الرواح الثاني فولدي وكنت سمعت
شخصاً يقول إنك كنت حديقاً للسيدة هالدي في الهدى، وفكرت
طبعاً بأن المصنوع هو والدتي بسبب ذكر الهدى، هذا ما أعبه لأن
والدي انطاعا في الهدى

- لقد سافرت غيبس كبيدي إلى الهدى للرواح ثم خيرت
رأبي، وفي البقرة في طريق عودها قايت والدك

كان كلامه غريباً واقعاً يطمعني يعلم من العاصفة، ولكن
عويداً ما زال لديها انطبع البيت ذي الستائر المسدلة

- أنا أسمع جداً، هل ارتكبت حماقة يا ثارتي للموضوع؟

انتم وولتر حين اسمعته الطيبة الطيبة، وزعمت الستار؟

- لقد مضى على ذلك تسعة عشر عاماً أو عشرين يا سيدة
ريد، إن مشكلات المرء وحماقته الشبابية لا تضي كثيراً بعد مرور
كل هذا الوقت. إذن غائب عطفه هالدي! هي نعمين بأن أياك
وهلين قد عاشا هنا في ديلماوث لبعض الوقت؟

آه، نعم، وذلك حسب إلى ما هي الواقع أنا لا أتذكر المكان
تماماً بالطبع. ولكن عندما أردنا أن نمرر المكان الذي سيعيش فيه
في إنكرا أبيت إلى ديلماوث قبل أي مكان آخر لأرى كيف هي
ديلماوث فعلاً، وقد رأيت أنها مكان جيد بحيث نررب أن نستمر
هنا وليس في أي مكان آخر. ونظر إلى هذا النحط! فقد حصل على
حسن البيت الذي عاشت فيه عائلتي قبل وقت طويل

انتم ثابته اسمعته الطيبة وأصاف. أتذكر البيت
ربما لا تذكرني يا سيدة ريد، ولكن أنجيل يأتي أعذب على أن
أحملك على كفي وأدور بك ذات يوم

صنحت عويداً وغالب حقاً! إذن غائب صديق هديم تماماً،
أليس كذلك؟ لا أستطيع انطاعه يأتي أيدرك، هل كنت لا أبحاور
العاصف والنصف أو الثلاثة أعوام وقتها كما أغنى هل كنت عائد في
إجازة من الهدى؟

- لا، كنت قد تركت الهدى نهائياً في ذلك الوقت، بعد سافرت
لأحرب وراعه الشاي بكى الحيلة لم نسمي بدو أنني خلقت لأسير
على خطي والدي وأكون محديقاً رغباً تعديداً يؤثر السلامة على
المعاصرة! كنت قد احسرت كل امتحانات الحقوقي في وقت سابق،
وهكذا عدت ببساطة وذهبت مباشرة في مكتب المحاماة

صمت طيلة ثم قال وما زلت ها منذ ذلك الوقت

ثم ساد الصمت مرة أخرى، وكرد هو بصوت أكثر انخفاض
بعمق من ذلك الوقت

وفكرت عويذا بأن ثمانية عشر عاماً ليست حقاً ذلك الوقت
الطويل الذي يحيطون بعدها، ودعها مع بعض التعبير في أسوأ
وقد ما دنا أصدقائه عدسى فعلت أن نحضري روحك لدم
النشاي مع والدي في يوم ما، وبغى عويذا في الحادية عشرة من
يوم الخميس على حاله

خرجت عويذا من المكب وعرب الدراج كان هناك صبح
عكوب في روبة الدراج، وهي وسط شبكة العكوب كان هناك
عكوب شاحب اللون عريب يصعب وصفه فكرب عويذا أنه
لا يبدو كعكوب حقيقي، ليس من مثلك المكاب السبب الشعب
التي بسطت لديدب وبأكفها كان شبه شبح عكوب، شبه في
الحقيقة- وولتر ليس إلى حد ما!

-٢-

قابل غايبر روحته على التعلق فسألها: حسناً، ما وراكم؟

بعد كان ها في ديلموت في ذلك الوقت، عني أنه كان عد
عاد من الهند لأنه كان يحملني على كتفه ولكنه لا يمكن أن يكون
مثل أهدأ حد غير ممكن، فهو هادئ جداً ولطيف، لطيف جد
في الواقع من به من ذلك النوع الذي لا يشتر التدهت الهدأ، من أولئك

الرجال الذين يأبون إلى الصلاب فلا تنبه لمعادنهم عديم يعادرون
أظن أنه مستقيم ولديه الكثير من المصطل وهو متعلق بأمه، ولكنه من
وجهة نظر امرأة جامد جداً، واسعاع الأب أن أنهم لمعاد، ثم يستطع
لقلب حبيب إن من النوع الذي يصنع روحاً لطيفاً آمناً، غير أن
طيلة من الساء يرجح حقاً في الروح مع مثل هؤلاء الرجال

- يا له من مسكين! ربما كان مجنوناً بحبها لهدأ

آه، لا أدري لا أظن ذلك حقاً، وعلى أي حال وأنا وثقة
من أنه لن يكون محرماً المعاهد الذي يبحث عنه إنه ليس من النوع
الذي أراه قاتلاً أهدأ

ولكنك لا تعرف الكثير عن الناس، أليس كذلك يا حبيبي؟

- ماذا تعني؟

- حسناً، كنت أفكر في عدد من المجرمين المشهورين، لا
أظن أن الفتنة يتممون إلى سطح خاص أهدأ

- لكن لا أستطيع أن أصدق أن وولتر ليس .

توقفت فقالا عابثاً: ما به؟

- لا شيء

ولكنها كانت تذكر وولتر فين وهو يلمع بخاربه، والظرة
المرعبة للعضاء لمعه عديم أشارت إلى مررب «سبب كاثوليك» لأن
مرة قالت بلز تياب وترده ربما كان مجنوناً بها!

• • •

المجلد الرابع عشر إيديث باجيت

كانت الرقعة الخلفية في بيت السيدة مونسورد غرفة مريحة، تحتوي على مائدة مستديرة مغطاة بملامع مع بعض الكرسي القديمة الطراز وأريكة تبدو قديمة لكنها مستخدمة بشكل رائع ومجموعة قرب المدخل، وعلى حافة الموقد فُرُشت تماثيل كلاب من الحرف الصيني ونحت أخرى وصورة ملونة للأميرة إيديث وعلى الجدران الأخرى نُحِتَت صورة الملك برنارد البحري وصورة سيد مونسورد ضمن مجموعة من الخيول والحلوانيس لأخرين، كما كان هناك صورة مصغرة من الأصناف والألوان المائية لبحر بالغ الإحمرار في منطقة كبرى، وأثناء أخرى كثيرة جداً ليس لأي منها قيمة عالية من الناحية الجمالية أو من ناحية دلائلها على أي مستوى حياة رفيع، ولكن النتيجة كانت غرفة مريحة مبهجة يجلس فيها العائلة وتتمتع بها حينما توفر وقتها للحنوس والسنة.

وكانت السيدة مونسورد (التي كانت تسمى قبل ذلك إيديث باجيت) امرأة قصيرة مزينة بملامع ذات شعر أسود كثيف

بعض المحلوط الرمادية أما أختها إديث فحبيب فقد كانت طويلة
بحجمه ضراء، ولا يكاد المرء يرى في شعرها أي شيب رغم أنها
كانت تقارب الخمسين من عمرها

قال إديث بحلي لآل يا أمه عوبي علفت أن مدربي
يا سبيبي إن تكلمت بهذه الصيغة ولكن المرء لا يستطيع إلا أن
يعود بذاكرته إلى تلك الأيام كنت دوماً تأتي إلي في المطبخ
بأجمل ما تكونين وتولبي ويسر نعم، ويسر وكنت جديرة
بذلك الرتب، مع أنني لا أعرف لماذا كنت تسمين الزبيب بهذا
الاسم؟ كنت تسمي به الربيب، ولقد اعتدت أن أعطيك الزبيب، أي
ذلك الكشمش الذي لا يري له

تفرست عريد يؤمن في ذلك الجسم المشدود والجلدي
الورديين والجلبيين السوداوين محاولة أن تذكر، ولكن لم يسمع
ذاكرتها شيء. كانت المذاكرة امرأة مرحة، وقالت أسمى لو أستطيع
التذكر!

عُلفت إديث بس من المحتمل أن تتكلم من ذلك، إذ
أنت لم تكلمي سوى محلوقة صغيرة جدّة في هذه الأيام لا بدو أن
أجدّ أربع في تجمعة في بيت يوجد فيه أطفال أنا لا أهتم هذا
شخصياً لأطفال يعطون اليك جده، هذا ما أحسنه مع أن وجبات
الأطفال بسبب الإزعاج عادة، ولكن ذلك هو خطأ التربية لا
حفاً الطفل، فالمربات صحبات المراسم بسبب واجباتهن الأطفال
وحدة لأطفال وان واجبات هن وهناك هل تتذكرين ليومي يا أمه
عوبي؟ عموماً، أفصلد يا سيدة وعد؟

ليومي؟ هل كنت مرهني؟

- نعم، كانت فتاة صويسية ولم تكن تتحدث الإنكليزية
بشكل جيد، وكنت حساس المشعر كثيراً كانت تكتفي كثيراً إذا
قلت لها ليالي شيئاً برعياً كانت ليالي هي عادة صالة الاستقبال،
ليالي ثوب، فتاة صغيرة حلقة اللسان وطائفة قليلاً كانت ليالي
تلمع معك كثيراً من الألباب يا أمه عوبي. كانت تلاحظ لغة
الأحبة على الدرج

يدوث من طوبىنا رجعه سريعة لا يمكن السعرة عبيها
الدرج ثم قالت دعاء، أذكرني شيء، هي التي ألبس العطف
ربطه حق

- يا الهي، ما طيب أنت تتذكرين ذلك! كان ذلك في يوم
عيد ميلادك، وكانت ليبي متحمسة بدلت، لكي تصنع ربطه من في
وقية القفد توماس أحدث ربطه من اللعب وألبسه إيه، وحس حبوب
توماس مرفس إلى الحديقة وظل يمشي بالأعصاف حتى يحصل
منها إن القطف لا تحب أن تتعرض لثلك العقابيه

- كان قطاً أسود وأبيض

صحيح يا دومي المحور السكبي! كان يصعد العتريان
يوافعه، كان عينا حقيقياً مدحراً

صغت إديث لحظة ثم صعلت بتأت وقالت اعديري على
إسهايي في الحديث بهذا الشكل يا سيدتي، ولكن الحديث يح
شؤون لأيام الحوالي وشعرها هل أردت أن تسأليني شيئاً؟

أحب أن أسمعك تتحدثين عن الأيام الخوالي منك هذا كما
 ما أردت سماعه، فقد رأيته بعض الأعراس في ميونيخ، ولم يكن
 بمقدورهم طمأن أن يحبروني بأي شيء عن والدي وروحه
 والذي، لقد كانت... كانت لطيفة، أليس كذلك؟

كاتب تحبك جداً، نعم، لقد كان من دأبها أن تأتيك إلى
 شاطئ البحر وتباعد معك في الحديقة، كانت هي نفسها صغرة
 جداً، لم تكن سوى طفلة في الواقع، وكثيراً ما كنت أذكر بأنها
 تستطيع بذلك اللعب بغير ما يستمتعين به أب؟ لقد كانت طفلة
 وحيدة بشكل ما قبل ذلك، فأخوها الدكتور كسدي كان أكبر منها
 بسنوات وسنوات وكان دوماً معكلاً مع كته، وعندما لم يكن
 نذهب إلى المدرسة كانت تظفر إلى اللعب بمفردها

سألت لآنسة ماربل التي كانت تجلس إلى الحنف في
 الجدار لقد عشت كل حيائتي في ديلساوت، أليس كذلك؟

- بلى يا سيدتي، كان والدي يمسك مررة حلق الثن، ولم
 يكن له أب، ولم تستطع والدي الاستمرار في المزرعة بعد وفاته،
 ولذلك باعتها واشترت محل التطوير الصغير في نهاية شارع هاي
 بيم، فقد عشت هنا طوال حياتي

الآنسة ماربل: وأحب أنك تعرفين كل شيء عن كل أهل
 ديلساوت؟

إديث: لقد كانت اللدة مكاناً صغيراً في ذلك الوقت، مع
 أنه كان فيها دوماً كثير من المصطافين كما أذكر، ولكنهم كانوا أناساً

هادئين لطيفه معاً بأنهم إلى حد ما كل عام وليس كهؤلاء الزوار
 الجوالين الذين يأبسون هذه الأيام كانوا من عائلات مرفوقة مع
 يعودون إلى نفس العرف عاماً بعد عام

سأل عابر: أليس أنت كنت تعرفين هيبس كيبدي قبل أن
 تتزوج وتصبح السيدة هاندي، أليس كذلك؟

إديث: آه، كنت أعرف عنها إذا صح التعبير ربما كنت قد
 رأيتها ولكنني لم أعرفها جيداً، لا بعد أن التقيت بعيني هناك

الآنسة ماربل: وهل أحببت؟

دارت إديث بأجيب بحرف، وقالت: نعم يا سيدتي، أحببتا
 وبعض النظر عن بقونه لأخرون فقد كانت لطيفة جداً معي على
 الدوام لم أكن لأصعد بأنها عصب ما فعلته، لقد أدهلني ذلك
 تماماً، مع أنه كان هناك بعض الكلام

بروقت بشكل مباح: بعض الشيء ونظرت إلى هوبندا بقررة
 اعتد سريعاً، فتحدثت هوبندا بالندفاع قائلة: أريد أن أعرف،
 فأخبر أن لا تخفي باني سأصاب بالحر من أي شيء تقولينه...
 وهي لم تكن أمي على أية حال

إديث: هذا صحيح تماماً يا سيدتي.

هوبندا: ومن - كما ترى - حرمسون جداً علي، على العثور
 عليها، فقد سافرت من هنا ويبدو أن آثارها استمتت مدمماً معي
 لا أعرف أين تعيش الآن أو حتى إن كانت على قيد الحياة، كما أن
 هناك أسفاً.

وردت في الحضي خلال عيار بسرعة هناك أسباب قانونية،
لا بدري إن كان عليه أن يعتبرها مئة أم لا

إديت ١٥- يسى أهيك سداً يا سيدي، لقد قد روج به
عني بعد معركة إيزيه وحشد مشكلات شاد اعراض وفاته، كن
ذلك أمراً مريبك جدا بها عن الطيحي يا سيدي أن أحركم بأي
شيء يمكن أن يفيكم بأي شكل من الأشكال فأأحسن بأنكم لستم
عرباء، لأنسة عويدا وكلمة «ويسر» التي اعتادت عرباء بعد كس
عوليسها بشكل محصب جداً يا سيدي

عبار هذا نطق كبير منك إذن فسأبدأ إن كنت مستحي
لقد فهمت أن السيد هالدي عاودت المعرك بشكل معاصي سدا،
أليس كذلك؟

إديت يسى يا سيدي، كنت عديمة كبرى يا حبيبا، وحاصه
لمرائد هالدي الرجل المسكين لقد انهار تماما

سأسألك بصرحه هل تدبك أية فكرة عن هوية الرجل
الذي هربت معه؟

هرب إيديت رأسها عالمي وقال ذلك ما سألتني الدكتور
كبيدي عنه وسم أنك من إجابته، كذا تم تسطع ليلى لم
تجبه، وبالفتح فإن ليوي كونا أحسه لم تكن تعرف شيئا عن
الموضوع

- إنك لم تعرفي، لكن هل بوسلك أن تخفني؟ فالآن بعد

عني كل هذا الوقت لم تعد القضية تهم حتى لو كان تحييت خطأ
لا بد أنه كانت لديك بعض الشكوك

- حسناً، لقد كانت لنا شكوكنا، ولكن لا تسأله كس
مجرد شكوك، ولما يتعلق بي شخصياً فإني لم أزل شيئاً أبداً، أما
ليلى التي كانت كذا أحركم- فتاة ماهرة بعد كاتب بها أفكارها،
وقد تمسك بثلث الأفكار فترة طويلاً كنت تقول لي استعني
كلامي هذا، دلت الرجل معرم بها لو رأيت كيف ينظر إليها وهي
تسكب الشاي وكيف يتطاير الشر من عيون روجته!

- نعم، ومن كان ذلك الرجل؟

أحسني أسي لا أذكر اسمه سداً يا سيدي، يسى بعد كل
هذه السيس كان اسمه الكاس إيسدن لا، ثم يكن هذا اسمه
إيسري لا لذي شعور بأن اسمه يشأ بحرف أياه أو رب بحرف
أياه، وكان اسماً غير مأثور سواها، ولكني لم أفكر في الأمر مد
ست عشرة سنة كان يبيع مع روجته في فندق أوروبا كلارنس

- هل كانا مصطافين؟

نعم، ولكني أعتقد أنه (أو أهما) كان يعرفان المراكه هالدي
من قبل كان يروان المنزل كثيراً، وقد كان معهما سيدة هالدي
كما قلت ليلى

- وروجه كانت تكره ذلك؟

لا يا سيدي ولكن تدخر أسي ثم أصدق أبدأ أنه كان في
علاقتهما أي شيء غير طعي

سألت غوييدا: هل كانا ما يزالان هنا في فندق أوروبا
كلارنس؟ عندما .. عندما هربت هيلين روجة أبي؟

قالت إيديث: حسبما أذكر فقد سافرا في وقت قريب تكريبا،
هل يوم أو بعد يوم من هربها. كان سفرهما قرب على أنه حال معا
جعل الناس يتكلمون في ذلك، ولكني لم أسمع بأي شيء محدد
ولو صح ذلك فكان الأمر قد أعده يستهين السرية أمر عجيب جدا
أن يهرب السيدة هالدي هكذا، فعادوا ولكن الناس كانوا يقولون
بها كانت طائفة دوماً، مع أنني لم أر أي شيء من هذا القبيل
شخصياً ولو كتب أعتقد ذلك بما كنت أهدت استعدادي للذهاب
معهما إلى نورفولك

حدثت الثلاثة بها بحفاة ثم قال هيلين نورفولك؟ هل كان
دعيتن إلى نورفولك؟

- نعم يا سيدي، كانا قد اشترينا بيتاً هناك، وقد أحترني
السيدة هالدي منه قبل ثلاثة أسابيع من حصول ذلك كله سأئتي
إن كنت مستعدة للذهاب معها لدى انتقالهما وأجبت بالإيجاب،
فإن لم أكن في نهاية المطاف قد سافرت خارج ديسموث قط
وذكرت بأنه ربما كان من الأفضل تجربة بعض التخيير طالما أنني
أحب العائلة

- لم أسمع قط بأنهما اشترى بيتاً في نورفولك

من الطبيعي أن تستغرب ذلك يا سيدي، فالسيدة هالدي
بب وكأنها تريد إبقاء الأمر سرّاً، فقد طلبت مني أن لا أتحدث

بالأمر مع أحد أبداً، ولديك رأيي ثم أتحدث بالطبع كنت تريد
الاتصال من ديسموث قبل ذلك بوقت طويل وكنت تصمط عني
الربك هالدي فلا تتعالي، ولكنه كان يحب العائلة في ديسموث من
إني أفكر أنه كتب إلى السيدة هينيس التي كانت تملك البيت صديقاً
لهاها إن كانت تذكر في بعض، ولكن السيدة هالدي كانت تعارض
ذلك بكل قوة، وبما وكأنها تعصب ضد ديسموث تماماً؟ كتب وكأنها
تتحاف من البقاء هنا؟

كانت كلماتها تدفق بطيئة بامة، ومع ذلك عزها جعلت
الثلاثة يرفعون سمعهم وشفاههم وسألها بغير ألا تعطيني أنها
أرادت الذهاب إلى نورفولك لتكون قريبة منه، من ذلك الرجل
الذي لا تذكرين اسمه؟

- آه يا سيدي، ينبغي حقاً لا أود أن أض ذلك، ولا أعتقد أنه
صحيح أبداً بالإضافة إلى أنني لا أعتقد أنه فقد ذكرت لأن،
كان ذلك الرجل وروجه قد عدما من مكان ما في الشمال، أظنهما
جاءا من نورثمبرلاند. وقد كانا يحبان القدوم إلى الحبوب لبعضه
إيجارتهما لأن الطقس معتدل هنا

غوييدا: كنت تحاف من شيء ما، أليس كذلك؟ أم من أحد
ما؟ أهي روجة أبي

إيديث: لقد ذكرتني الآن بقولك هذا

غوييدا: نعم؟

- جاءت ليبي إلى المطبخ ذات يوم كنت تغلق الدراج

وقالت "لستعلب" كان به أسلوب عامي في حديثها أحياناً، أقصد ليلي، وددلت عليكم أن تعنوني ثم سألتها ما الذي تعبه فعالت إن السيدة دخلت مع السيد من المدة إلى عرفة لاستقباله، وبعد أن ألبت المقضي إلى الصلاة كان معروفاً فقد سمعت ليلي ما يقولانه "أنا خاتمة منك"، هذا ما دنته السيدة عالدي، وعلفت ليلي بأن السيدة بدا عليها الخوف فعلاً من ثيرة صوتها وعلمت ليلي عن السيدة عالدي قوتها ليلها "لقد كنت خائفه منك منذ وقت طويل أنت محبوب لست طبعياً ذهب وانزعتي لثاني، عليك أن تركزي أن خاتمة واعتقد في أعصابي بأنني قد حقت منك دليماً" شيء من هذا القبيل فأما لا أستطيع الآن تذكر الكلمات نفسها بالطبع، ولكن ليلي أحسب الأمر في منتهى الجدوى فاصبر بعد أن حدث ما حدث.

توقفت إيديت باجيت فجأة كمن أصيب بصدمة وعلت وجهها بفرقة غريبة خاتمة ثم قالت إيسي لا أقصد، بالتأكيد احذري يا سيدتي فقد شغل بي لثاني

فان لها غايير بفض من فضلك أخبرت، يا إيديت، فمن المهم جداً أن تعرف كم يربى الدد عصى على الأمر وقت طويل ولكن علينا أن نعرف الحقيقة

قالت إيديت بأنم لا أستطيع القول

سألت الأسة ماريل ما الذي اعتقدته ليلي أو أصرو عليه؟

قالت إيديت بأحب بلهجة معتدلة كانت ليلي من النوع الذي يكون أفكاراً مريبة في عهده لم أكن أن أسبه لكل ذلك، هذا كان

نكتر من إرباد السيدا ومن هناك كانت تحضر لها العديد من الأفكار الملوذرة السحمة! كانت قد ذهبت إلى السيدا في ليلة الحدلة، والأني من ذلك أنها اختبئ بسوي معها، كان ذلك حتماً كبيراً، وقد قلت لها ذلك فعالت "أه لا بأس في ذلك محض لا مراك الطلعة وحيدة في البيت، أنت هنا في المطبخ والسيد والسيدة سيأتيان لاحقاً، وتلك الطلعة لا تصحوا أبدأ بمجرد أن سم" بك ذلك كان خطأ وقد أخبرتها بذلك، مع أنني طبعاً لم أعلم بدهب ليوسي أيضاً إلا بعد ذلك ولو كب أعرف لهرعت إلى الحديق العموي لأرى إن كاتب الطلعة (أصبي أنت يا سيد عويد) عني ما يرام، يد لا يمكن صماغ شيء في المطبخ عندما يكون الباب مغلقاً

توقفت إيديت باجيت لحظة ثم مضت فالتة كنت أكوني بعض الملابس ومز المساء سريعاً، وكان أول ما شعرت به هو دخول الدكتور كسدي إلى المطبخ حيث سألتني "أليس لي؟"، قلت له إنها ليلة إجازتي ولكنك عني وشك الحضور في ليه لحظة الآن" وبالفعل عند دخلت في سعة اللحظة مداماً فأخضها إلى الحديق العموي إلى غرفة السيدة أراد أن يعرف إن كانت قد أدخلت أية ملابس معها لو أي شيء آخر وهكذا ففتحت ليلي وأخبرته، ثم نزلت إلى وكبها لهمة وقالت "لقد طارت" هرب مع شخص ما وقد أهدر السيد، أصعب سوية قلبية أو شيء من هذا القبيل من الواضح أنها كانت صدمة طليخة له يا لصافته! كان عليه أن يرى المصيبة تقرب منه" قلت لها "عليك أن لا تتحدثي بهذا الشكل كب عرفت أنها هربت مع شخص ما؟ ربما نالتت برمي من قريب مريض" فعالت "قريب؟" قرب الله أحنها (لقد كانت سوقيه في كلامها كما قلت لكم من

قبل) لقد تركت رسالة". سألتها. "مع تن هربت؟" صارت "مع من تتخفين؟ لا أعرف هربت مع السيد من، بحية الثلث تشبهان عيني معه وطريقته في ملاحظته كالكتاب". فقلت لها "هل نظير أنه الكسب" الذي سبب اسمه الآن، فقلت "لأمر أنه هو"، هلت لها "لا أصدق ذلك، ليس السيدة مألوفي فهي لم تقدم علي فعل كهذا"، فقلت ليلي "ولكن يبدو أن هذا هو ما أودت به".

توكلت إيديث فبدأت لم يابعت قدلة كل حد كان في السبد كما تعصوب ولكن فيما بعد وبس عوق في غرفة رومنا أبعثني يني وفدت "اسمعي، الأمر كله خطأ". سألتها. "ما هو الخطأ؟"، صارت "تلك الملابس" قلت لها "ما الذي تحدثين عنه؟" فقال "اسمعي يا إيديث، لقد عشت ملابس لا الطيب طلب مني ذلك هناك حبة نقود وذهب معها من الملابس ما يكفي لملئها، ولكنها الملابس الخطأ". قلت لها "ما الذي تقصدين؟" فبدأت ليبي قد أحدثت ثوب السهرة الرمادي والمصفي ولكنها لم تأخذ الحرام والصدورية اللتين ترتديهن للسهرة ولا القميص الداخلي الذي تلبسه مع ذلك الثوب، وأحدث حذاء السهرة الذهبي المتعطب وليس الحذاء المصفي، وأحدث بدلتها الصوفية الخضراء التي لا تلبسها إلا في نهاية الحريف ولكنها لم تأخذ تلك السهرة الصوفية الزائفة، وقد أحدثت بلوزتي المحرمة التي لا تلبسها إلا مع بدلة عسلة أو، وملابسها الداخلي أيضاً، كانت مكرمة كذا، هي بتذكرني ما أقوله يا إيديث إنها لم تهرب أبداً! لقد قتها السيد!"

ظرت إيديث إلى غويديا باحتدار ثم أكملت: "حسناً لقد جعلني هذا الكلام أصحو سناً، حصلت في فراشي وسألتها عن

لي تحدثت. قالت ليلي: "سناً كما ورد في «أخبار العائم» هي الأسير الماضي! لقد كشف السيد وجود علاقة عاطفية معها ثم دفنها تحت الأرض في القبر. ولم يكن يوسف أب أن تسمي شيئاً لأن القبر يقع تحت المصانة الألمانية. هذا ما فعله، ثم قام بملء حشيه لجعل الأمر يبدو كما لو أنها هربت. ولكن هناك تحت أرصبة القبر إنها لم تترك هذا البيت على قيد الحياة؟ عند ذلك وبحت لي على قولها مثل هذه لأشياء المصطحمة وأعترف بأني قد سألته إلى القبر صباح اليوم التالي، ولكن كان كل شيء على حاله ولم تكن هناك أية آثار فوضي ولا عذبة حفر حرت. وقد ذهب وأحبر ليلي بأنها حقاها تباد ولكنها تمسكت برأيها بأن السيد قد قتل زوجته. قالت لي "تذكرني أنها كانت سماعة حتى الموت، لقد سمعنا نقرن له ذلك"، صلت لها "وهي هذه المعطة بالقدات أت محطنة يا صغيري لأنه لم يكن السيد أبداً، بعد أن أخبرني في ذلك اليوم بأمر مشافرتهمما ظهرت من سماعة وراي السيد فادماً من الله حاملاً مصدوب الموت، ولذلك لا يمكن أن يكون هو من كان مع السيدة في غرفة الاستقبال. كان ذلك شخصاً آخر

تردد صدى الكلمات مطوّلاً في غرفة الطرسي

قال هايلر بصوت خافت خرج مع أمعاه كان ذلك شخصاً

آخر!



الفصل الخامس عشر

عنوان

كان هدى رويال كلاسيس* أقدم هادق البلد، وكنت ذا
واجهه يميل إلى الأمام وهو يذكر المرأة بالعدم القديم، وهو ذا يرال
يقيم حديقته لحدث شيوخ من العائلات التي تأتي لقصاء شهر عرب
لداخل البحر.

كان الأسس دى كوت التي تراسي تموظفين خفيف محاولة
الاستقبال امرأة جميلة في سابعه والأرميس من غيرها وذات شعر
ضخف على الطرود القديم اعتدال في وقتها سبلا لا يعبر ندي
وأب فيه عينها الحيرة «أحد ردت المظف» أما خاتم ذو النسي
المحضر و الأسلوب المصحح (أحدما يروي به أن يكون كديت) فقد
سبح قصه حشفة مفعلة، فهو قد مراقب مع روحه بشأن عرائنه وإن
كانت تلك العرائن قد ألتفت في هدى رويال كلاسيس من تلبية
عشر هاماً، وقد دلت روحه أن من غير الممكن جسم حد سجل
لأن كل السجلات القديمة ستكون قد رُتب جمعاً في وقت سابق،
ولكنه قد ذهب إلى ذلك هرام، لأن حوصه كصديق رويال كلاسيس

من شأنها أن تعتمد بحجالاتها، ولا بد أن تلك الحجالات تعود إلى
مئة سنة حلت.

كانت الآسة تراكوت: حسناً، ليس إلى ذلك الحد يا سيد
ريد، ولكننا نحفظ عملاً بكل حجالات الرعدة العديدة كد عقل
أن نسبها إن فيها أسماء ملغنة للخطر أيضاً، فقد أدم الملك معه في
ويفد دت مرة عندما كان أميراً لبقاعه ويلز، كد أن الأمير أدلسار
كتب داني في كل شيء مع وصفا، وديها أيضاً في تلك الحجاب
بعض من أشهر الروايات أيضاً والسيد دوفي كان اللوحات الشهير

أبدى هايز الاستجابات المناسبة اهتماماً واحتراماً، وهي أنه
ذلك جيء بذلك السجل المقدس لتلك السنة المحددة وحرص
عليه وبعد أن عُرضت عليه بعض الأسماء اللامعة الشهيرة على
الصفحات وصولاً إلى شهر آيب (أغسطس)

نعم، لقد كانت المادة التي يبحث عنها هنا بالتأكيد التراث
إيرسكين وروحه السيد ستون إيرسكين، حرية أنسيل، ديت،
مورنير لاند من السبع والعشرين من مئور (بولز) وحتى السبع
عشر من آيب (أغسطس)

سألها هايز: هل يمكن أن أفسح هذا؟

الآسة تراكوت: طبعاً يا سيد ريد، هذا هو الورق وهذا الخبر
أه، ديت تلك المصدري، هل أن أعود إلى المكتب الخارجي

تركته مع السجل المقترح وشرع هايز بالعمل

لدي عودته إلى هلساند وجد عويد في الحديقة سكنت على
الإطار العتيق، وحالما رأته اعتدب في رصتها ونظرت إليه نظرة
لصعها قبيلى هل حالكت الحظ؟

- نعم أنظر إلى هؤلاء هم الصمعيون

قالت عويد يهدوء وهي تقرأ الكلمات عربى أنسيل، ديت،
مورنير لاند، نعم، لقد ذكرت إيديت بحيث مورنير لاند أنسى
إن كانوا ما زالوا يعيشون هناك

- سيكون علينا أن ندعهم ونرى

- نعم، سيكون من الأفضل أن نذهب متى؟

- بأسرع ما يمكن، عد؟ سافر بالسيارة مثلاً سيجع لك
الفرصة لمشاهدة المريد من إتكترا

- ولكن لعرض أنهم ماتوا أو ساعد وتركوا المريد ووجدوا
غيرهم يعيش هناك؟

مر هايز كتبه ذلك عندك يعود وسطى في مسار
الأخرى بالمسبة لقد كتبت إن كيدي وسأله إن كان يستطيع
أن يرسل لي تلك الرسائل التي كتبها له هيبس بعد مر فيها إذا ما كان
محظوظاً بهاء بالإضافة إلى نموذج من خطها

أنسى لو يستطيع تحقيق اتصال مع العادة الأخرى ليلي،
تلك التي ألبست القبط ثوماس ريطه حتى

- لقد كان متضحاً أن تذكرني ذلك فبدأ يا عويدا

- نعم، كان مضطجاً بالفضل وأندكر القط تومي أيضاً، كان أسود مصغراً بالأبيض وله ثلاث قطط صغيرة

ماذا؟ القط توماس؟

- آه، لقد كان يُسقى توماس، ولكن تين لاحقاً له ملة وليس هذا ان مصغره لي. أنسأل ماذا حل بها؟ يبدو على إيديث باحسب أنها قد ماتت لأن لم تكن ليدي من هذه المصلحة، وبعد تغزى من كانو، هي قد تسول وجدت عسلا لها في بوري، وقد كتب رسائل إلى إيديث ولم ترد على ديث، وقد قالت إيديث إنها سمعت أن بيبي تزوجت ولكنها لا تعرف من لو أنك أن ستر عنها لأنكنا معرفة أمور أخرى كثيرة

وليوني أيضاً، الفتاة الصغيرة

نعم، ولكنها كانت أجبه ولم يكن يستمع صمعه ما كان يحدث بشكل جيد. أعلم لسي لا أندكرها أبداً لا، إنها بلي التي أشعر أنها يمكن أن تكون مفيدة بناءً على كتاب هي الأكثر ساعده بهم، أعرف ذلك خاطئ، هذا يصح اعلاي آخر اعلاي خاصة بها ليدي آهوت، هذا هو اسمها

نعم، يومنا أن ستر ذلك، وستذهب غداً شمالاً وترى ما الذي يمكننا معرفته من عاتك إيرسكين

الفصل السادس عشر

ابن أمه

عالت السيدة بين بعددها المصعب بالزهر الذي يشتمل عليه البراقع بالحنج عاتل يا هري تعصني كمنك أخرى يا آتس ماربل هي لم تزل حارة

قالت الأتس ماربل: شكراً، يا لها من كمكات للهدايا إن لديك طبخة صمارة

- لو برا نسب سته بالفعل، ولكنها نسي كثيراً ككل العتاجات وليس في العتاجات التي نعدّها أي شويج أعبريني، كيف هذا هري التا عند دوروثي بارد في هذه الأيام؟ لقد كانت دوماً مدني منه، أنلي أنها حالة عصية إلى حد بعيد

سارعت الأتس ماربل إلى المساعدة بتعصيلات هي أمراغي المرأة التي يشركان في معرفتها، وفكرت الأتس ماربل بأنه كان من حسن حظها أن وجدت بين صديقتها ومعارفها (الكثيرات المسترشد في حزن إنكسرا وعرضها) امرأة تعرف السيدة بين، وأن

هناك المرأة كتبت للسيدة حين تقول: إن صديقة تدعى الأيسة ماريا تعيم في الوقت المعاصر في ديلمانوث، فهل تذكر العربية إلينور (أي السيدة) من) وتطلب بدعوها إلى جسدها؟

كانت إليور تلبس امرأة طويلة مسيطرة، ذات عيبي وماديش حادتين وشعر أبيض متجدد وبشرة طموه حمراء وسعد تعمي تحتها حليقة عدم وجود رقعة طفولية من أي نوع فيها

ماقت المرائث امرأة دوروثي (أو امرأةها المسجلة)، ثم انتعب إلى صحة الأيسة مارييل وهو ديلمانوث والضعف العام في الحالة الصحية لأعيب أبناء الجيل الجديد

فالت السيدة حين بينهم تم يُجبروا على تناول خمرهم وهم أفعال، أم أن سم يكن شيء من هذا مقيولاً في بريسي لأعدالي

سألت الأيسة منزبل هل هناك أكثر من ليس؟

تلاثة، أكبرهم جيرالد في سنغافورة، في جنبك الشرق الأقصى، وروبرت في الجبل، بعد تروح امرأة تنتمي إلى الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، وأنت تعرفين ما الذي يصبه ذلك. سوف يرى كل الأطفال ككاثوليك لا أدري ما الذي كان والد روبرت سيفوله لو كان حياً! حسناً، نادراً ما أسمع من روبرت في هذه الأيام، فهو يهضم من بعض الأشياء التي تم أخذها إلا أنه مصلحته هو أنا أؤم بالصدق ويقول المرء ما يؤم به ساماً، وقد كان رواجاً طامة كبرى في رأيي ربما تظاهراً بالسعادة أبي المسكين، ولكن ليس يوسمي أن أحس بأن الأمر متفق على الإطلاق.

وايت الأصغر ليس متزوجاً كما أظن؟

اتخرجت أسرار السيدة حين وقلت نعم، وولتر يعيش هنا إنه حساس بعض الشيء. كان دوماً كذلك، عند طفولته وقد اضطورت دوماً إلى لاعبة بصحة يمكن حرص لا يمكن أن أصف لك كم هو ابن بزر ومحب. يبي جداً امرأة محظوظة جداً إذ أن لي ولداً مثله

- وهو لم يفكر بالزواج أبداً؟

يردد وولتر دوماً بأنه لا يستطيع أن يحصل مثاب هذا العجب فهو لا يرغب له إن لدي (أو هو) كثيراً من الأفكار المشتركة بحيث إنه لا يفرح كثيراً كما ينبغي له أن يفعل، وهو يقرأ في روايات الكلاسيك ولين تاكاري في الليل وعدة ما تلعب الورق إن وولتر من النوع البيني

ما أروع ذلك! وهل كان دوت في مكتب المحاماة؟ أليس سمعت أن لك بها كان في سيلان يروج الشاي، ولكن ربما كان هناك خطأ

عقب وجه السيدة حين نظيفه حبيبة شجعت ضيقها على ماون كشكة جوز ثم شرع شرح كان ذلك وهو في نفس شبيه، كانت تلك واحدة من نزوات الشباب إذ عاده ما يحب أي فتى أن يرى العالم، وفي الواقع كانت هناك فتاة حلف الموضوع إن القنيات يكن أحياناً مشيرت للتشويش وعدم الاستقرار

أوه، فعلاً كما غولدين أذكر أن ابن أعني أنا

اطلقت السيدة حين غير آبهه بابي أخت الأنة ماريل، صا
 لمسك برمام الحديث وكاتب سمح مرمجة سرد ذكرياتها لهذه
 الصديقه المتعاطفه من صديقات عزيزتها دوروثي غالب كاتب و
 غير مناسبه أبدا، كما هي الحال دائما كما يبدو أو لا أقصد أب
 كاتب مبتدئ أو أي شيء من هذا القبيل لقد كاتب أحب الطيب
 المحظي عندما، وكاتب أقرب أن تكون منه في الواقع إذ كاتب صمد
 بسوات عديمه، ولم تكن لدى الرجل المسكين فكرة عن كيفية
 تربيتها، إذ الرجال عديمون صمد كما نعلمين وقد أصبحت صمد
 فورطف نفسها أولا مع شاب يمس في المكتبة مجرد موهف
 ودي شعبيه غير مرمجة أبدا أيضا، وقد اضطرر إلى التخلص منه
 لإفسادته مدموم سريه على أي حال، هذه العماء التي كان اسمها
 هيس كيدي، نعمها كاتب حبيبه، تكن أن لم أرها كذلك بل رأيت
 دائما أن شعرها بصعب مطرقة مجرجه ولكن وولتر، ذلك التي
 المسكين، وقع في حبها حتى أذنيه ولم تكن هي مناسبه كما غالب،
 لا مال لديها ولا مستقبل يطمحها ولست من ملك الصناد اللاني
 يمكن امرأة أن ترحب بإحدا من كنه لها ولكن مع ذلك، ما الذي
 يوسع لأم أن تعلمه؟ تقدم وولتر إليها خاطب ورفضته، ثم دخلت
 ثلث الفكرة السخيه من رأسه أن يسافر إلى الهند ويرجع الشيء
 هناك وقد مال روجي "دعها يدع"، مع أنه شعر بحيه أمل كبيره
 بالطمح، فقد كان يتطلع إلى أن يأخذ وولتر معه في المكتبة وكان
 وولتر قد أنهى مسج كل اسعادات الجحوى، ولكنه أصر على السفر
 مع ذلك كنه يا للحراب الذي تسميه تلك الصيحات؟

آء أعرف ذلك. إن إبي أعني

مرة أخرى اكتشحت السيدة في إبي أخت الأنة ماريل
 وهكذا سحر التي المسكين إلى اسم أو بانفالور لا أدكر عدلاً
 بعد كل هذه الجس وقد شعرت بالقلق الشديد لأسى كتب أحرف
 أن صحتي لم تحبل هذه التجربة ولم بعض على إصمت هناك سنة
 (وكان غلالها ناجحاً في عمله أيضاً، إذ أن وولتر يرحم في كل ما
 يقوم به) حتى حدث ما من تصدقها لقد عتبرت هذه العماء العائشه
 القلبيه رأيتها وكنت به معلنة رغبها بزوج به رغم كل شيء!

هرب الأنة منبرل رأسه متصدعة الإشتاق وقالت المسكين،
 المسكين!

- حرمت العروس جهارها وحجرت تذكرة لنفسها وماذا
 ففطن أن الخطورة التالية كانت؟

سحب الأنة منبرل إلى لأمام باصمام رأسه بالعين وقالت
 لا ينبغي أن أتجمل

- وقعت على مثل الباغرة في علاقة غرامية مع رجل متزوج،
 إن كنت بصديقاً رجل مسروح له ثلاثة أطفال كما أعني وكان وولتر
 هناك على وصيف المصا ليستعملها، وكان أول ما فعلته مولد إنها لا
 تستطيع الزواج به إلا مستين ذلك عملاً شريعاً بأنه عايت؟

- آء، طبعاً أسمع كذلك يمكن لعمل كهذا أن يدمر تماماً
 إيمان بك بالطبيعة البشرية

- كان ينبغي لهذا التصرف أن يظهرها أسيه على حقيقتها
 العارية ولكن ما العن؟ ذلك الزوج من النساء يجرى بكر ما يفعله

- ألم يقيم

بردت الأتمة مبريل قليلاً ثم تابع ألم يفضي لعلتها* كان
من شأن بعض الرجال أن يخرجوا بالمشرب الرهيب

- كان وولتر رابط الجأش دائماً؛ فلهما كان مترجماً أو
مضائقاً من أمر ما فإنه لا يظهر ذلك أبداً

أسمت الأتمة مبريل النظر ببعضيتها متعلقة، وبتردد ألقت
بكرة لجسي النبطي؛ ذلك لأن تلك المشاعر ربما كانت تترسب في
الأعداء! يُدهش المرء أحياناً من الأطفال، إذ ترى انحداراً مدحناً
من طفل كتب بحسبه لا يهتم عني الإطلاع إليها الطبيعة الحساسة
التي لا تستطيع التعبير عن نفسها حتى تُدفع دعماً إلى خارج حدود
الاحتمال

آه، من العريب أن نقولي ذلك يا أسة مبريل، فلما أذكر
تماماً حدثاً مشابهاً كان كل من جيرالد وروبرت حاذق الطبع مستعد
للمراك دوماً، وهذا أمر طبيعي عند الأطفال الأصحاء بالظن

- آه، طبيعي تماماً

- أم العريب وولتر فكان دوماً هادئاً وصبوراً، ولكن روبرت
أخذ في أحد الأيام مودح حائزته الصغيرة، وكان وولتر قد ركبها
بعضه طوال أيام من العمل بعد كان صبوراً جداً وبارعاً في العمل
اليديوي. أما روبرت الذي كان متدعماً متحسناً ولكنه عوصري فقد
كسر حائزته وولتر، وعندما دخلت إلى غرفة دراسة الأطفال رأيت
روبرت ملقن على الأرض ورأيت وولتر يهجمه بعصب الموقد

الحديدي كان قد ألمه أرحماً بالفعل، وقد استعصت كل قوتي
لكي أرحمه عنه وظل يردد لقد فعلت عمداً، لقد فعلت عمداً،
صافته. ولقد حبس من كلامه مدماً، فالأطفال يشعرون بالأشياء
بشكل مكثف مركز، أليس كذلك؟

قالت الأتمة مبريل وعصاها عرفت أن في العنكب نغم، فعلاً
ثم عدت إلى الموضوع السابق وهكذا فقد مُسحت الحفلة
أخيراً، ما الذي حدث للفتاة؟

عادب إلى زكنتر، ودخلت في علاقه عرسية في طريق
العودة ولكنك، بوجوب الرجل هذه المرة، وكان أرمل وله طفلة
واحدة إن الرجل يدي فقد زوجته ثوبه يكون هدفاً سهلاً في
العناد، يكون رجلاً مسكياً لا حيلة له وهكذا زوجته واستقر
هنا في بيت عني الجهة الأخرى من البلدة بهولر البستني اسمه
اسبب كالزبي؟ ومن يستمر الروح الناطق، فله بركة قبل بعضي
عام واحد... هربت مع هذا الرجل أو ذاك

- آه يا عزيزي! يا لحظ است في الجلالة من تلك الفتاة!

- هنا ما أقوله له دوماً

- وهل ترك زواجة الشاي لأن صحتها لم تتحملكها؟

ظهرت نظيفة جميلة على وجه السيد، في وقال لم تكن الحياة
هناك تناسب طبعه، وقد عاد بعد نحو ستة أشهر من عودة الفتاة

- لا شك أن ذلك كان طليماً، فالفتاة كانت تعيش هنا في ذلك
الوقت في البلدة معها

كان وولتر دائماً، فقد تصرف تماماً كما لو أن شيئاً لم يحصل. كان رأيي (بعد ذلك باليمن) أن من الأفضل قطع كل صلة بالماضي وبهذه صحيفة جديدة، فالنقاطات - هي تهبه العطف - سوف تكون مؤسفة لطرفين. ولكن وولتر أمر أن يدل كل جهد ليكون ودياً وصفيقاً لظنائه، وكان يروهم في البيت دور له وساعات ويلعب مع أطفاله. والعربيد بالمسرة أن الطفلة عادت إلى ها إله. لأن امرأة مريضة وقد جاءت بالأسر إلى مكتب وولتر ليكتب لها وصية، واسمها الآن السيدة ويد.

السيد والسيدة ريد؟ أم أفرهما؟ إنهما روحان شايان واتمان بسيطان. تخيلي ذلك! وهي حقاً تلك الطفلة؟

طعمه الروحة الأولى، بعد مدت الروحة الأولى في الهدد الرائد. نمسكن. لقد سببت اسمه الآن. هولوي أو شي. من هذا الفقيه. فقد امهر تدمع. عديم مركبة ثلث الروحة. يصعب فهم السب الذي يجعل أسوأ النساء يجدين أفضل الرجال دائماً؟

ودلت الشاب اندي. يعلن بها عبد البداية؟ أعتقد أنت سم إنه كان موقفاً في مكتب البحث. ما الذي حدث له؟

- تحسنت أحواله كثيراً. إنه يدير تلك الرحلات الساحلية، فمراكب أغليت السحلية، المراكب المطية بالأصفر المانع أصبح العالم سوتياً مبتدلاً في هذه الأيام.

تساعت الأسة مارول - أقليت؟
فالت السيدة فين. نعم، جاكى أفتيك. إنه رجل مغامر لغره.

مصمم دوماً على الصعود كما أشتبه. وربما كان هذا هو سبب مرافقته هيلين كيبدي في المقام الأول. فهي أستاذ طيب، ومنه على أن من شأن مثل هذا الزواج أن يحسن وضعه الاجتماعي.

- وهيلين عذبة، هل عادت إلى ديلماوث بعد ذلك لقد؟

- لا، مع ألب سلامة. وربما أصبحت في الحضيض الآن. لقد كتب أشعر بالأسف من أجل الدكتور كيبدي فهي لم تكن عطفة. لقد كاتب الروحة الثانية لوالده امرأة خبيثة بامه أصغر من روحها بسوات عديدة. وأهل أن هيلين ورثت عنها حينها وبهرها. لقد اعتدت دوماً

توفت السيدة فين ثم فالت. ها قد جاء وولتر

مثير أد. لأم صرا معروف في الفصالة، ثم فتح الباب ودخل وولتر فين. قالت أنه أقدم لث الأسد ماربل يا بني. امزع الجرس وشرب بعض الشاي الساخن.

قال، وولتر: لا تزعمي غسك يا أمي، فقد شربت شجناً. ولكتنا يريد أن مشرب شيئاً عارحاً وماكن بعض الكمككات

يانريس

بادت المصادمة التي سرعان ما ظهرت فائلة. نعم يا سيدتي. قال وولتر فين بأسماعة عذبة محبة. إن أمي تصدني بدلالها. دوسته الأسة مارول وهي تعطي إجابته مؤدية على كلامه. بدء شمعاً نظيفاً حديثاً حيناً، في أسلوبه شيء من الإصدار ولا يود له.

شخصية عادية تماماً من أوتك الشاب المحلص من حبهم الذين
 تنجدهم النساء ولا يقتل الروح بهم إلا لأن الرجل الذي يحبه لا
 يدلهم الحب وولتر الموجود دائماً وولتر المسكين مدلل أمه
 وولتر بين الصغير الذي هاجم أحمه الأكثر بفطش موفد حديدي
 وسأول قتله!

تمجبت الأسماء ماريل.

• • •

الفصل السابع عشر ريتشارد إيرسكين

-١-

كاتب حرية «أنستيل» ذات هيئة مكشوفة موحشة ، وهي عبارة
 عن يسب أبيض بُني في منقعه من النلال الجرداء موصول بطريق
 صاعد ملتصق بين مجموعة من الشجيرات البرية الغالية الكثيفة

هال خابر تعويذا ما الذي يمكن أن تقره؟ لماذا أتينا هنا؟
 أحبات عويذا لقد سمعت حتى الآن أحداثاً ، التي كانت
 وليده النحطه

بهم ، حتى الآن من حسن الحظ أن صهر حمة خال الأسمه
 ماريل (أو كانت ما كانت مرته لها) يعيم قريباً من ها ولكن سزال
 مضحك في علاقته الماطفية القديمة خلال زيارة تعارف اجتماعية
 يحتر عروجاً كبيراً وصحراً من الأصول

- ولا سيما بعد مرور كل هذا الوقت الطويل بل ربما وجدته
 لا يتذكرها

- وربما لم تكن بينهما أي علاقة أصلاً

- غداً، أترى أن تجعل من أنفسنا مذبذبين؟

- لا أدري - أحياناً أحس بذلك - لا أنهم لماداً منهم بهذا الموضوع كله! ما الذي يهم الآن في هذه القضية؟

- بعد كل هذه السنين - نعم، لقد ظننت الأسماء مأزول وكذلك المذكور كـ "بدي" "كرتو" "أمر وشأنه" "لماذا لا سره" - "عابر" - م الذي يجعل بعضي فيه قداماً؟ هل هي التي تدعنا؟

- هي؟

- أعتقد هيلين أدلت تذكرت ما حدث؟ هل تكون وكرمي الطموح هي الصلة الوحيدة لها مع الحياة - مع الحقيقة؟ هل هي هي التي تستلهمني بحيث تتكشف الحقيقة؟

- أعتقدين لأنها ماتت ميتة جيدة - مقنونة؟

- نعم! يقولون إنهم أحياناً لا يستطيعون

- أعتقد أنت أصبحت كثيرة الأوهام يا غريدا!

- ربما، ولكننا نستطيع الاختيار على أية حال. هذه مجرد روبر - جسماءه ولا حاجة أن تكون أكثر من ذلك، إلا إذا أردنا أن نكون أن نكون

هر غابر رأسه بحيرة وقال سوف نستمع - لا يمكننا إلا أن

نستمع

نعم، أنت على حق - ولكنني حائكة صلباً

- ٢ -

قال فرانك إيرسكين إنكما تبحثان عن بيت، أليس كذلك؟

قدم لهما صحناً من الطعام، فأحسب غريدا وحدة وهي تنظر له كان وينشاهد إيرسكين رجلاً صلباً بعض الشيء، الشيب الشعر ودا عيب منعتين موحيان بالنعكير، وكان صوته مسخفاً محبباً فيه بعض الشدق لم يكن فيه شيء مثير أو بارز ولكن غريدا فكرت بأنه كان حذواً بالتأكيد لم يكن موصاه وولتر عين ولكنه كان ذا شخصية رغم هدوئه، حدد كان يتحدث عن الأمور العديدة بشكل هادي ولكن كان فيه جاذب م - عدت غريدا دون وعي منها تقريباً - حصلت جانية من شعرها، فمد يدها فحسباً حلت ريسا كانت هيلين كيبدي قد وقفت في غرام هذا الرجل!

رفضت ناظرها لتجد هي مضطربة مكررتين هيبها غلور ووجهها لأرادياً - وكانت السيدة إيرسكين تحدث مع عابر ولكنها كانت مرابع غريدا - وكانت نظرتها بتقييمية وعزائية في آن معاً كانت حديث إيرسكين امرأة طويلة ذات صوت عذب يكاد يكون في هفت صوت الرجل، وكان حسه رصاص وهي ترتدي ثوباً صوفياً جيد التفصيل ذا جيوب كبيرة ذات أكبر من زوجها، ولكن غريدا حرمت بأنها ليست أكبر منه عملاً، وقد كست وجهها مسخفاً شفاء

تكررت غريدا بأنها امرأة نعيمة، وقالت لنفسها: "الرائع أنها تجعل من حياتها محبباً" - صوت عال فقد استعرب في المحادثة

فدلته إلى البيت في اليوم مسألة محبة للأمان؟ فلا أوصي الي
بعضه وكلاء البيوت ذات براقه رائعة وسعداء عندما تغلب إلى
البيت فجلاً تجد المكان محبراً تماماً

الحمد ليرسكي هل تفكر في الاستمرار في هذه المصنعة؟

عويذ في الواقع هذه إحدى المسائل التي تفكر فيها لأنها
فرصة من هادريان ووب، وقد شُعب هادريان دائماً بهادريان ووب ربما
كان ثالث عرباً باسمه لك كما أوقع، ولكن كل الأتكن في لكس
سواء بالنسبة لـ فوحي أن هو يوريندا وليس في أبه روابطها،
وهادريان كان قد أقام حد عشت مستلصت له في كل عطفه كان بهضبه
هنا، وبذلك عشت له أيضاً أبه روابط حاصه لأمر الوحيد الذي لا
يريد هو القرب الكبير من لندن؟ إنما يريد الرباط الحقيقي

انتم ليرسكي وقال سبحانه ريد حبيباً في هذه المصنعة
بالأكيد، فهي معروفة تماماً وجرباً فلاتل ومعرفون على حساب
متابعة

تفكر عويذ بأنها ميراث في صوته غيظاً وعباً من المرح
والكتابة الباردة، ثم وضعت فجأة في ذهنها صورة الحياة المرحه،
صورة أيام الشتاء العسرة المعصه حيث يهضر الرياح في المداخل
ومندب التناثر وتنعق لأبواب، معنى فيه مع تلك المرحه دم
العبيس العيشي والجيران فلاتل ومتابعه

ثم تلاشت الرقيا عاد الصبب ثابتة وقد فُحمت الفواخذ على
الحديقه وشاعت روائح الورود وتراكمت أصوات الصبب

فالت عويذاً هذا البيت قديم، أليس كذلك؟

هر ليرسكي رأسه بالإيجاب وقال من عهد السلطنة ان، لقد
عاشت عائلتي هنا لما يقرب من ثلاثمائة سنة

- إنه بيت جميل؟ لا بد أنك فخور به

- إنه الآن بيت قديم بال، فقد جعلت الميراث المحفوظه
على أي شيء وعصبة مسألة صعبة ولكن لأولاد عطفاً لأن في
هذا العالم، لقد مضت وانقضت الفترات الصعبة

- كم ولداً لديكم؟

- ولدان، الأول في الجيش والآخر تخرج لنؤم من جامعة
أكسفورد وسيعمل في شركة بشر

وتجهت عبيد إلى العارضة الرخمية فوق الموقد فبعت عبي
عويذاً، وهناك أضعب صورة بعيني يطرش أن عسره فيها
يقرب من الثمانية عشر عاماً والتسعة عشر عاماً، وقدوت عويذ بال
الصورة أحدثت مد بعج سواب

وبدا الصبر والحب في ملامح ليرسكي وهو يقول إنهم
ولدان طيبان، مع أنني أنا الذي أقول ذلك

- يبدون لطيفين جداً

نعم، أظن أن الأمر جدير بالماء حقاً

ثم أضاف جواً على نظرة عويذا المشائفة ألتصد تصحبه
المرء من أجل أبنائه

أعتقد أن المرء يهبط غالباً إلى التحلي من الكثير

- بل الكثير جداً أحياناً.

مرء آخرى التعطّب حيطاً من المرارة في كلامه، ولكن السدة
إيرسكين نددت فنة بصوتها العميق لأمر النامي وألما حد
تبحث عن ييب في هذا الجزء من العالم؟ لا أنسي أخرف أي ييب
مناسب حولنا هنا

"ولن تخبرينا لو كنت تعرفين؟" هكذا فكرت هويندا وقد
انبها موجه مشاكسة مؤدبه فكرت في نفسها بصب إذ حله
المعجور المعجده فيوره فيورة لأنسي أحدث مع زوجها ولأنسي شنه
صغيرة وجديدة!

قال إيرسكين هذا يعتمد على مدى استجالاتكم

قال خيلر بأنيح لسا مستجلىين أبدأ في الواقع، حتى يربد
أن تأكد من عثورنا على شيء بحه فعلاً وعلى أي جانب من لدينا
حالياً بيتاً في ديلماوث على الساحل الجنوبي

السيدة إيرسكين ديلماوث!

كان صوتها خالياً من التعبير ويدا وكأنها قد اغتسلت نظرة
إلى روحها

كان خيلر إنه مكان صغير جميل، هل تعرفانه؟

سادت لحظة صمت، ثم قالت السيدة إيرسكين بنسى ذلك
الصوت الحالي من التعبير لقد أصعب بضعه أسابيع هناك داب

صيف، حد سواف مبعنة بعيدة لكسا لم حد ذلك المكاد حد
وجدناه يحد على الاسترخاء بصورة كبيرة

هويندا: نعم، هذا ما وجدناه تماماً خيلر وأنا شعر بأننا
عقل حوله أكثر تنشيطاً

قال إيرسكين ستجدون اليهود هنا مشطاً بما فيه الكفاية

سأله هويندا ساعته من تذكر ديلماوث بشكل جيد يا يري؟

ظهر على شعبه رغبته فشرها هويندا بأنها توبة ألم معدحة
وأجاب بصوت مهمم ملبس المعنى أطى أنسي أندكرها بنسكن جيد
تدماً لقد أنبها هناك في مدا كان اسمه؟ فذي رويال جورج
لا، رويال كلارنس

هويندا: آه، نعم، ذلك الصديق الجميل قلبهم الطرؤ، بيت
قريب منه، اسمه فيلبسباد، لكن اسمه كان ليما مضي سيث
سيث ماري؟ هل كان «سيث ماري» يا خيلر؟
خيلر بل «سيث كاترين»

هذه المرة لم يكن رد العمل ليحيى، فقد التفت إيرسكين
بحده موجه مدداً فيما لغز فنهان السيدة إيرسكين فوق صحتها،
ثم قاتب فعداً ويحسم ريد، كسما برهان في رؤيه الحدبة

هويندا: آه، نعم من فضلك

خرجوا إلى حديقة منظمه ومرروعة جيداً ودانت سياج طويل
وممرات محدودة بالورود من طرفيها، وقدّرت هويندا أن العناية

بالحديقة كاتب مسؤولية الرائد إيرسكين بشكل رئيسي. وهي أمة
حديثة معها عن الوجود وعن السبب العشة توضح وجهه الأسمر
الحري كانت العينة بالحديقة شجرة الكثير كما بدأ واضحاً

عندما استأذن أخيراً بالانصراف وابتعدا بسيارتهما عن العزل
سأل غايتر يتردد هل .. هل أوقفه؟

هرت غويندا رأسها بالإيجاب وقالت: قرب المجموعة الثانية
من أحشاش الدوندييوم

ثم طرقت إلى إصبعها وادرب خاتم رواج حولها وهي
تدكر

- وماذا لو لم تجدني ثانية؟

- عليك، إنه ليس خاتم حظوتي الحقيقي. لم أكن لأحاطر
بدلت الخاتم

- يستعفي سماع ذلك

إسي معلقة كثيراً عندك الخاتم هل تدكر ما فعله لي عندما
وضعته في أحشي؟

يسكني القول إن الصيغ الخاصة التي ستستخدمها في البحث
قد تبدو غريبة لشخص من جيل الأئمة ماربل مثلاً

- أتستدل ما الذي تفعله الآن تلك المجوز العميرة؟ هل
تجلس في الشمس أمام البيت؟

- إنها تتحرى شيئاً ما إن صدقت معرفتي بها! تتشمشم هنا أو

تضئ هناك أو تطرح بعض الأسئلة أليس لو بعد أسبوعين؟

قالت غويندا: إنه أمر طبيعي تماماً أضي بالنسبة لامرأة عجوز،
وهو لا يثير الانبعاث لو كان بعض من يطرح كل هذه الأسئلة

بهم روح عبقرو وقد لهذا فانا لا أحب إن اضطربت أنت
لعدم ذلك هو ما لا أحده لا أستطيع تحدث شعوري بأني أجس
في البيت وأرسلت لتزومي بالتهام القصبة

- أهرق يا حبيبي، أهرق. ولكن عليك أن تعترف بأن الأمر
دمي ويطلب برعه وحدراً إنه ليس الوقت لـ مسجوت رجلاً عن
علاقاته العاطفية الماضية، ولكنه نوع من الوقاحة التي يمكن لامرأة
أن تنجو بها إن كانت ذكية. وأنا أريد أن أكون ذكية

- أعرف أنك ذكية ولكن إن كان إيرسكين هو الرجل الذي
سبحت عنه

قالت غويندا يتأمل لا أظنه هو!

- هل تعين أنا بهز شجرة لا تمار لها؟

ليس تماماً أظن أنه كان يبتح هيلين على الأغلب ولكنه
لطيف يا غايتر، تطفح جداً وليس من السخ الذي يمثل حقاً أبداً
أب لست عميرة ضليعة بالسرخ الذي يحن يا غويندا، أليس
كذلك؟

- صحيح، ولكن لندي غريبة الأني

- يمكنك القول إن هذا هو ما يقوله ضحايا ذلك السرخ من

الحالين عائلاً لا يا حويد، دعني المراح جدياً وكومي حشرة هل
بديني؟

طعاً يسي أشعر بالأسى على ذلك الرجل المسكين مع هذه
الروحة المعترسة! أراهم أنه عاش حياة بسية

- إنها امرأة مُتة محببة بعض الشيء.

- نعم، شريفة تماماً. هل لاحظت كيف راقبني طوال
الوقت؟

- آمل أن تسير الخطوة على ما يرام.

- ٣ -

وصعب يحطه موضع السيد في صباح اليوم التالي. فقد وجد
خايف موفعه وهو يشعر كما قال - وكأنه رجل سحرٌ غصص في قصه
طلاق! أحد موفعه في مكان يسمحه أصدفه الإحلاله على الزوال
الأمارة دعرة آسبل، وفي الحادية عشرة والنصف أعطى خايف
تقريره لهويدا بأن كل شيء أصبح على ما يرام. فقد عادت السيدة
يرسكين مساره أومس صغيره منحه كما هو واضح - إلى سوق
البلدة الذي يبعد ثلاثة أميال. أصبح الجو مهتماً

قادت هويدا السيارة إلى الباب الأمامي وقرعت الجرس
سألت عن السيدة يرسكين فقبل لها أنها قد خرجت بعدها سأل
عن الرائد يرسكين كان الرائد يرسكين في الحديقة. وقد اعذر
واقفاً أمام بعض الأركان عندما اقتربت هويدا

قالت هويدا: أنا آسفة جداً على إزعاجك. ولكن أظن أنني
أسعفت جانباً في مكان ما. بالأسى أتذكر أنه كان في أصحبي
عندما خرجت بعد شرب الشاي. كان رجلاً بعض الشيء ولكني لا
أستطيع تحمل فقدان له عاتق حطوي

وسرعان ما بدأت عملية البحث. جالت هويدا عطايتها
بالأسى وحاولت تذكر الأماكن التي وقفت فيها ولأرهد التي
لمستها. وسرعان ما ظهر الحائط قرب مجموعة صخرة من أرهد
الديلفيوم. وأسرفت هويدا في التعبير عن ارتياحها

قال يرسكين: والأب هل يمكن أن أقدم لك شيئاً به سيدة
ريد؟ كأس من العصير؟ أم عصير الفهرة، أم مشروب ساخناً آخر؟

هويدا: شكرًا، لا حاجة لأي شيء من ذلك، لكنني سأريح
قللاً بعد كل هذا البحث

جلست على مقعد خشبي طويل وجلس يرسكين بجانبها
في الاثنان صامس مدع دعائاً فيما كان قلب هويدا يضرب بشكل
صرع لم يكن هناك حذر آخر! لا بد لها من الإقدام على ما ليس مه
بد. قالت: أريد أن أسألك شيئاً. وربما رأيت فيه وقاحة عظيمة مني
لكني أريد يأنه أن أعرف. وربما كتب أب الشخص الوحيد الذي
يستطيع أن يحبرني. أظن أنك كتب بحب روحه لي ذات يوم

أذكر محررها وصحاً علة الفهشة وقال: روحه أبك؟

نعم، هيلين كييدي التي أصبحت هيلين هالدي فيما بعد

- آه، همت

كان الرجل الجالس بجانبها هادئاً جداً، مرحت عيناه به.
مر كبر على ساحة الملعب التي تسيرها أشعة الشمس، وأحب غريداً
في حالك التي كان عليها تلك أن اضطرراً يحمل في ذلك الجسم
المشرد

قال ليرسكين وكأنه يجيب على سؤال طرحه على حبه
الرسائل كما أظن؟

لم تجبه غريداً.

- لم اكتب لها كثيراً من الرسائل انتهي أو ثلاثاً فقط.
إنها مرفها، ولكن النساء لا يقرن الرسائل أبداً، اليس كذلك؟
وهكذا وقعت الرسائل في يدك أنت وأنت تريد أن نعرفي

- أريد أن أعرف العريد عنها لقد كنت متعلقة بها مع أنني
كنت طفلة صغيرة جداً عندما - عندما رحلت

- رحلت؟

- ألا تعرف ذلك؟

التفت حياء الرودودان المدعوشان بعينيهما وقال ليست لدي
أخبار عنها منذ - منذ ذلك الصيف في دبلوماسوت

- إذن فأنت لا تعرف أين هي الآن؟

- كيف لي أن أعرف؟ لقد مرت سنوات، سنوات طويلة وقد
مضى كل شيء وانتهى وأصبح مسياً

مسياً؟

لا، ربما لم أكن - إنك شديدة الإصرار! وانهم - سيده
ريد ولكن أحسرتي عنها إنها ليست مئة، اليس كذلك؟

هيت حياءً ربح يارده حبيبه أنتلجت رفسهم

قالت غريداً لا أدري إن كانت مئة أم لا لا أعرف أي شيء
هنا، وقد ظننت أنك ربما تعرف أنت

مر رأسه بالتي فمضت فأنه بعد رحلت من دبلوماسوت هي
ذلك الصيف بشكن معاجن تسمى في إحدى البيالي دون أن يعرف
أحداً، ولم تعد بعد ذلك قط

- وظننت أنني ربما أكون قد استلمت شيئاً منها؟

- نعم

مر رأسه بالتي وقد لا، لم استلم أر أسمع كلمة واحدة
ولكن هناك أعضا الطبيب الذي يعيش في دبلوماسوت لا بد أنه
يعرف، أم أنه مات أيضاً؟

- لا، إنه حي يرقى ولكن لا يعرف هو الآخر لقد اعتقدوا
جميعاً أنها رحلت، مع شخص ما

أدبر وجهه لينظر إليها، وكانت حياء عينيته حريشتين من
ظنوا أنها هربت معي؟

- كان هذا أحد الاحتمالات

- هل كان ذلك محتملاً بالفعل؟ لا أعتقد. لم أكن أبداً

كذلك أم أننا كنا معنيين، معملين ذوي صميم حي أهدونا قروصاً
في السعادة؟

لم تنكمم غريبتك، وأدار إيرسكين رأسه مرة أخرى ونظر إليهما
وبما كان من الأفضل أن تسمي الفصيلة ليس هناك بعد الكثير مما
يمكن سماعه ولكنني لا أريدك أن تسبي الحكم على هيلين بعد
التيق في باخرة ذهب إلى الهند كان أحد أثنائي مريضاً فحفظت
زوجتي معه على أن تحيي في المخزاة الثالثة وكانت هيلين دعيه
لتزوج رجلاً يعمل هناك في الزراعة أو العناية لم تكن معه بل
كان مجرد صديق قديم لطيف ودود، وأرادت هي أن سعد عن
الوطن حيث لم تكن سعيدة. وتعلق كل منا بالأخر

صمت قليلاً ثم تابع إنهما من العيوب الصريحة الجافة ولكن
ذلك لم يكن مجرد علاقة استغلال عادية مما يحدث في أثناء
السفر أريد أن أوضح ذلك تماماً كاتب علاقه حاد حلقاً من
الأتين محطتين من حزنهما، ولم يكن ثمة شيء يستطيع فعله به
يكن يوسعي أن أصل جانب والأطباء، وقد رأيت هيلين الأمر كما
رأيت أن لو كانت جناب وحدها هناك ولكن كان هناك نصيب
كان الأمر مؤسفاً منه، فاعلمنا على أن يبعد أحدهما عن الآخر وب
بحارون السياح

ضحك ضحكة قصيرة لا مخرج فيها وأكمل السباغ إيمي
ثم أيس ثيلاً ولا لحظة وحدة صارت حائلي جديماً ولم أستطع
التوقف عن التفكير بهيئتي حساً، ثم تروح الشاب الذي صار
لثرواح به، فهي النحلة الأخيرة لم أستطع أن توضح هذا الأمر

صعدت إلى إنكشراء وهي طرعتها إلى الوطن حيث ذلك الرقيب
الأخر، والدك كما اعتقد، وكنت في بعد شهرين من ذلك تحريمي
بما فعلت كان بعيداً جداً بسبب فقدان روحته وتذبه طفلة، هكذا
قالت، وظلت أن يوسعي أن يجعله سعيداً وأن ذلك كان أفضل شيء
لفعله وقد أرسلت رسائلها من ديلماروت وبعد ثمانية أشهر توفي
والقي فعدت إلى إنكشراء، واحتجبت إلى إدارة نصبة أسابيع ريثما
يستطيع الاستمرار في هذا البيت وقد اقترح روحتي ديلماروت يد
كان أحد الأصحاء قد ذكرها كمكان هادئ جميل، وبالطبع فإن
زوجتي لم تكن تعرف عن هيلين أي شيء. هل تستطيعين تحليل
الإغراء؟ إن أراءه ثاب وقرأ كيف هو هذا الرجل الذي تروجت؟

ساد صمت قصير ثم تابع إيرسكين ذهباً وألمسا في هدي
ويقال كلاوس كان ذلك خطأ لأن رؤية هيلين مرة أخرى كانت
جديماً بالنسبة لي، لكنها بدت سعيدة بما فيه الكفاية ولم أعرف إن
كانت ما ترون مهمة بي أم لا. ربما كانت قد تحولت المسألة
وأعطى أن زوجتي شككت في شيء ما فهي ربما امرأة عبودة جداً،
كانت دوماً كذلك

ثم أضاف ببعده: هنا كل ما حدث، ثم عادوا ديلماروت.

قالت هيبتا في السابع عشر من آب؟

هل كان ذلك هو التاريخ؟ ربما، لا أستطيع أن أتذكر بعده

- كان يوم سبت

- نعمه هنا صحيح. أذكر أن جانيث قالت "ربما كان يوماً

مردحماً لمن يريد السفر شمالاً، لكن لا أظنه كان كذلك

- أرحوك حاول أن تتذكر يا سيد إيرسكين متى كانت آخر مرة رأيت فيها زوجة أبي؟

انقسم انقساماً لطيفة متينة وقال لا حاجة لأن أرحق نفسي بالمحاولة، بعد رأيها على الشاطئ في السنة التي سبقت سفره كتب ود بعثت هناك بعد العشاء وكانت هي هناك، ولم يكن يترك أحد مشيت معها حتى يبتها وهربنا بالحديقة

- في أية ساعة؟

- لا أدري، أحسبها التاسعة

- وودعها هناك؟

آه، يس التودع الذي تذكرين فيه كان وداعاً جافاً ومعتصم، وفادت لي! "أرحوك اذهب الآن، اذهب بسرعة، فلانا لا أريد ونولفت هناك، ثم - ثم ذهبت أن

- حدثت إلى الصدوق؟

نعم، نعم في نهاية المطاف لقد مشيت كثيراً في البداية، مشيت حتى التقيت

- إن يذكر التوديع صعب بعد كل هذه السنين، ولكن احس بأن تلك الليلة هي الليلة التي رحلت فيها، ولم تعد لبدأ

- آه، بعد هجرت ودنا أبي عادت مع زوجتي في اليوم التالي فقد لثر الناس وقالوا إنها هربت معي إن للناس حقاً بديهي!

سألت غويوتا ببطء ألم ترحل معك حقاً؟

يا إلهي! لم يحدث لي أمر من هذا القبيل أبداً

- لماذا رحلت إذن؟

تخوهم وجه إيرسكين، واحسب أسنونه إذ أصبح مهتماً وقال هذه مشكلة، ألم تترك أبي ليصاح؟

فكرت غويوتا، ثم أعطت رأيها الخاص لا أظن أنها فكرت أنه كسبه عن الأطلاق، هل تعتقد أنها رحلت مع شخص آخر؟

- لا، لم تفعل ذلك بالطبع

- تبدو كالواثق من ذلك

- إنني واثق فعلاً

- إذن لماذا رحلت؟

إن كنت حزين فعلاً بهذا الشكل موسى لا أرى سوى سبب واحد ممكن، وهو أنها كانت تهرب مني

مثلاً

- نعم، ربما كانت مختلفة من أنني سأحاول رؤيتها ثانية، أن أصابها لا بد أنها أحسب أنني كتب ما أراهن مجنوناً به، نعم، لا بد أن ذلك كان هو السبب

- ولكن هذا لا يفسر سبب عدم عودتها قل لي هل قالت لك حين أي شيء من والدي؟ هل كانت قلقة عليه أو حائرة منه؟ أي شيء من هذا القبيل؟

- حاتمة منه؟ لماذا؟ أه، هههه! أنت تطهين أنه ربما كان
غيراً. هل كان حقاً رجلاً غيراً؟

- لا أدري، لقد مات عندما كنت طفلة

أه، نعم حسناً، بالعودة إلى الماضي استطع القول إنه كان
يبدو طبيعياً ولطيف دوماً كان معروفاً بهليس وجوراً به، لا شيء
أكثر من ذلك كما اعتقد. لا، لقد كنت أنا من يشار منه

- هل كانا سعيدين في طفولتنا؟

- نعم، كان سعيدين، وكنت سعيداً بذلك ولكن في الحرب
كانه كان ذلك يؤلمني، أن أرى ذلك لمعني... لا، إن هليس لم
تكن تتحدث عن زوجها أبداً معي. كما قلت لك لم يكن يحب...
أن يكون بمفرده ولم يبد أي أسرار. ولكن الآن - وقد ذكر
ذلك - فإني أشكر فعلاً بأن هليس كانت تلهف

- قلته؟

- نعم، وقد ظنت بأن هذا ربما كان بسبب زوجتي... ولكن
الأمر كان أبعد من ذلك

نظر بعناية إلى غريسا وقال: حين كانت حاتمة من زوجها ما
كان غيراً من الرجال الآخرين حينها؟

- يشوئك لا نظن ذلك

- إن المرأة لم أعرب جداً، فهي تعني نفسها لحائناً بحيث لا

تشكين في وجودها. ولكنها قد تكون مرعبة مرعبة جداً

هناك أمر آخر أريد معرفته

انقرضت سيارة عبر الطريق فقال الرائد إيرسكين: أه، لقد
عادت زوجتي من السوق

وعلى العود صار شخص مختلف، صارت برتة سلسة ولكنها
رسمية وأصبح وجهه جانب من أي تعبير، وفصله رجفة خفيفة
أظهرت أنه عصبي

أنت السيدة إيرسكين تشين من وراء ركن الممرور لمعني
روحها بخوف وفان بعد صدم السيرة بعد أحد حوائرها في
الحديقة أمس

قالت السيدة إيرسكين بشكل جاف: ماذا؟

غريسا: صباح الخير، نعم، ولحسن الحظ أنني وجدته

السيدة إيرسكين. هذا من حسن الحظ

غريسا: أه، نعم، حسناً، هل أنت أدهب

ثم نزل السيد إيرسكين ثوب، أما الرائد إيرسكين فقد قال
سأرغمك حتى سيارتك

وشرع يفتح غريسا أمام المصطبة، ثم جاءه صوت زوجته
يخبره ريثود، إن كانت السيدة ريد تسمح لك هناك مكاناً لك

قالت غريسا بسرعة: أه، لا بأس! أرجوك لا تزعج بيتك

مشت بسرعة، واستأثرت عند ركن الممر إلى الطريق ثم
توقعت، فقد أوصت السيدة إيرسكين سيارتها بطريقة جعلت عويند
تشك في إمكانية إخراج سيارتها هي من أمام سيارة إيرسكين
والحروح بها إلى الطريق بردت قليلاً ثم عادت لأدراجها بعد
بأنهاء المصطفية

درب من العدة وقت مصعوفة جامدة، فقد وصل إلى أذنيه
صوت السيدة إيرسكين عميقاً رناناً مبرحاً يسي لا آبه لما تقول، قلب
رثبت ذلك، وبته بالأمر أنت التفتت مع بنت الماء لثاني عندما
أذهب إلى السوق يشتري كذا، أنت أمام أية فتاة حبيبة لم
أنتعمل ذلك، إني أخبرك... لم أنتعمل ذلك!

ثم سمعت صوت إيرسكين هادئاً شبه بانس أحياناً أهدك
مجنونة حقاً يا جانيث.

- سبب أن المحرقة، بل أنت! فأنت لا تستطيع ترك النساء
رؤسهن

- إنك تعزبي أن هذا غير صحيح يا جانيث

- بل صحيح! حس في الماضي الممد في المكان الذي
جاءت منه هذه الفتاة، في ديلسبورث هن تجرد على القول أنك لم
تكن تحب زوجة هالدي ذات الشعر الأصفر تلك؟

ألا نسيت أبداً أي شيء؟ لماذا تستعزين في الحرف على هذا
الأوتار؟ إنك تفسرين نفسك و

- أنت السبب، إنك تكسر قلبي! أقول لك إني لن أنتعمل

ذلك، لن أنتعمله! إنك لا تأبه بي، لم تأبه بي أبداً من قبل سأنتزل
نحسي... أنسى لو كنت ميتة!

- جانيث، جانيث، بالله عيتك

انكسر الصوت للمعيق وانتشر صوت الشبح المعقل في
هواء الصيف، سالت عويند، على رؤوس أصابعها مستعدة إلى حيث
السيارة مرة أخرى، وفكرت فضلاً ثم رتت جرس الباب لأمامي
لتخرج حادثة من الممر، قالت عويند: أنت! إن كان عندكم من
يستطيع معرفتك هذه السيارة، لا أظن أنني أستطيع الخروج

دعبل الحادثة إلى الممر، وسرعان ما خرج رجل راسماً
جمته بحية لعويند فركبه سيارة الأوتس وساقها إلى الساحة، ثم
ركب عويند سيارتها، وقادتها بسرعة عائده إلى المنزل حيث كان
عابلاً بانتظارها

لدى دخولها بادرها قائلاً: لقد أصبحت ودناً طويلاً، هل
حصلت على أي شيء؟

نعم، إنني أعرف كل شيء عن علاقتك الآن، وهي محزنة
مراً ما، لقد كان يجب علينا بشكل وجيب

ثم مضت عليه أحداث الصباح وانتهت إلى القول: أعتقد فضلاً
أن السيدة إيرسكين مجنونة بعض الشيء، لقد فهمت لأن ما الذي
عنه بالدمر، لا بد أن الإحساس بهذه المشاعر أمر وجيب، على أية
حال نحن نعرف الآن أن إيرسكين لم يكن الرجل الذي دخل مع

هناك وأنه لا يعرف شيئاً عن موبدا ، لقد كانت حبة تزدق في ذلك
الليلة عندما تركها

عديله نعم ، على الأقل - هنا ما يقوله هو

بدت غريباً ساحطة من قوله ، ولكنه كرو بثبات ذلك ما
يقوله هو

* * *

الفصل الثامن عشر اللبّاب

انكبت الأنسة ماريل على الأرض وانشغلت ببعض جذور
اللبّاب القاسية كان غطيتها لست الجذور مجرد المصدر لنبوي ،
إذ أن اللّباب يعم مسطراً تحت سطح التربة كعادته ، ولكن بانبات
الديلمبيوم ستعرف بعض الحرية المؤقتة على الأقل

ظهرت السيدة كوكر في بافده عرق الاستقبال وقالت عشريني
يا سيدي . ولكن الدكتور كينيدي جاء وانثراً وهو حرمض على أن
يعرف إلى متى سميت السيدة و سيدة ريد ، وقد أخبرته أنسي
لا أستطيع أن أحدد وقتاً معيناً وأنحمل مسؤولية ذلك ربما كنت
تعرّفين عهد أدهوه للمجيء إلى هنا ؟

قالت الأنسة ماريل نعم ، أرجو أن أدهوليه يا سيدة كوكر
وسرعان ما عادت السيدة كوكر إلى الظهور مع الدكتور
كينيدي

فلحمت الأنسة ماريل عسها بشيء من الارتباك ثم مضت

نقول وقد اتفقت مع العربي عويدا بأن أئز للعلماء بعض التعجب
في أثناء حياته. أظن أن صديقتي الشابة يجري استعمالهما من قبل
السنائي الذي يعمل لدهما، عوسرة وهو يأتي مرتين في الأسبوع
فيشرب الكثير من أكواب الشاي ويشمل بالكثير من الأحاديث
والترثرة، لا بكثير من العمل كما أرى

قال الدكتور كسدي وهو شرد الشحي نعم، كلهم على نفس
الشكل، كلهم سواء

نظرت إليه «الأسفة ماريل نظره نفوهم كان رجلاً أكبر سناً مما
يحيته من وصف عويدا وعيل له، وحسنت أنه قد كبر قبل أومه،
ويداً فقد وسياً أيضاً وقت هناك وأصابته ترميت على الحيد الطويل
شككت لك وقار، لقد سافر؟ هل تدريس كم سيبعد؟

من يمكننا طويلاً كما أظن، لقد ذهب تربية بعض الأصغاء
في سنات «بكمرا» يبدو لي أن الشبان يلقون في هذه الأيام، فهم
يتفكرون دائماً هنا وهناك

نعم، هذا صحيح تماماً

صمت طويلاً ثم قال شيء من التردد لقد كتب لي الشاب
عيلار ويد حالياً في بعض الأوراق رسائل ساكني إن كنت أستطيع
العثور عليها

وتوقف متردداً، فقالت: «الأسفة ماريل مهدوء رسائل أحتلك؟
رماها نظرة سريعة وقال: «ودألت موضع ثقتكما أيضاً،
أليس كذلك؟ هل أنت من أئز لدهما؟

- بل صديقة فقط لقد صحتهما بقدر ما أستطيع، ولكن
الناس نادراً ما يتفكرون المصحح ربما كان ذلك مؤسفاً ولكنه
الواقع

سألتها بغير قول وماذا كانت نصيحتك؟

أجابت بلبث وثقة أن يتركها الجريمة الثالثة وأغده

جلس الدكتور كبيدي يتأمل على مقعد خشبي غير مريح
وقال، إنه تعير جديل أنا أحب عويدي كثيراً، فقد كانت طفلة
صغيرة لطيفة ثم كثرت لتصبح شبه راتمة، ونكسي أحسن أنها
تقدم بالجماء المتعصب

- هناك أنواع عديدة من المتعصب

- ماذا؟ نعم، هذا صحيح

وسعد ثم قال: لقد كتب لي عيلار ويد وتساءل إن كنت أستطيع
إعطاء رسائل أخي التي كتبتها بعد معادنها وبعض المادح
الموثوقة من خطها، هل ترى ماذا يعني هذا؟

هرت الأكمة ماريل رأسها وقالت، نعم، أظن ذلك

إنهما يعودان إلى تلك الفكرة الثابتة بأن كيليس هاليدي
عندما قال إنه عوي روجه ربما كان يقول الحقيقة دون زيادة أو
محصن، إنها يعتقدان أن الرسائل التي كتبها أخي هيلين بعد
رحيلها لم تكن هي التي كتبها ألدأ أنها كانت مرورة لدهما
يظنان أنها لم يعادرو هذا البيت على قيد الحياة

قالت الأيسة ماربل بنصفه وأنت غير سأكذ من ذلك حتى
الآن؟

كان الدكتور ما برال يصدق نحو الأمام وهو يقول كنت متأكد
أتمالك يد الأمر وبعيداً كل الوضوح خلوه وصحة من حسد
كلهم ثم يكن هناك حتى وقد أحببت حباً وملاسن بعد
صنعتي أفكر غير ذلك؟

- وأحسنت كانت قبل ذلك . إجماع كانت مهتمة برجل ما
أليس كذلك؟

نظر إليها الدكتور كيبدي وهي حسبه ألم حين ثم قال بعد
أحببت اختي . ولكن عني أن أعترف بأنه مع عيسى كان هناك دوم
رجل ما على مقربة

- لقد بدت كل شيء واضحاً في ذلك الوقت ولكنه لا يدر
بمثل هذا الوضوح الآن ، لماذا؟

قال كيبدي بصرحة لأنه يبدو لي من غير المعقول أن كانت
عيسى على حد الحماة أن لا تحصل لي كل هذه المسى . وإن كانت
ميتة فإنه أمر لا يقل غربة أن لا يتم إيلافي بالأمر حسناً

بعض وأخرج زرقة من جيبه وقال ما هو أفضل ما أستطيع
فعله لا بد أني قد مررت الرسالة الأولى التي بنيتها من حين ، بعد
أستطع العثور على أثر لها . وكسي استعظت بالثنية ، ملك التي أعطت
فيها عروناً في مكتب بريد وهذا لأعزى المعالجة المودج الوحيد
من خط عيسى الذي استطعت العثور عليه . بهي قائمه بالأبيض

وغيرها لأحراس الزراعة ، نسخة كانت قد استعظت به لعائيه ما ،
ويبدو الخط في القائمة وفي الرسالة مشبهين بالنسخة بي ، ولكن
أنا لست خيرة على أنه حال . سأتركهما هنا بعيداً وغيروا هذا
يعودان ، وربما لا تستحق الوثائق أن أعود لتسليمهما لاحقاً

- أظن لهما يتوقدان العدة غداً أو بعد غد

هز الدكتور رأسه ووقف هناك ينظر عبر النافذة وعينيه ما
تزالان غائبتين ، ثم قال فجأة هل تدرين ما الذي يعني؟ إن كان
كيبدي هالدي قبل روحه بالتفعل فلا بد أنه أعنى الجنة أو شخص
منها بطريقه ما ، وهذا يعني (ولا أدري ما الذي يعنيه غير ذلك)
أن قصته التي رواها لي كانت حكاية تم حكيها بذلك وأنه قد ملا
حسبه بالملابس ثم أعفاه بصيف مصداقيه إلى فكرة أن عيسى قد
رجل ، وأنه ربما حتى مسألة وصول رسائل من الخارج وهذا
في الحقيقة - يعني أن الأمر كان خريسة قبل من سبب بعضهم
وبأعصاب يارده لقد كتب قوبي الصغيرة قصة جميلة وسيكون
سبباً بالنسبة له أن يكون لها أب موسوس إلى حد الجور ، ولكن
الأسوأ من ذلك بشرة أضعاف أن يكون لها أب قاتل

استدار بهدف المتأخرة ، ولكن لأنه ما من سؤفته بسؤال
سريع من الذي كانت تخافه أنك يا دكتور كيبدي؟

- تخافه؟ لا أحد يحدود علمي

كان مجرد تساؤل . لرجوك أن تعذري إن كنت أشاك أسئلة
وقعة ولكن كان هناك شاب ، أليس كذلك؟ أعني كتب في مليل
شأنها شاب أظن أن اسمه أفليث

- آه، ذلك القى! إنها من الملاحظات الصحيحة التي تمر بها معظم القريب، شاب غابت مخادع ولم يكن من طبعها بالطبع، لم يكن من حظه أبداً، وقد تورط في مشكلات هنا فيما بعد

- تساءلت فقط إن كان يُحتفل أن يكون ميالاً للثأر

ابتسم الدكتور كيبيدي بشيء من الإرباب وقال آه، لا أعدد أن الأمر وصل إلى هذا الحد، وعلى أية حال بعد تورط - كما أشرت - في متاعب هنا وغابر المنطقة غير مأسوف عليه

- أي نوع من المتاعب؟

- لم يكن شيئاً جدياً أو إيجابياً بل مجرد حماقات، لقد أغشى بعضاً من أسرار مُستخدمه

- ومستخدمه كان السيد وولتر فيس؟

بالدكتور كيبيدي دهشاً قليلاً وقال نعم، لقد تذكرت الآن بعد أن قلت ذلك، لقد عسى بالفعل في مكتب فيس، ولم يكن يحمل بعد بل كان مجرد موظف عادي

مجرد موظف عادي؟ بردد هذا السؤال في ذهن الأتية ماربل وهي تكب على مائدة البلات من جديد بعد ذهاب الدكتور كيبيدي.

• • •

الفصل التاسع عشر السيد كيمبل يتحدث

قالت السيدة كيمبل: أنا واثقة من أنني لا أعرفه.

شرح زوجها عن صفة مدعوها إلى ذلك بالمعصب وحده، لا أكثر ولا أقل دفعه صماته إلى الأمام وقال ما الذي تذكرين فيه يا ليلي؟ ولماذا لم تقضي سكرًا؟

سارعت السيدة كيمبل بمعالجة عليه ثم مضت لتوضح موضوعها الخاص إنني أنكر بهذا الإعلان، إنه يقول «سي أيرت» بكل وضوح، ثم يحدد الخدمة السابقة في منزل «سيت كلارين» هي ديلماوث، هذه أنا بكل وضوح

وأخيرا السيد كيمبل بحره الهميم ها

بعد كل هذه السنين؟ لا بد، أن تقف معي حتى أن هذا غريب يا جيم

ها

- حسناً، ما الذي سأفعله يا حميد؟

- دعي الأمر وشأنه

- وماذا لو كان في الموضوع مال؟

- هذا ما نقوله أيتها، ولكنني كنت أفكر

بقاطعها وروحها بالمشترأ بقطعته المعطل

- حسناً، كنت أفكر بالفعل منذ أن رأيت تلك الفقرة الأولى في

الجريدة ربما أكون قد فهمت الأمور بشكل خاطئ قليلاً تلك النسخة
لهومي كانت عبة بعض الشيء ككل الأجانب ولا يستطيع أن يفهم
ما يقال لها بشكل صحيح، وكانت معها الإنكليزية فعبئة إن كانت لا
تعي ما حسيث أنها كانت تعبه... ماذا كان اسم ذلك الرجل؟

دفع السيد كيمبل كرسية إلى الحنف فصدراً صوب صبرير
ومعهم واتوا بشيء من البطء والقلق، وسعيداً بعددرة المنطوق قام
بتوجيه إيدار، إندار رجل يمتد بعض الدهاء رغم أنه ليس مكنماً
هده انركي الأمر كله وشأنه يا فتاتي، ولأأ فرسما بدست

جلسب يني عن الطاوله بعدما خرج روحها ودماغها، الأبه
الصغير يحاول المشور على حل ينها لا يستطيع أن يتصرف بنفسه
ما قاله روحها تحديداً بالضع، ولكن مع ذلك كان جيم مترفع
جداً وصحافاً جداً، ومعتب لو كان هناك أحد آخر شأنه، شخص
يعرف كل شيء عن الجوائز والشرطه ومعنى كل ذلك من التزمض
إصداحه فرصة فيها مال كثير سوف يكون فائده على شره جهاز
التراديو ذلك، وجهاز تصفيف الشعر، وذلك المعطى الحمل من
وبما عظم أرائك لمره الجلموس

مغست تلك المتلهمة الجمشة قصيرة النظر في أحوالها!

ما الذي فاته ليومي بالضيض قبل كل تلك المسير؟

صدر صوت مررة عندما أفرغ السيد كيمبل صحن الشاي من
خوفه ليعزّي نفسه على العهد الضعفي الذي يطوي عبه الخوض في
خطية طويلة دفع مجده إلى الأمام وقدم لملاحقته مبادره "صبر
المريد" المنعصب، ثم انطلق قائلاً: لقد تكلمت كثيراً ذات يوم عما
حدث في "مسيب كاثري"، ولم أكن بالاً لذلك الموضوع لأني
عبرته كنه جماعه وثرتة بناء حسناً ربما لم يكن الأمر كذلك
ربما حدث شيء فعلاً فلو كان الأمر كذلك فربما سيأله حاد
بالشرطه وأب لا يهددين التورط في ذلك لقد مضى الأمر قد
وانعصى، أليس كذلك؟ فانركي الأمور عني ما هي عليه يا عزيزي

جيد أن نقول ذلك، ولكن ربما كان هناك مال؟ كان يكون
قد ترك لي ضمن وعبه ربما كتب السيد هالدي على قد الحد
كل هذا الوقت ومائت الآن وتركت لي شيئاً في وصيتها

- تركت لك شيئاً في وصيتها؟ لماذا؟ ها!

قال ذلك محتتماً جملته بالمرعة إلى مقطعه المعطل

- حتى لو كانت الشرطه أنت تعرف يا جيم أن هناك جائز
كبرى أحدنا نحن يستطيع إعطاء معومات نؤذي إلى لإسناك بقا
- وما الذي يمكنك أن تعطيه؟ كل ما تفرجه فعت بتركه
بعتك في وأسنا!

ثم جاءها فكرة بهفت وأعطرت المعطرة والعلم ومجموعه
أوردى وقالت نفسها أعرف ما الذي سأفعله سأكتب للطبيب أحي
السيدة هالدي وصوف بحري هو ما ينبغي علي فعله، هذا إذا كان
ما يراى على قيد الحياة، فأما على كل حال- أشعر بالذنب لأني
لم أخبره عن ليوي... أو عن تلك السيارة

ساد الصمت لبعض الوقت، ثم تُسمع سوى صوت الحريشة
المجهدة يظلم لي كان من الماور جداً أن نكتب رسالته، لذلك
وجدت في صياحتها هذه كبيرة ولكنها كُتبت أخيراً فوضعها في
طرف وختمتها

رغم ذلك أحسب بأنها أقل اقتناعاً ورغماً مما توقعه أعجب
النظر أن الطبيب قد مات أو أنه رحل عن ديموث هو كان هناك
أحد آخر؟

ماذا كان اسم ذلك الرجل؟ ليتها تستطيع أن تتذكرا

الفصل العشرون

الفتاة هيلين

كان غابر وعويندا قد أنهما لنزهة إسندهما في الصباح الذي
أعجب هورنهما من نورمبرلاند عندما أُلجما بحضور الأسة ماريل
دخلت معبده وقالت: أحسب أن تكون هذه الزيارة سكرة جداً وهو
شيء لم أتموه فعله ولكن هناك شيئاً وددت إيفادها

يَدُم لها غابيل كرسياً وهو يقول: نحن سعيدان برؤيتك،
فلتأخذي شجاعتاً من الفهرة

- آه، لا، شكرآ، لا أريد شرب شيء فقد أعطرت بأفضل
ما يكون والأل دعي أشرح لقد جئت هنا عندما كنما مسخرة
لأختي بالروح كما نفضلتنا وسمنحتنا لي

عويندا: هنا متهم الطبيب مثا

ولقد أدركت بأن عمل بومس في الأسبوع ليس كائياً لهذه
الحديقة، وهي كل الأحوال أعتقد أن فورستر البستاني يستمكنها
كثير من الشاي وكثير من الكلام لقد وجدت أنه لا يستطيع تدبير

أمر يوم آخر بعده ولدت ثعرباً واستأثرت رجلاً آخر ليوم واحد
فقط في الأسبوع في أيام الأربعاء، أي اليوم في الواقع

نظر عذراء إليها يستعرب وقد دُهنس قبلًا وما كان يصردها
مدفوعة بية سليمة لطيفة ولكن كان فيه شيء من التخلخل، ولم يكن
التدخل من شمس الأنثى مدد بل قال لها بعده لقد صار فوسر أنك
من أن يمارس عملاً شاقاً أعرف ذلك

فأجاب الأنثى ماريل ألعننى أن جامع أكبر منه يا سيد ريد، فهو
في الجامعة والسحب كما كان سي وتكسي فكرب بأن استعداده
لبعضه أيام فقط قد يكون جزءاً مفيداً جداً فقد عمل من سبوت
طوبى في جامعة الدكتور كيبدي وبالمعنى فإن اسم الشاب الذي
أعطيت له هيلين كان أميكن

هناك عاصر أنثى ماريل - بعد استعنت في عيني قبل عمل،
بكك بعيرة! حب، وهل تعرفين أيها أبا قد حصلت على صف
العين من خط هيلين من الدكتور كيبدي؟

- نعم، أعرف! فقد كنت هنا عندما أحضرها

قال غابريل بانطرح، فأنت تعرفين كل شيء! سوف أرسده
بإبريد اليوم، لقد حصلت على عنوان غير جيد منخطوط في
الأسبوع الماضي

فأنت عويذاً ذهونا مخرج إلى الحقيقة وبرى متبحر

كان جامع عجوراً أحذب ذا هيلين ذاتين وماكوتين قليلاً،
وقد ترويدات السرعة التي كان يمهدها بها أحد الثعرب مع آخر

مستخدمة قال صباح الخير يا سيدي، صباح الخير يا سيدي
لقد غالب السيدة ينكما بحاجة إلى مساعدة إضافية في أيام الأربعاء
سيستري القيام بذلك، يبدو المكان مهتلاً جداً هنا

غابريل أظن أن هذه الحقيقة قد تُركت منذ سوات الثوب
حالتها بعد ارتدعه

نعم، هذا صحيح أدركها كيف كانت أيام السيدة فيديسون
كانت لوحه رائعة وقتها، فقد كانت السيدة فيديسون معروفة جداً
بحديثها

قطعت عويذاً بعض الزرود وراجعت الأنثى غابريل قبلًا إلى
خلفية المشهد لكتبت على السلاب، ويستند مدح العجور على
مجرته، وهذا أن الجو كان قد أصبح هيناً لبعش صبيحي متمهل
حول أيام الحوالي والبسته في تلك الأيام القديمة الزرعة

قال غابريل مشجعاً بدء النقاش أحسب أنك تعرف أغلب
الحقائق في هذه المنطقة

- نعم، أعرف هذه المنطقة جيداً وأعرف بواطن الناس هنا
فالسيدة بول (هناك في شارع ياحر) لديها سيج من شجيرات
القفصوس أعداد أن مجرة ليصبح كدين المسحب، وقد رأيت
ذلك سيجاً لأن أدبال المسحب لبس في جمال ريش الطواويس
وهنا! الكولوس لأمارد الذي كان مغرمًا بسلام الجيوب وكانت
لديه مآكب رائعة منها لقد وثت الآن، أعني انتهت موصلتها لا
لوزة أن أحيركم كم من مرة خاطرت خلال السواب السب الماضية

بمى ردم منكب في الحداثى الأسبىه وإعدده كسوها بالملعب يده
أن النس لم يعودو يمدرون وجود شلاب من نوع إيره الماعى
والنوبيليا على الأسبىه

عابر حل عمت في حديقه الدكتور كيبدي؟

آه، كان هذا منذ زمن بعيد. لقد انتقل الآن... ترك الأصل
الطبيب الشاب يرت هو الذي يعمل لأى في موصف قروى
نودج، لكنه يستعمل أساليب مضحكه أمراض صعبه يده،
يسميه «ميتاتات» كما أظن

- أظن أنك تتذكر الألسه هيلس كيبدي، ألفت الطبيب

أنتذكر الألسه هيلس مدام كانت تده حبيبه شعرها الأشعر
الطويل، وكان الطبيب يحميها ويرعاها كثيراً. وقد عادت وعاشت
في هذا المنزل ذاته بعد أن تزوجت، تزوجت رجلاً في الحن من
الهند

هويشا؟ نعم، نحن نعرفه ذلك

- آه، لقد سمعت أنكما تمان أنت وزوجك بالقرابة إليها
كاتب حيله كالنوحه، وكانت موفقه بالمرح ويريد الذهاب إلى كز
مكس، إلى الرقص وإلى التنس وكل ذلك. وقد اضطرب أن إلى
سعيد منعب التنس ويطيحه يد ثم يكن قد استعمل لما يهرب من
عشرين سنة كما أظن، وكانت البنات والأخوات تنمو فيه ونفسه
فقط، كما أحضرت دهن أبيض وذهب خطوط الملعب. لقد

أنفت في ذلك الكثير من العمل، وهي التباهى قنما كان يعب أحد
فيه. لقد فكرت دوماً بأن ذلك كان أمراً غريباً

فابلىر ما القدي كان غريباً؟

- أمر ملعب التنس ذلك. شخص مجهول جاء في إحدى
النالي وبنى الشكه إلى حرن، أصبح حراً مداماً. أظن ذلك من
باب النكايه، تلك كانت حقيقه الأمر - صالمة نكايه فتره

- ولكن من عساه يفعل شيئاً كهذا؟

- هذا ما أراد الدكتور كيبدي معرفه. لقد اترجع من هذا
الأمر مدام، وأى لا ألومه لأنه كان قد دمع لصبياه الملعب تنوه
ولكن لم يستطع أحد أن يعرف هويه الفاعل. ثم يعرف أهدأ
ووال إنه من يصنع شبكه أخرى، وكان محقق في ذلك أيضاً لأن نكايه
أولى ستمى نكايه ثابته وتلك، لا أن الألسه هيلس اترجع كثير
لم يكن للألسه هيلس أى حظ أندأ، في البداية تلك الشكه وبعدها
جاء جرح قدمها

هويشا؟ جرح قدمها؟

- نعم، وقعت على كاشطة الأحديه التي توضع عند الأبواب
لتنظيف الأحديه فشرحت قدمها، ويبدو أن الجرح لم يكن أكثر من
كشحه جلد ولكنها لم تكن تشفى. كان أحوها فقفا مداماً من وضعها
وكان يمشى بالمرح ويمانجه، ولكن قدمها لم تتحسن. أنتذكر قوله
"لا استطع فهم الأمر" لأنه أنه كان هناك حرائس (أو كلمة من هذا
العيل) ولكن ما الذي جاء بالكاشطة إلى وسط صمر الحديقه؟

سأل العيب ذلك السؤال لأن الكاشطة كانت هناك عندما وقعت
الآفة هيلين عليها وهي عاتلة إلى اليب في ليلة مظلمة وعيب
الداء المسكينه فانه في السرور ورحلها مربوطه مما صنع عليه
الدهاب إلى الحفلات يبدو أنه لم يصدقه يوماً إلا سوء الحظ
فكر هايلر بأن المسحطة قد أُرقت، فسأل غرضاً. هل تتذكر أستاذ
يدعي أليك؟

هل نغصص حناكي أديت؟ ذلك الذي كان في مكتب من؟
- نعم، ألم يكن صديقاً لآسة هيلين؟

لقد وضع الدكتور كيبيدي حداً به، وخبراً فعل؛ إذ لم يكن
جانكي أليك شخص يُعَدُّ به كان من النوع الحاد جداً، والعمد
عند هذا النوع من الناس لا يؤذي في النهاية إلى خير ولكنه لم يبر
هو طويلاً، فقد ربط نفسه في مناعب ثم عاتر لا رقة له، صغر لا
يريد أمثاله في ديماموث، يذهب ويسرس الأعيه في مكان آخر
عويذاً هل كان هنا عندما تم شعري شكة الناس تلك
ونظيها؟

أهمهم بعداد غفرين، ولكنه لم يكن يفعل شيئاً لا يحس له
كهده كان دكياً، نعم، كان أليك دكياً كان من كان الفاعل من
دافعه هو مجرد النكابة.

عويذ - وهل كان هناك أحد يماذي الآسة هيلين؟ من عساه
يريد النكابة بها؟

فصحك مناع المجرور بلطف وقال: بعض العنايت الشائبت

ويما شعرن بالحقد أو العيظ منها، فمعضنهم من يكن أحد أسطر
إنيي لداً بوحده هيلين نعم، أعتقد أن ذلك العمل لم يكن الدافع
إليه إلا النكابة... مجرد شخصي حائد

عويذاً هل مرصحت هيلين كثير بسب رجل حناكي أديت؟
قال مناع لا أصر أن الآسة هيلين كانت تهتم بأي شاب
في الحقيقة كل ما أراده هو السلية، ولكن بعضهم كان متعناً
بها كثير، فشاب وولتر فين مثلاً، لقد اعتاد أن يبعدها كانكب
الوني

هويذاً. وهي لم تهتم به مطلقاً؟

- لم يكن الآسة هيلين متي يهسون كانت بكنتي بالصحك،
هذا هو كل ما فعله لقد ذهب فين إلى بلدان أجسيه ولكنه عاد
لاحقاً، وهو الآن أكبر واحد في شركته لكنه من بروج، وأنا لا
ألومه فإساده بسبب كثيراً من المتعاب في حياة الرجل

- وهل أنت متزوج؟

- بعد دمت اثنين أه، إنني لا أتدعر، فلما أستطيع أن ألدش
عليوي الأنا بسلام في أي وقت أريد

ساده القصبت بعد ذلك، فأخذ مناع مجردته وعاد إلى العمل،
وعاد هايلر وعويذ بانتباه السرور، وألوفت الآسة ميرل هجو منها
على القلاب وتضمنت إليها

سألها هويذاً إنك لا تبدين بحير يا آسة ماريل، هل هناك
شيء؟

- لا شيء يا هيريثي

ثم صعدت السيدة المعجزة لحظة قبل أن تقول شيء من
الإصرار الحبيب من ميمياء أنا لم أحت ثلث القصة عن شبكة
التسقط عليهم، ففتحت في ذلك الحين

ثم توقفت فطر إليها، عابثاً بمفرد وفاد لا أنهم ما معه
مما

- ألا تفهم؟ يبدو الأمر واضحاً إلى حدٍ صحيح بالنسبة
لي ولكن ربما كان من الأفضل لك أن لا تفهم. وربما كنت أن
محطته على أية حال وذلك أحزاني كيف سارت لأمر معكم في
موريمبلاند

روى الإنسان لها قصة عن قات به من أشده. وأصبحت الآن
ماريل إلى كلامهما بكل انتباه

قالت هيريث: إن الأمر محزن حقاً، بل إنه مأساوي ممماً في
الواقع

- نعم، بالعمل، يا نيلزس

- هذا ما شعرت به. لكم تبدو معاناة هذا الرجل صعبة

- الرجل؟ آه، نعم طبعاً

- ولكن هل استعربت كلامي عن معاناة الرجل

- في الواقع نعم، فقد كنت أفكر فيها في الوجة. ربما
كانت حبه أشد الحب، وربما زوجه هو لأنها كانت منسية أو

لأنه كان يشغل عليها، أو بسبب واحد من تلك الأسباب الطبيعية
مما والمعمولة التي غالباً ما يملكها الرحمان والتي تكون من الباطنة
العملية غالبة بشكل صحيح

قاطعتها فابشر مستهشداً بيت من الشعر: "إني لأعرف من
طريقة للحب، وكل منها يجعل المحبوب يندم!"

التفتت الآنسة ماريل نحوه وقالت: نعم، هذا صحيح تماماً
إن البيرة ليست مسألة أسباب في العادة. بل إنها بالأحرى كيف
أعترى عن ذلك؟ إنها أكثر جوهرية من ذلك، إنها تعتمد على معرفة
المرء بأن حبه غير متبدل وهكذا يستمر المرء في الانتظار والترقب
والواقع منتظراً أن يحول المحبوب إلى شخص آخر! وبذلك فقد
حسبت السيدة يرسكين هذه من حبه روحها حبيماً، وهو أيضاً
جمل من حياتها حبيماً دون أن يستطيع بذلك مرزاً اعتمد أنها هي
التي صحت أكثر، ومع ذلك يحسكي القول إنه مرمع به بالعمل
صرخت فويندا: لا يمكن أن يكون كذلك.

- آه يا هيريثي! أنت ما ولت صغيرة جداً إنه لم يترك زوجته
هل وهذا له مغزى كما تعلمين

- بسبب الأطفال. - لأن ذلك كان واجبه

- الأطفال؟ ربما. ولكنني حثي أن أحترف بأن الرجال (كما
أراهم) لا يكونوا احتراماً كبيراً للواجب عندما يحل الأمر بروحانهم،
أما في الحياة الحقيقية والخدمة العامة فتلك مسألة أخرى

حدثت عابره وقال يا لك من رائعة في سحر نيك المشاشنة
يا ألسنة ماربل!

«ألسنة ماربل» آه يا حريزي السيد ريد! إني أثلل فملاً أن
لا تكون الأمور هكذا، فبمصره يحتفظ دوماً بالأمل في الصيحة
البشرية

قالت غولدا وهي تمسك بعنق عا ولت لشعر يان ويولتر ليس
لا يمكن أن يكون المدخل، كتب أني رائحة من أنه لم يكن الرشد
إيرسكين أيضاً، بل يسي في الواقع أعرف أنه لم يكن المدخل

الألسنة مرسى إن مشاعر العدم ليست مرشدة موتواً دائماً، فور
أبعد الناس احتشداً لا يقومون بأشياء لقد حدثت حادثة كثيرة جداً في
قريتي الصغيرة نفسها، وذلك عندما كشف أن أسس الصدوق في
مديني عيد الميلاد قد وضع كل عرض من أموال السدي في رعد
على حفلات كان هو عنة معارفاً لساعات الحبل، بل ولأني من
من الممرهات أو بعمار، لكن والده كان حد وكلا سبى الحبل
وبصاف في أحد الأيام أنه كان يعود سياره قرب يوم ماركس
وشاهد بعض الحبول تدرج، وهناك حُلب على امره ففاداً
الدم يمشي

قال عابره بجدية إن ماضي كلا ثم حنين (ووسر عين وريش، د
إيرسكين) يبدو هو الشبهاء، ولكن ليس حرياً أن العمل قد يصح
مواهاً من جرائم الهوانا

قال ألسنة ماربل شيء المهم هو أنهما كلتا هاتك في

معنى مكان الحدث لقد كان ووسر عين هات في ديمسوث، ولا بد أن
إيرسكين كان -باء على ثوب هو نفسه مع حنين في موتها بوقت
قصير جداً، وهو لم يرجع إلى صدقه إلا بعد مضي بعض الوقت في
تلك الليلة

غولدا: ولكنه كان صريحاً تماماً في ذلك إنه

ثم توصلت غولدا فجاء حين رأب أن ألسنة مرسى تظفر إليها
باعتان كبير قال ألسنة ماربل أريد فقط أن أؤكد على أهمية
الوجود في مكان للحدث

ثم ظفر بهما وأصابع أني أنكم لن تجدوا صعوبة في
العثور على هوانا جاكبي أليك، فهو لا بد أن يكون صاحب عيون
سهل تماماً

هر عابره رأسه ومال سأحصل عنه، ربما يكون دليل القهاتف
هل تظنين أن علينا أن نذهب وراءه؟

سقطت ألسنة ماربل بتعجب ثم قالت إن دهشة يمشي أن
يكون حنين حد تذكرنا منه ذلك البستاني المعجور من نفس
"إن جاكبي أليك ذكي"، لذلك أوجوهكم كوما حفزين

الفصل الحادي والعشرون

جاكي أفليك

- ١ -

كان هناك رمضان مدرجات في ديل الهاتف، هو من المكتب في
يكرتر وهو من خمس في عوامي تلك السنة، وتم تحديد موعد
في اليوم التالي

وبما كان غيلر وغويدا يحاذيان إلى مواعيدنا في السيرة
فحرم السيدة كوكو خارج المنزل وتزوجت لهذا، فأوقف غيلر
السيرة قالت إنه الدكتور كيبدي على الهاتف يا سيدي

ركض غيلر عتداً إلى المنزل ورفع سماعة الهاتف ففلاً
غيلر ريد بلكتم

- صباح الخير لقد استلمت لقوي رسالة عوية بعض الشيء
من امرأة اسمها ليلي كميل لقد كنت أحضر دماعي لأتذكر من
لكون، وقد فكرت في مريضه في البداية لكنني تذكرت الآن أنها
علاء كانت تعمل في صرلكنم ذات يوم، أنا واثق تقريباً أن اسمها كان
بيلي، مع أنني لا أتذكر اسم عائلتها

- عويتا تذكرها؟ هي التي ألبست الخط رباط العنق

- لا بد أن لعوبي فاكرة رائعة!

- آه، إن لها ذلك بالفعل.

- حسناً، أود أن سمحوا قليلاً بشأن هذه الرسالة ولكن ليس بالهاتف، هل تكون موجوداً إذا مررت عليك؟

- كنا على وشك الذهاب إلى ليكزتر، لكن بوسعنا أن نمر
بش إن كنت تفضل ذلك فينتك في طريقنا

- جيد، هذا يعني بالمرضى تماماً

هدما وصلاً إلى منزل الدكتور كيبدي شرح موقعه هناك
لا أحب أن أتحدث كثيراً بشأن هذا الأمر في الهاتف، قلدي فكر،
دائماً بأن موظفات اليد لات يتفرق السمع هو هي رسالة المرء

ثم وضع الرسالة على الطاولة كتاب مكتوبه على ورق سمعد
رخيص بسط بقصه التليم

سيدي العزيز،

ساكون مثله إن استطعت نصحي حول هذا الموضوع
الذي لقطه من الجريفة كنت أبتكر في الموضوع وما
سعدت فيه مع السيد كيمبل، ووجهي، لكني لا أعرف
ما هو الجمل نصرت إزاء الموضوع هل تعتقد أنه يسر
مالاً أو جائزة؟ ساكون سعيدة بالفعل بالتاكيد، ولكني
لا أريد الشرطه أو ما يشبهها لقد كتب فكر دوماً تلك
الليلة التي رحلت فيها السيدة عاليدي، وأنا لا أعتقد

يا سيدي- بأنها قد رحلت قط لأن الملابس كانت
الملابس الخطأ اعتقدت في البداية أن السيد هو الذي
عندها، ولكني الآن لست واثقة كثيراً من ذلك بسبب
السيرة التي وأنها من النافذة كانت سيبره، فعنه وقد
وأنها من قبل، ولكني لا أحب أن أقوم بشي دون أن
أسألك فيها إن كان الأمر كما يرام هل للشرطة شأن
بالموضوع؟ أنا لم يسبق لي أن تورطت مع الشرطة،
كما أن السيد كيمبل لم يصحه ذلك يمكني أن أتي
لزيارتك إذا سمحت يوم الخميس القادم باعتباره يوم
التسوق، وسيكون السيد كيمبل خارج البيت. سوف
أكون منته جداً إن كان هذا ممكناً

مع كل احترامي لبني كيمبل

قال الدكتور كيبدي لقد أرسلت إلى بيبي القديم في ديمسوث
ثم أعيد إرساله إلي ها، والورقة المقطوعة هي علامتك

عويتا أمر رائع، قلبي هدو نعم، إنه لا تری أن أبي هو
الذي جعل ذلك!

كانت تتكلم بفرح غامر، فطر إليها الدكتور كيبدي بعين
معتقتين لطيفتين وقال هذا جيد بالنسبة لك يا عوبي، أمل أن
تكوني على حق، والأآن إنك ما أعيد أن علينا أن نعلمه سوف
أجيبه على رسالتها وأخبرها بأن يأتي إلى ها يوم الخميس إن
جدول القضاة مناسبة تماماً، من طريق تمييز فقرتها في لماعط
ديلمسوث بوسمها الوصول إلى ها بعد الراحة والنصف بغل زادة
جنتنا أنما عصر ذلك اليوم أمكننا أن نقابلها معاً

قال غيل وهو ينظر إلى ساعته: رافع هيا يا غويناء علينا ان
سرح صدينا موعده

ثم أومع قائلاً: مع السيد أليك، وهو رجل مشغول دوما
كما قال لنا

كبيدي أليك؟

عذب الطبيب جيبه ثم استدرك قائلاً: آه، طبعاً؟ ديمون
لسببها، الشركة التي تمتلك تلك الورق الصحية الصمغ، كنو -
البريد، ولكن الاسم يبدو مألوفاً لأصيب أخرى، ربما

غويناء نعم، بسبب هيلين

- آه، يا إلهي! لا تقولي إنه ذلك الرجل

نعم، إنه هو

- ولكنه كان مجرد مشرد بالي، فهل ضحككت له الدسا
إذن؟

قال غابر عن ذلك أن محبري شيء، يا سيدي؟ لقد عشت
علاقة محبة كانت بينه وبين هيلين، فهل كان ذلك للمجرد
لمجرد وضعه الاجتماعي؟

نظر إليه الدكتور كسدي نظره حادة وقال: أن من الطرز القوي
أبها الشاب هي القيم الحديثة يُعبر كل رجل جيداً كعبره من الزمان
وهذا يصحح من انبعاث الأحلاق دون شك، لكنني أجد المؤمر
ناقصه الثالث إن هناك حالة من الحب يولد المرء لها، وأعتقد بأن

المرء يكون أسعد حالاً بانبقا، بها هذا بالإصانة ربي أسي عتلت
أن ذلك الشاب كان سيئاً، كما أثبت على نفسه بالفعل

ما الذي فعله بالضبط؟

- حسباً أذكر فإن القضية كانت تطوي على محاولته
الاستعانة من بعض المعلومات التي حصل عليها من خلال عمه
مع ليس... مسألة سرية تتعلق بأحد رباتهم

- هل كان متعلقاً من فضله؟

وماه كبيدي بنظرة حادة ثم قال بالنصاف نعم

ألم يكن هناك أي سبب آخر يكرهتك علاقته مع أختك؟
ألم تعتقد أنه كان... قريباً بأي معنى من المعاني؟

طالما أنت ذكرت هذا الموضوع فأجيبك بصراحة لقد
بدأ لي أن أهاكي أليك (ولاً سيما بعد طرده من عمله) أصبح يظهر
علامات ممتدة على مرفع غير مؤلم، بل على بواجر جنون
اضطهاد في الواقع ولكن يبدو أن هذا لم يبدل صحته اللاحق
في حياته

سأل غابر: من الذي طرده؟ وولتر هي؟

نيس لدي فكرة إن كان وولتر هي معباً بالأمر أم لم يكن،
فقد طردته الشرقة

- وهل اشتكى أنه كان ضحية؟

هر كبيدي رأسه بالإيجاب هائل غبار قهمت. حسناً، عالياً
أن تقود سيارتنا بسرعة الريح نراك يوم الخميس يا سيدي

-٢-

كان البيت حديث البناء مساً بالإسمنت لأبيض كثير الأفراس
دا بواحد واسعة، ولم إدخال الشايف غير قاعة فحمة إلى عرفة
خصوصية احتل مكتب ضخم نصف مساحتها

نمت حينها بعصية تحاطب عابر لا أدري حفاً ما اند
كما سمعته لولا لأسرة ماربل، فحين يعتمد عليها في كل مرة
في المرة الأولى كانت لعبة أصدقاتها في مورشر لاند ولأن فحمة
الرحلة الشوية نادي ثيان زوجة الكاهن!

رفع غابر يداً محذرة حين فتح الباب ودخل جاكب أفيد
الفرقة كان رجلاً يدهاً في أوسط عهده ويرتدي بدنه داب عمار
مغوش بمرمعات صديقة بعض الشيء، وكنت عباداً سودويين
لادعش ووجهه أحمر ودروداً كان يبدو كله سعيد للفكرة الشبه
السائلة هي وكين ناجح لمرامات سباق التحمل!

قال أليك السيد ريد؟ صباح الخير، أنا مسرور بزيك
قام غابر بتقديم غويندا له، وشعرت عندما صاحمها بأن
قبضت بذت عرطة في حياستها
وجلس أليك حلف مكنه الصبح وقال وبعداً استعجب
خدمتك يا سيد ريد؟

دخل غابر في موضوع رحلة النادي القريب قاتلاً إلى بعض
أصدقائه القدامى يدبرون النادي وإنه كان سيهف على سرب حولة
لمده يومين في ديفون، فأجابه أليك فوراً وأستوب عملي وانكرا
الأسعد ومقدماً بعض الإصرامات ويكن كاتب سدر على وجهه
مطرة فيها شيء من الحيرة وأحمر، قال حس، كل هذا واضح تمام
يا سيد ريد وسأرسل لك رسالة قصيرة لتأكيد النحر، ولكن هذا من
عمل المكتب حصراً، وقد قهمت من سكرتيري أنك أردت موعداً
خاصاً في منزلي

قال غابر هذا صحيح يا سيد أليك كاتب هناك فضفا
أردت رؤيتك مثلاً، وعند البيت من واحد، أما الأخرى فهي
مسألة خاصة بحد في روحني مثلهما جداً على الاتصال بروحة أيتها
التي لم يره ليس طويلاً، وقد ساعدت إن كان يوصف أن يساعد
إن أمكن

حسناً، إن أخبرتكاني باسم السيدة، هل أنهم من هذا شيء
أمرها؟

- كنت تعرف ذات يوم، اسمها هيلين هالدي، وكان اسمها
قبل الزواج الأسة هيلين كبيدي.

هي أليك أنت لا يحرك، ثم فلعن عهه تركيزاً زمان بكرسيه
سطة إلى الحلف ووف هيلين هالدي لا أنتذكر هيلين كبيدي

ثالث غويندا من أهالي ديلموت سابقاً
عادب رجلاً كرسيه تعرب الأرض صفاء ونهال وجهه لأحمر

المستدير بالسرور وقال تنكرها، بالطبع هجين كيهدي الصعيرة؟
نعم، أذكرها ولكن هذا كان منذ وقت طويل لا بد أنه كان منذ
عشرين سنة

غويندا ثماني عشرة سنة

حقاً؟ السرور رمز كالسحاب كما يقول المثل؟ ولكن أحتسب
أن أمك سيحبب به سيده ريد، فإن لم أر هجين منذ ذلك الوقت،
بل إني لم أسمع عنها أي شيء

- آه، يا إلهي! هذا مؤسف جداً لقد أمدا كثيراً بأنت تستعج
مساعد

تقلت عبا أميك بسرعة من وجه إلى آخر وهو يقول ما هي
المشكلة؟ هل تشاجرت؟ تركت البيت؟ غصية غود؟

غويندا لقد رحلت من ديلماوث فجأة - منذ ثمانية عشر
عاماً، مع .. مع شخص ما

فان جاكب أظنك مسمماً وقد ظنتما أنها ربما تكون قد
رحلت معي! لماذا؟

بحدث غويندا بمراد لأنها سمعت أنك وهجين كنما دار
يوم .. كنما متحليين

- أن وهجين! آه، ولكن لأمر لم يكن كذلك أبداً كان
مجرد علاقه وذية بين فتى وقطه ولم يحمل أي واحد من الأمر على
محمل الجسد

ثم أضاف بجهد لم تشجع على ذلك

بدأت غويندا بالقول لا شك أنت متعبرنا وقبح جداً

لكنه فاعطها فاعلاً ما هو الموضوع؟ أنا لست مفرد الحسمه
إبك مريدان المتور عني شخص ما ويعتقدان أنني ربما كسب قدرأ
على المساعدة لمألامي ما بدا لكما وليس لدي ما أخفيه
ثم نظر إليها بعمق وقال إذن فأنت ابنة هالدي؟

غويندا نعم، هل كنت تعرف والدي؟

مر رأسه بالنفي وهن حروب مره برؤية هيلين جدماء دهيث
في عمل إلى ديلماوث، وكنت قد سمعت أنها مروجت وأنه يعيش
هناك كان متهبه بعماء، وأذكر أنها لم تعرض عليّ البده لبارون
المشاهد ولم أقابل والدك

ساءل غويندا في سرها إن كان هي عبارته منك أي اثر
لقصته لم تعرض عليّ البده رسول المشاء؟ ثم سأله هل بدت
سعيدة إن كنت تذكر؟

- كانت سعيدة تماماً، كنت سأذكر لو أنها بدت سعيدة

ثم أضاف بد أنه فصول طيني بعماء هل تقصدي أنكما
لم تسعيا عنها شيئاً منذ تركب ديلماوث في تدمية عشر عاماً؟

عالت غويندا لم سمع شيئاً

- ولا وسائل؟

قال هيلز كنت هناك وسألتك ولكن لدينا من الأسباب
يدعنا إلى الاعتقاد بأنها لم تكنهما

هذا أعتقد وكأنه مسموح بالموضوع وقال يعتقد به .
تكنهما؟ يبدو هذا وكأنه من أعمار الأعلام

غايلز وحده ما بدا لنا أيضاً

- ومادا هي أشياء الطيب، ألا يعلم أين هي؟

- لا يعلم أي شيء

- نعم، بئر كاسل إنياداً لا تضمان إعلانات؟

- لقد وضعنا

قال غيلز بشكل عرضي: يبدو كما لو أنها قد ماتت

أرجعت هيلز فقال غيلز: هل بردت يا سيدة ويد؟

قالت غيلز لا، بل كنت أذكر في هيلز ميتة لا أحب أن
أذكر فيها ميتة

أفليك أنت محقة في هذا، فأنا أيضاً لا أحب التفكير هكذا

قالت غيلز: عندما كنت غرضها س، عرفتها جيداً، أنا .
فليست لي، لا ذكرى مفهومة عنها كيف كانت هيلز؟ ماذا كان
شعور الناس تجاهها؟ ماذا كان شعورك أنت؟

نظر إليها لحظات ثم قال: سأكون صادقاً معك يا سيدة ويد،

صدي دلت أو لا تصدقها كما يحسن لك، فقد كنت تشعر بالحزن
عليها

قالت بالحزن؟؟

حذف إليه بشيء من الحيرة فقال نعم، بالحزن فقط، فقد
كانت صبيّة عاتكة تنمو من المدرسة وتسير إلى بعض السليبي كأي
فتاة أخرى، وبالمقابل كان هناك ذلك الأخ الكهل المترقب! لم
تخط تلك الفتاة بأية سلبه أبداً، ولم أكن جافاً معروفاً بها ولا هي
معرّفة بي، ولكنها تروّبت الهروب من البيت بعد ذلك اكتشاف
أخوف أن كما ينبغي موضع حداً لذلك . لا ألوم في الواقع، فقد
كان مسواكاً إلا جسمي أعلى مني بكثير وفي ذلك الوقت لم يكن
عندي أي به للروح، ليس قبل أن أصبح وأكبر سواك كنت أروي
الصباح والمثور على امرأة صديقي على الشاح، ولم تكن لهنين
أيه أنزل وما كان الرواج يب يكون متكافئ على أية حال لقد كما
مجرد أصدقاء حميمين ليس أكثر

غولندا ولكن لا بد أنك غضبت من أسيها

أعترف بأنني تكذب وعصب، فالمرء لا يحب أن يُقال له
إيه غير ممتع ولكن هذا ما حدث، وليس من الخير أن يكون المرء
عديم الحساسية

غايلز - وبعدما فقدت وعظمتك؟

لم يعد وحة أفليك وسبباً عاماً لك، وقال من أنني عُرفت
طرداً، ولديّ فكرة واضحة تماماً عنك كان مسؤولاً عن ذلك

وإزاعات عابرة ثم حرّ رأسه وقال فجأة بطريقه توحى بإنهاء الموضوع أنا آسف لأنني لم أستطع مساعدتكما

بعض خبايا قاتلة علينا أن نعتذر على أخذ كل هذا القدر من وقتك

أنتيك لا بأس، فالتحدث عن الأيام الخوالي تغيير كبير
فُتح الباب وأُظهِر امرأة لكها، اعتنوب بسرعه آه، لا أعتقد
لم أعرف أن لديك صغيراً

قال أمك ادعني يا عربي، ادعني أهرعك إلى زوجتي،
هذه السيدة والسيدة

صاحبتهم السيدة أديت كتاب امرأة طويلة بحبة نايه الكآبه
مرندي ثياب جيدة التفصيل عن غير ما هو متوقع نوعاً ما

قال أديت ك سعيدت عن أيام الخوالي، قبل أن ألتقي بك
يا عذوتي

ثم استدار إليهما وقال انصت يزوجي في أثناء رحلته بحرية
إنها ليست من هذه المنطقة، وهي ابنة هم نورد بولترهم

كان يتكلم بصوت وتوزدت وجنتا المرأة الحيلة
خبايا إنها رائعة جداً تلك الرحلات البحرية

السيدة أديت دائماً أقول لزوجي إن علينا أن نساغر في
إحدى تلك الرحلات إلى اليونان

س أقول شيئاً زعم أن لدي أفكار سيئة، لكنه لم يعجب
بهمة لي، هذا كل ما في الأمر. ولدي فكرة واضحة جداً عن
عمل ديت ولماذا! جميلة فكرة، أن تتجسس على شخص وتكتب
به الأضاح وتكتب في حديثه آه، إن لدي أصداني بالتأكيد،
ولكنني لم أسمع لهم أن يهرعوني أبداً، ولقد كنت دوماً أرى الصبح
صاحب لمن يستهزئني، أنا لا أنسى

ثم توقف عن الكلام، وصباحة تغير أسلوبه ثانية فعاد ودوداً مرة
أخرى وهو يقول بدلاً من أن أستطيع مساعدكم على الأعباء لم يكن
بيبي وبين عيني، لا بعض التصداه الغربية، هذا كل ما في الأمر

أُصعب عريضة السفر إليه كتب قصته واضحه بما فيه الكفاية،
ونكس هل كانت صادقة؟ هكذا تبادلت يد لها شيء من عدم
الاستخدام ما هو ذلك الشيء؟ ثم قالت ومع كل ذلك فقد وررها
عندما أتيت إلى ديلمارث لاحقاً؟

نعم أنسكي في هذه اللحظة يا سيدة ريد نعم، وررتها رسماً
أردت أن أرىها بأنني لم أكن عاطلاً لمجرد أن صاحباً سيحياً طردي
من مكتبه كان لدي عمل رائع وكب أفرد سياره مدهشة وكب موهبة
تماماً

= ولكنك أتيت لثلاثاً أكثر من مرة، أليس كذلك؟
تردد قليلاً ثم قال "مرتين، وربما ثلاث مرات.... مجرد

أصبحت لا وقت لديّ، فأنا رجل مشغول

غايغر وعلمنا نحن أن لا نؤجرك إلى اللقاء وشكراً لك،
مستعجري لاحقاً بشأن تلك الرحلة

راعتهم أظنك إلى الشاب وأصب غويثا لسرقه بعرضه الم
المحلب ككثف السعد ألقب بعض باب المكتب وكان وجهه المش
على ظهر روحه هللاً حذفاً يشكك غرب وكثرة بعض الشيء

ألمى غيلر وعويده السجدة وساراً مانعده سارتهمة، ودياء
توقعت غويثا وفانت يا إلهي، لقد سببت متدلي

- أنت تسيب شيئاً ما دائماً

- لا يهول الأمور، سأحضره

هررت عائداً إلى المنزل. ومن خلال باب المكتب المصوح
سمعت أظنك يقول بصوت عاب ما لديّ يريد به من المدخل وفسر
أنك هكذا؟ أليس عندك عقل؟

- أنا أسعد يا جاكبي، لم أكن أعرفه، من هؤلاء؟ ولماذا
أرهبوك بهذا الشكل؟

- إنهم هم بضمجوي إنسي

ثم توقفت إذ رأى غويثا تقف قبالة الباب. قالت: آه، هل
سيئ متديلاً ها؟

- متديلاً؟ لا يا سيده ريد، إنه ليس هنا

- يا لعاشي! لا بد أنه في السيارة

خرجت ثانية، وكان غايغر قد فاز بسيارته، وهناك عند حافة
الطريق الحجرية كتب خلف سياره الفخره صحيفة صفراء يتلوى
بالتكروم. رقد غايغر قتلاً، يا لها من سيارة!

قالت غويثا: سيارة عارضة، هل تذكر يا غايغر؟ هل تذكر م
قالت إيديت صاحب عددا كتب بحراً عما قاله بني؟ كانت فيفي
قد راحبت على الكس إيرسكين وليس وجه الغامض في السيارة
المحمدة إلا ترى ذلك؟ إن الرجل الغامض في السيارة الفصحى كان
جاكي أوليك؟

نعم، وفي رسالتها إلى الدكتور كيبدي ذكرت بيبي «سيارة

فاديه»

تبادلوا نظرات ذات معنى، ثم قالت غويثا: لقد كان هناك
في مسرح الأحداث؟ كتب كاتب لأسمة مايرل ستغون كان هناك في
ذلك الليلة؟ يا غايغر، لا أكاد أتخيل لانتظار حتى يوم الخميس
لأسمع ما تقول ليكي كيمبل

- وماذا لو افترضنا أنها غيرت رأيها، ولم تأت في نهاية
الامر؟

- سوف تأتي. تتحول يا غايغر لو كانت سيارة تلك الليلة
الفخره في

- هل تخشى أنها كانت «خطراً أصفر» كهذه السيارة؟

- هل تعميكنما سيارتي؟

جمعهما صوت السيد أثلث الوجود! كان ينكن على السباح
الشجري جمعهما، وأضرب قتلاً رهرة الرخس الصغراء. هذا هو
الاسم الذي أطلقه عليه. لقد أحسب دوماً أن يكون هيكلاً الباء
الحارجي لطيف المنظر فيها تهركما، أليس كذلك؟

عابر بلبيء بالتأكد

أديك أن موبع بالأرهاد، الرخس وما إلى ذلك حسناً، هذا
هو مديكث يا سيده ريد. لقد وقع خلف الطاولة إلى الخلف، بعد
سعدت بلديكما

سألب عويداً روجهاً وحداً يتمدد، هل نظر له سمعاً سمي
سبرته «الحجر» لأصغر؟

- أه، لا أعني ذلك. لقد بدأ ودوداً تماماً، أليس كذلك؟

بدا عابر قديماً بعض الشيء، وقالت عويدا بلبيء. ولكني لا
أظن أن ذلك يعني كثيراً. عابراً، إن روحه تلك مرهوبة منه. لقد
رأيت وجهها

- ماذا؟ مرهوبة من ذلك الرجل المرح المتطعم؟

ربما لا يكون مرحاً لطيفاً إلى حد الحد من الداحل لا أظن
أنني ارتحت مسيد أفتيت يا عابراً. أنسأل كم بقي هناك وأنت
حسناً يصحى لما تقول ما الذي تصاد بالصبط؟

قال عابراً لم نقل الكثير

لكنه كان ما زال طاهر القلب

• • •

الفصل الثاني والعشرون

ليلي تلتمز بموعدها

- ١ -

عصب عابراً حسناً، لقد كنت مخطئاً

كان قد فتح ليرة رسالة وصلت في مريد العصر وراح يحدق
إلى محتوياتها بدهشة كاملة

سأنته عويدا: ما الأمر؟

- إنه تقرير عبراء الخط

عصت عويدا بلهفة. وهي لم تكتب تلك الرسالة التي أرسلت
بالريد من الخارج؟

- بل كتبها هذه هي المشكلة يا عويدا!

حدق كل منهما إلى الآخر، ثم قالت عويدا بعدم تصديق
إذن فتلك الرسائل لم تكن مرورة. كانت حقيقية، وقد هربت

هجين بالفعل من الحب في تلك الليلة وكتب بالفعل من الحراج ولم يُخفى أبداً؟

اجدها عيثر بعده يبدو الأمر كذلك؟ إنني لا أهتم، يأتي هذا في الوقت الذي يشير فيه كل شيء إلى الاحتمال الآخر

- ألا يمكن أن يكون الخيار محظوناً؟

- يبدو أنهم واقفون تماماً حقاً أن لا أهتم شيئاً من هذا الأمر كله يا غويدا هل كنا نجعل من المسألة أكبر معطين في العالم كل هذا الوقت؟

وكل هذا بدأ بسبب تعريفي السخيف في المسرح؟ اسمع يا هيلر، دعنا نمر على الأسماء مارس سيكون لذيذ وهذا هو! نذهب إلى الدكتور كيبدي في الرابطة والنصف

• • •

كأن رد فعل الأسماء ماربل مستغلاً هذا كان يومه ٦ قد قالت إن ذلك كان ممتازاً حقاً

سألت غويدا بدهشة ولكن يا عزيزتي الأسماء ماربل! ما الذي يصبه بذلك؟

دانت الأسماء ماربل أهي يا عزيزتي أن نأشأ لم يكونوا أدكياء كما كان يمكن لهم أن يكونوا

- ولكن كيف بأية طريقة؟

- لقد ارتكبوا خطأ

قالت الأسماء ماربل ذلك وهي تهر رأسها بقناعة ورضا

- ولكن كيف؟

- حسناً يا عزيزتي غويدا، لا بد أنك تمرين كيف فعل ذلك من مساحرة الفئسك

إذ، هل سمعنا أن هيلر قد كتب الرسائل عدلاً، فهل تصيبي أنها ربما كانت قد فعلت ذلك؟

أهي أنه يبدو مهمل جداً بالنسبة لأحد الأشخاص أن تكون الرسائل قسلياً بخط هيلر

ههههه عسى لأنني أصور أنني هههه لا بد أن ظروفنا معيشية ربما أعربت هيلر ودعته إلى كذبه ثلاث رسائل بعضها هذا من شأنه أن يعيد المسحاة أدب، ولكن أية ظروف كانت بالضبط؟

- آه، هيا يا سيد ريد، أنت لا تعمل فكرتك حقاً، إن الأمر بسيط جداً بالفعل

بدا هيلر مترعجاً ومتمرداً وقال إنه ليس واضحاً بالنسبة لي، أؤكد لك ذلك

- لو تأملت قليلاً فقط

قالت غويدا هيا يا هيلر، ستأخر عن موعدنا

وتركا «ألمة ماريل تنسم لبعها

قال غايغر إن تلك المصنوع ترجمي أحياناً، أشعر أنني قد
هي معرفة ما كانت ترمي إليه

• • •

وعلا إلى بيت الدكتور كيبيدي في الوقت المناسب فتح جيب
الطبيب الباب بنفسه وعشر ذلك فائلاً لقد تركت الحاديه تعجب هذا
المساء؟ بدا لي هذا أفضل

لقدعنا إلى غرفة شخصوس حيث كانت صبيبه شدي حاضره ثم
سأل هويده بشيء من الشك إن كوب الشاي حرکه حيداً، اليس
كذلك؟ فهو يحمل مثل السيده كيميل بأحد راحتها وتشر بالأنف

هويدها لعنك صحت في هذا

كيبيدي: «والآن مد حكما أنت؟ هل أعزها، فكما حاضره
أن ذلك سيجعلها تعذب هي الكلام؟

قال هويده: «بطء الربيعون شكاكون كثيراً فمن من الاتصال
أن تستقبلها بمفرده

غايغر: وأنا لرى ذلك أيضاً

كيبيدي: إن انتظرنا في هذه الغرفة المجهزوه وكان هذا الداء
الذي يصل بين المرفئين متوحاً قليلاً صوف ذكرمان فادرس على
مسح م بحري وهذا مبرر لكما في ظل ظروف هذه المنصبه

هويدها: أظن أنه نصت، ولكني لا آبه بذلك

اسم الدكتور كيبيدي طلياً وقال: لا أعرف أن الأمر يعقوي
على أي عامل أخلاقي. وعلى أنه حال فإني لا أعزم أن أعطي وعداً
بالكتمان، مع أنني مستعد لإعطاء نصيحتي إذا طُلبت مني

والتي نظرة على ماعته ثم قال: يصل المقدر إلى مسجعه وودني
رود في الرجه وحسن وتلاش ديفعه يجب أن يصل خلال دوق
الأب، ثم ستدحج إلى حسن دعاقي لتصفه النة مبراً إلى هذا

راح بشي في العرفه جيئة وذهاباً يعني ثم قال: لا أفهم،
لا أفهم أبداً ما اندي بعينه كل هذا إن كانت كيميل لم تعذر دوت
البيب أبداً، إن كانت رسائلي مرووه إن كان كيميلين، ذلك الرجل
المسكين لم يقتنها، فما الذي حدث؟ إذن؟

هويدها: شخص آخر قتلها

ولكن يا طيفني الحريرة، إن كان شخص آخر قد قتلها فلماذا
لمصر كيميلين على أنه هو الذي فعل ذلك؟

هويدها: لأنه ظن أنه فعل ذلك بعد وجدف هناك على السرير
عظن أنه هو الذي فعلها هذا ممكن الحدوث، أليس كذلك؟

حان كيبيدي أنفه بانزعاج وقال: كيف لي أن أعرف؟ أن تست
طياً نصياً هل كاتب الصدمه؟ هل هي حالته النفسية التي كانت
سيطره عليه؟ نعم، ربما كان هذا ممكناً ولكن من الذي يريد أن
يقتل كيميلين؟

عريضة! على أنه واحد من ثلاثة أشخاص

- ثلاثة أشخاص؟ أي ثلاثة أشخاص؟ ما من أحد يمكن أن يكون لديه سبب محتمل لقتل هيبس إلا إذا، كسر! قد صدوا عقوبه عندما لم يكن لها أي أعداء وكان الجميع يحمونها

مضى إلى درج المكتب وقبّل محتوياته، ثم أخرج صورة من هناك كانت صورة فتاة في سن المدرسة طويلة القامة بردي ملاه. رياضه وشعرها مربوط إلى الخلف ووجهها مائل، وقد وعد كيبدي بحبيبها، كيبدي أكثر شجراً وسعادة من كيبدي الحدي

قد كيبدي فقد كتب أفكر فيها كثيراً مؤحراً لم أكن قد فكرت فيها نسوب طويلاً حتى كذب أُنكر من السبيل، أم لا. فإني أفكر بها طول الوقت... وهذا من فعلكم

يبدد كلماته وكأنها اتهام! فقال عريضة! بل أعتقد أن هذا من فعلها هي

التمت بحرفها بعدة وقال: ما الذي تفصدينه؟

فأجاب عريضة! ما فعله لا أستطيع الشرح ولكنه ليس... حسناً إنها هيبس نفسها

نأهى إلى آذانهم صوت غامض كتيب لصوت قطار، فخرج الدكتور كيبدي إلى مشرفة وبعده الزوجان. ظهر ديل دخاني يراحم يبطه على طول الوادي فقال كيبدي: ذلك هو القطار

عريضة! هل هو قادم إلى المحطة؟

كيبدي: لا، إنه يناديها سوف تكون هنا في أية لحظة الآن

ولكن الدقائق مرت ولم تأت ليلي كيبيل

- ٢ -

مرت ليلي كيبيل من القطار في ملهى عطارب ديموث وانتقلت إلى الطرف الآخر من المحطة حيث وقف قطار محلي ينتظر كان هناك القليل من الركاب لا يتجاوزون أخته، فقد كان وقتاً من أوقات النهار قبل فيه الحركة وكان ذلك اليوم - على كل حال يوم السوف في هيدشستر وسرعان ما تحرك القطار الصغير الذي ركبه في طريقه على طول الوادي المثلث، كنت هناك ثلاث محطات سيعب فيها على الوصول إلى المحطة النهائية في لوترييري

نظرت ليلي كيبيل من بامد القطار بعيداً لم يرها الأرباب الأخضر الحمل على رأه بدلاً من ذلك طعم الأرائك الذي كانت تحلم به منذاً بالود لا أحسراً وهي محطة مانيشيم هورت الصغيرة كاتب الوحيدة التي تربت من القطار عادت المحطة، وعندما مشب صافقة صغيرة في الشارع رأب لانت كُتب عليها «إلى وودلي كاتب» شير إلى طريق لوترييري يصعد إلى تلة عالية، فانهضت ليلي إلى الطريق الرئيسي ومشب بحفه وشاط صعوداً باتجاهه انك

كان الطريق يحيط بطرف غابة، وعلى الجانب الآخر ترتفع انك شامخة محطمة بالأشجار حرج شخص ما من بين الأشجار

فصرخت ليلى كيميل وصرخت يا إلهي، لقد أجمعني! لم أتوقع أن
أفعلك هذا

الشخص لقد عابأتك، أليس كذلك؟ وعدي لك معاجاة
أخرى.

كان المكان موحشاً متبرلاً جداً بين الأشخاص لم يكن هناك
من يسمع صرخة أو مقاومه، وغريباً لم تكن هناك صرخة والمقاومة
سرهاي ما انتهت

خارج حمامة منزوعة من وسط العاية

- ٣ -

تساءل كيميدي بامر عاج ما الذي حصل مع تلك المرأة؟
أشرب عصارت الساعة إلى الحانسة إلا عشر دقائق وقال
غريباً: أيمكن أن تكون قد حسب طريقها وهي قدومه من المحطة؟

كيمبي نعد أعطتها برشادها واضعها، والأمر بسيط تمام
على أية حال، تستدير إلى اليسار عندما يخرج من المحطة ثم تأخذ
أول طريق من يمينها، وهي مسألة مضي خمس دقائق كذا قلت

هاينر ربما خبرت رأيها

كيمبي يبدو الأمر كذلك

عويذا أو فاتها الفطار

قال كيميدي يطة: لا، أظن أن الاحتمال الأعظم هو أنها
قوتت أن لا تأتي في النهاية ربما اعرضها زوجها، هؤلاء الريميون
يصعب التنبؤ بتصرفاتهم

دوخ المرأة حبة ودعاً ثم مضى إلى الهاتف وطلب رقمًا
أعده في المحطة؟ الدكتور كيميدي معكم كتب أنوف سدة في
قطار الرابعة وخمس وثلاثين دقيقة، امرأة دبعة في أواسط صرخة
هل طلب منكم أحد أن تدلوه على يني؟ ماذا تقول؟

كان كلٌّ من خابر وعويذا غريبين بما يمكن سماع الشهادة
الناصة الكسولة للحقائ الوحيد في محطة رودلي بولس وهو يقول
لا أظن أن أحداً جاء إليك يا دكتور، لم يكن في قطار الرابعة وخمس
وثلاثين دقيقة أي امرأة، خط السيد داركوت من ميدور وجوي كور
وافئة المعجوز بنسن، لم يكن هناك وكاب غيرهم أصلاً

أعمل كيميدي الحقد وقال: دد فقد خبرت رأيها؟ أستطيع أن
أقدم الشاي لكما، إنه جاهر، سأخرج لإحضاره

عاد بابرين الشاي وجلس الجميع وقال كيميدي بمرح أكبر
إنها مجرد حرمه مؤقته، فلديها عوانها وربما ذهبا ينيها لرؤيتها

ون حرس الهاتف مهض الدكتور ليحيه، سأل الطرف الآخر
على الخط الدكتور كيميدي؟

- نعم، يتكلم

أنا المعشاش لامت من مركز شرطة نوبمورود هل كنت تنتظر
لمرلة اسمها ليلى كيميل كيزورك بعد ظهر اليوم؟

- نعم، لماذا؟ هل وقع حادث ما؟

المعش ليس أمراً يمكن أن تسميه حادثاً بالضغط إنها ميتة وقد وجدته رسالة متخ على الحنة وبعده جابرثك هل لك أن تسر إلى مركز شرطة لوسفورده بأسرع ما يمكنك؟

- سأأتي حالاً

الثلاث واليصف وبدلت القمطار في ملهى التطلعات في ديلمارث حيث يقفد لوبريري إلى وودي بولتن فإن يسي على مسيرة بضع دقائق فقط- التحني إلى اليسار عندما تخرج من المحطة ثم اسلكي أول طريق على اليمين، واسمي موجود على الجوابه الشخص جيس كيبدي

سأل المعش لاسب هل يوفيت مسألة حضورها بقطار سابق

لهذا؟

- ٤ -

حب المعش لاسب دعونا الآن منهم هذا الأمر موضح

قال الدكتور كيبدي بدهشة قطار سابق؟!!

- لأن هذا هو ما فعلته لم تمارد كزيميلي في قطار الثالثة واليصف بل في قطار الواحد واليصف، ثم ركب قطار الثالثه وخمس دهن من سفى ديلمارث، ولم يزل من البطار في وودي بولتن بل في مانشيخر هولت، المحطة السابقة.

- ولكن هذا غريب!

- هل كانت مستشيرك مهياً يا دكتور؟

- لا، لقد تقاعدت هي ممارسة الطب منذ بضع سنوات

- هذا ما ظننته هل تمرعها جيداً؟

مز كيبدي رأسه ناظياً وقال تم لزها منذ نحو عشرين عاماً

- ولكنك - حساً، هل تمرعت عليها قبل فذل؟

ارتجعت هويدا، ولكن الحدث لم تكن لتؤثر في طيب

نظر إلى كيبدي، ثم إلى هابر وهويدا الذين رافعا الدكتور كانت هويدا صاحبه نداماً ونفقت راحيتها معاً بإحكام. ومضى المعش ملحفاً القصبة للذ فلت إنك كنت تنظر مجيء هذه المرأة بالقطار الذي يمارد ديلمارث في الرابعة وخمس دهن ويصو إلى وودي بولتن في الرابعة وخمس وثلاثين دقيقة؟

مز كيبدي رأسه بالإيجاب

نظر المعش لاسب إلى الرسالة التي أعدها من المرأة المسك كانت الرسالة واللمحة لتماماً وقد كتب كيبدي فيها

مزيري السيد كيمبل.

سأكون سعيداً بأن أسمعك بأفضل ما أستطيع كما سترى في أحي هذه الرسالة فإني لم أجد أحيث في ديلمارث إذا ركب القطار الذي يمارد كزيميلي في الساعة

أجاب كيبيدي بتأمل في ظل هذه الظروف بصعب القول إن كنت قد تعرّعت إليها أم لا أنشأ أنها خُفّت، أليس كذلك؟

لاست، بلى، لقد خُفّقت، ووُجدت الجثة بين الأشجار على معربة من الطريق الذي يبعد من مانشستر حولت إلى وودي كاس، وجدده، رجل كان يدرس هوية المني وهو غادم من وودلي كاس في الرابعة إلا عشر دقائق تقريباً عزّات في الشرطة بمقر وم الوفاة بما بين الساعة والربع والثالثة، وبالتالي فتمنع أنها قد قُتبت بعد وقت قصير من مفادرتها المحطة. لم يزل أي واكب آخر في محطة مانشستر هولب، كاتب الشخص الوحيد الذي عادر القعد هناك حسناً، لماذا نرت في مانشستر هولب؟ هل أخطأت في المحطة؟ لا أمشي ذلك على كل حال كانت مكررة عن موعدها معك مساعتين، وهي لم تأت بالقطار الذي افترحت أنت عليها مع أنها تحبّل رسالتك معها، ولأن ماداً كان أمرها معك به دكتور؟

تلمس الدكتور كيبيدي حبيبه فأخرج رسالته ليلى وقال لقد أنصرفت هذه معي القصاصة المرفعة مع الرسالة إعلان شره في الحرية المحمية السيد والسيدة وبذ

قرأ المبعث لا است رسالته ليلى كيبيد والقصاصة، ثم مع بصره من كيبيدي إلى غابنر وغويديا وقال هل يمكن أن أحرّف القصة وروء كل هذا؟ إنها مسألة يعود لرأي بعيد كما هيئت؟

غويديا ثمانية عشر عاماً

شيثاً شيثاً، بعض الإضافات وبعض الجميل المسترغفة، وُويت القصة كان المبعث لا است مستعماً جيداً، فقد ترك الأشخاص الثلاثة

أمامه يروون حكيتهم بطريقتهم الخاصة كان كيبيدي جاداً ومركراً على الحقائق، أما غويديا فقد كانت غير مسجعة في حديثها بعض الشيء ولكن كاتب رويته بالأحداث هو غويديا، وقدم غابنر أكثر القصاصات قبته كان واضحاً ومباشراً، أنشأ تحفظاً من كيبيدي وأكثر تماسكاً واتسجماً من غويديا

أسرف القصة وقتاً طويلاً، وبعدما شهد المبعث لا است وخصص ما سمعه كنت السيدة هالدي أحب الدكتور كيبيدي وروجة ليك يا سيدة وبذ احتب من الليث الذي تقيم الآن فيه قبل ثمانية عشر عاماً، وكاتب ليلى كيبيد (واسمها قبل الروح ليلى أبوت) خلاصة في المنزل في ذلك الوقت ونسب ما غالب ليلى كيبيد بعد سنوات إلى تشي نظرية مفادها أنه كانت هناك جريمة في الموضوع، أما في ذلك الوقت المبحر بعد ساد لا فترخص بأن السيدة هالدي هربت مع رجل غير معروف الهوية الرائد هالدي توفي في مؤسسه رعيه عقلياً قبس خمسة عشر عاماً وكان ما يزال متوهماً أنه قد خنق زوجته، إن كان ذلك وهماً.

صبت قبلاً ثم أضاف، هذه كلها حقائق مطروقة، ولكنها حقائق غير مترابطة بعض الشيء، ويبدو أن النقطة الحيوية هي معرفة إن كانت السيدة هالدي حية أم ميتة إن كانت ميتة فعلى ما تب؟ وما الذي كانت تعرفه ليلى كيبيد؟

قال غابنر الظاهر لي كاتب تعرف شيئاً مهماً بلا شك، مهماً إلى الحد الذي سبّب قتلها كيلاً تتحدث عنه

صرخت هويته ولكن كيف كان لأحد أن يعرف أنها كانت
ستحدث عنه . باستثناي؟

أدار المعش لانس حيه المأمئس نحوها وقال جبه معه
مهمة يا سيده زيد أن بعد من ركوب قطار الثانية وخمس دوش
بدن قطار الرابعة وخمس دقائق من ملتي دولمارت لايد أن يكون
لدلت حسد كذا أنها رب في المنحطة السابعة للمنحطة وودني
بورس ثمانية يدوي معك أنها بعد أن كتب إلى الدكتور
كبيدي كتب إلى شخص آخر نقرح عليه موعداً في وودني
كاتب . وأنها كانت تعرف بعد ذلك الموعد إذ لم يكن غريب أن
تذهب إلى الدكتور كبيدي وتطلب مشوره من الممكن أنه كان
لديها شكوكك بشخص محدد وربما كانت قد كتب إلى ذلك
الشخص تلتح له بمعرفتها وتقرح عليه موعداً

قال عاجز بمظلة بترار

لانس لا أنظر أنها فكرت بالأمر على حد السحر لم نكر
سري حشمة يدعها الطمع وكانت مشؤته فيما حولها يمكنها أن
تحصل عليه من هذه العملية كنها . سري غريباً كان يوسع الروح
أن يخبرنا بالمريد

- ٥ -

بدأ السيد كيمبل متعللاً بالأمر وقال: لقد حفرها، نعم، قلب
لها "لا علاقة لك بالأمر" ... هذا ما قلته لها ولكنها ذهبت دون

معرفتي. كانت معذرة أنها تعرف أفضل من الجميع كتب لي هكذا
دائماً، يتألق في التقاضي

وقد أظهر التحصين أن السيد كيمبل لم يكن لديه ما يقدمه قال
إن ليكي كتب في عملها في صوب السبب كالتربس قبل أن يقدمها،
وكتب معرفته بالسيد، وقد أخبره أنها ربما كانت تعمل في بيت
حدثت فيه جريمة

ثم أصبح فائلاً لم أعط لأمر كثيراً من الأساء وفكرت بأنه
كنه حيان في حال سم نكر بيدي تصح لذ بالجمعية التواضعة،
وحدثني بإسهاب معقول لا معنى له كيف أن سيده فتل السيدة
وربما وضع الحث في المبر، وشيئاً من خلا فرسية نظرت من السعد
ورأيت شيئاً ما أو أحياناً ما . وقد كتب لها "لا قلقي بالبالاحسب
يا فتاتي، فكلهم كذبون". وعندما استعرت في روبيتها لم أصبح إليها
لأنها كانت سبي كل هذه بعضه هي غير أساس كتاب بيدي تحب
فيلاً من حو الحريه، وكان من عذتها أن نقرأ مسئلة مقالات وقته
مشهورون، في الحريدة كتب معرفته بالموضوع إن كنت بحسب
أن مكر بأنها كتب في بيت حدثت فيه جريمة فتل فيكي، فالتصكير
لا يؤدي أحياناً، ولكن عندما جاءني تريد الإجابة على هذا لإعلان
عليها "دعي الأمر وشأنه، ليس من الحكمة إيقاف المسحب" وبو
أنها ضللت كما قلت لها لكائنات اليوم حية تزدق

ثم فكر لحظات وقال: ها، لكائنات حية تزدق اليوم، كنداني
كثيراً، هكذا كانت ليبي.

المصل الثالث والعشرون أي واحد منهم؟

ثم يذهب هايلر وعويذا مع الممثل لاسب والدكتور كيبيدي
إلى مطبخ السيد كيمس، وقد وصلوا إلى الباب في نحو الساعة السابعة
بدت عويذا تصرخ الوجه مريضة، وكان الدكتور كيبيدي قد وضع
هايلر أعينها بعضاً من عصير الليمون وأجعلها تأكل شيئاً ثم أخذها
إلى فراشها، فقد تعرضت إلى صدمة مؤلمة

طلب عويذا تقول: إنه أمر مطلق جداً يا هايلر، مطلق جداً؟
تلك المرأة الضعفاء، تصرب موعداً مع العائل وتذهب إليه بكل هذه
النفقة لكي تقتل، مثل شاة تمشي إلى مسلحها!

قال هايلر لا تفكري بالأمر يا جيني، مرحم كل شيء، نحن
نعرف الآن أنه كان هناك أحدهما - كان هناك قاتل بعد كنت على
حق طوال الوقت يا عويذا.

كان هايلر سعيداً إذ وجد الأسه موريل في البيت، وقد بالعت
هي والسيدة كونز في العناية بعويذا التي دخلت شرب السمون لأنه

كما قالت يدركها بالسفن البخارية! ولكنها وافقت على بدون الشيء، وبعد ذلك أتبعها السيدة كوكو بطلب بأن تجلس وتتحدث عجلة السفن

كان من شأن هايلر أن يعتمد الحديث عن أمور أخرى، ولكن لأسه ماريول (وإنسانها) التي تعرف هايلر بأنها متفوفة) ناقشت الحريمة بأسلوب لطيف معاد، قالت إنها مرعبة جداً بـ عريتي، وهي صدمه كبرى بالطبع، ولكن المرأة يعني أن يعترف بأنها مشرة ولاختمام أيضاً أن عمود كبيره التي اقترحه التي لا يهدمي فيها الموت كما يهدمكما؟ لا يؤثر المي جداً! لا عرض موضح نظوب المعاد، سببه كالسرطان، ولكن الأمر المهم في نهاية المطاف هو أن هذه الحريمة ثبت بشكل نهائي لا يتغير إليه أي شئ أن الشاة المسكية هيلين قد قُتلت بعد طسا ذلك طول الوقت لكنك تعرف ذلك الآن بأنها

سألها هايلر وربأت ذات يعني أن تعرف مكان الجثة، في القبو كما أظن؟

- لا، لا يا سيد ريد. لعلك تذكر أن إيديث ياجيت قالت إنها رملت إلى القبو في صباح اليوم الذي لأنها قُتلت مما دلت علي، وبها لم تجد أي أثر لأي شيء من هذه القتل لو وقع الأمر على هذا النحو لكذب هناك آثار، ولا سيما بالنسبة إلى شخص كان يبحث عنها بالفعل

- إذن ما الذي حدث للجثة؟ هل نُفست في البحر مثلاً؟

- لا. مثلاً هنا يا عزيزي، ما هو أول شيء يشير انتباهكما عندنا بأننا إلى هنا؟ من لأقل ما هو الذي يشير انتباهك يا هويدا؟ إنه عدم وجود إطلالة على البحر من نافده غرفة الاستقبال وعلى تذكرين كيف رُفعت بعض الفُتُجيرات في المكان الذي شعرت فيه (وكنت على حق تماماً) بضرورة وجود درجاص تزل إلى الأرضية المشية للمطبعة؟ وقد وُجدت بعد ذلك أن الدرجاص كُتب موجوده هناك بالأصل ولكن جرى نقلها في وقت ما إلى نهاية المصطفة فلماذا لم نقل الدرجاصات؟

حدثت هويدا بأنها باستعراة وقالت هل تصدق أن هذا هو المكان الذي

قالت الأُسة مارول: لا بد من وجود سبب لإجراء هذا التغيير، ولا يبدو حقاً أن هناك أي سبب مقبول إنه لمن انحاء وضع درجاص نصفي إلى الأرضية المشية من ذلك المكان في طرف المصطفة، ولكن طرف المصطفة ذلك مكان هادئ تماماً وليس عليه إطلالة من البيت إلا من خلال نافده واحدة نافده غرفة الطفل في الطابق الأول! ألا تريد أنه يد أراد المرأة دعي حنة دون سطح التربة مضطرب، ولا بد من احتلاف سبب لتفسير اضطرابه كان السبب المشعش هو نقل الدرجاص من أمام غرفة الاستقبال إلى نهاية المصطفة بعد سبق أن عرفنا من الدكتور كينيدي أن هيلين وروجها كانا حريصين جداً على التديفيع وأنهما قدما بكثير من العمل فيها، وكان البستاني الذي يعمل عندهما يكتفي بتقليم أزهارهما، غير أنه وحصل إلى السرور بوجود هذا التغيير ورأى أن بعض لألوان الحجرية لنُدوج قد عُلم بأنه كان سيترك فقط بأن الروحين هم الذين قدما

بهذه العمل في أثناء غداه بالطبع ربما كانت الجثة قد دفنت في أي من المكائيل (المكان القديم بدموح أو مكانه الحالي) ولكن يمكننا كما أظن أن نعلق احتمال دُفنها عند نهاية المصطبة وليس أمام نافذة غرفة الاستقبال.

سألته غويدا: لماذا؟

بسبب ما قالته المسكينة ليلى كيصل في رسائلها من أنها عذرت رجليها بخصوص كون الجثة في القبر بسبب ما رآته يوربي عندما نظرت من النافذة. إن هذا يوضح الأمر سمحاً، أليس كذلك؟ لقد نظرت الفتاة السويسرية من نافذة غرفة الطفل في وقت ما خلال الليل ورأت القمر مغموراً، بل ربما رأيت الشخص الذي كان يحضره؟

- ولم نقل للشرطة أي شيء؟

يا غريوني، لم يكن هناك أي شذوّل في ذلك الوقت هي جريمة حدثت بعد حرب السيد هالدي مع رجل ما. هذا كل ما كان يوسع لبوبي أن يفهمه، وربما لم تكن قادراً على الحديث كثيراً، إن كنت تريد علي كل حال. فقد ذكرت أمام بيلى (ربما في وقت لاحق) شيئاً غريباً لاحظته من أحداثها في تلك الليلة، وقد دفع ذلك بيلى إلى الاعتقاد بحدوث جريمة. ولكن ما من شك أدني في أن إيديث باجيب قد وتحت ليلى على الأبراء الذي نغول، وأن الفتاة السويسرية كانت متعلمة ووجهة نظر إيديث. ولم تكن تسمى أن تنوط مع الشرطة، فالأجانب دائماً بدون ثلثين مشكك خاص إزاء الشرطة عندما يتكلمون في بلد غريب. وهكذا عادت إلى سويسرا، والأجانب أنها لم تفكر بالأمر بعد ذلك لقد

قال غابلر: لو أنها حية الآن... لو كان يمكن انقضاء أثرها!

هزت الأتمة ماريل وأنها تأييداً له وقالت: نعم

- كيف يمكنك البدء بذلك؟

سيكون الشرطة قادرين على القيام بذلك بشكل أفضل مع تنظيمه أنت

قال غابلر: المفتش لست سيأتي هنا خدماً صريحاً

- إذن أظن أنني سأخبره عن الدرجات

قالت غويدا بصوت عالٍ: وعما رأيته أنا (أو أحب أنني رأيته) في الصلاة؟

لأنه ماريل نعم يا غريوني لقد كتب حكمة خدماً في كتيبت الأمر حتى الآن، حكيمه جداً بالقميص ولكني أظن أنه قد أكد الأوامر لكشف الأمر

قال غابلر ببطء: لقد خُتِف في الصلاة، وبعد ذلك حينئذ القاتل إلى الطابق العلوي ووضعها في السرير ثم جاء كيسي هالدي. ثم تحديده شراب محضر ثم شُيّل بدوره إلى الطابق العلوي إلى غرفة النوم، وأعاد بعدها غطى أن قتلها! لا بد أن القاتل كان يرتقب من مكان قريب، وعندما ذهب كيسي إلى ست الدكتور كيسي أحد الممثلات النجدة، وربما أعادها بين الشجيرات عند نهاية المصطبة وانتصر حتى ذهب الجميع إلى فراشهم وافترض أنهم بموا قبل أن يحضر الضيف ويدعى الجثة قد بقي أنه لا بد وأنه كان هنا حائماً حول البيت حول تلك الليلة؟

هرب لأتة مازيل وأنها مواضئة ومضى هابز قابلاً كان
مضطراً أن يكون موجوداً في مسرح الحدث - إنني أتذكر هولاء أن
ذلك كان يوماً علينا أن نرى أي واحد من الثلاثة المنته بهم يتوهم
مع المتصاحب - سأحدثك يوماً، لقد كان في مسرح الحدث
بلا شك، فباعتباره هو أنه متى إلى ما مع هيلين من الشاطئ في
بحر الساعة التاسعة ومن ثم ودعها ولكن هي ودعها بالعرض * لم
إنه غلبها بدلاً من ذلك.

صرحت هويدا ولكن الأمر كله كان قد انتهى بيده من
طويل * لقد قال نفسه إنه لم يكن محتج بهيلين على أفراد

هابز ولكن ألا ترى - يا هويدا - أن الطريقة التي يهيئ أن
يهرج بموجبه إلى هذا الأمر لأن لا يسمح أن يمسد على أي
شيء يقرله أي شخص

الأسرة منزل أن سعيدة لسماحك نفوس ذلك * لاسي كتب
لقد هلبلاً من الطريقة التي رأيك فيها مستطير نعتل كل ما يحول
لكم قانس من شيء كحبيبه راعه لما أن أحسني أنني وب حبيبه
لا تتن يكن ما سمعه مع الأسف، وقد جعلت قاعدة لي (ولا سيد
في قضية كفنس) أن لا أقبل أي شيء يقال لي كحبيبة ما لم يتم
التثبت منه، فمثلاً يبدو من المؤكد تماماً أن نبي كيمبل ذكر أن
الملابس التي وُزمت وأحدثت في الحبيبه ليس الملابس التي كان
من شأن هيلين أن يأخذها شخصياً، ليس فقط لأن إيديت باجيب
طالبنا أن يلبس ألبومها كذلك، بل لأن سبي معها، ذكرت تلك
الحبيبة في رسالتها لندكور كيدي. هذه إحدى اللحظات ذى، وقد

أحس أن اندكور كيدي أن كلفين هالدي كان يظن أنه يتعرض إلى
شخصية سرية، وهذا أمر أكده كلفين هالدي في مذكرته أيضاً، وقد
قهره حقيقة أخرى وهي حبيبة غريبة جداً، ألا تعتقدان هذا؟ ومع
ذلك فلي سببه في هذا الموضوع الآن

قال ديفر ولكني أود أن أثير في أن كثيراً من الأفرصات
التي وصفتها أنت كانت تعتمد على ما قيل لك، بل ربما على ما قيل
لك على سبيل التحسين والاحتمال!

ارتفعت هويدا ففوتها وقد استعادت لونها والكتات على
الصدولة ثم قال هابر دعونا ندع الآن جيداً ما ثلاثة أشخاص
لنأخذ إيسكوب أولاً، لقد قال

فأعده هويدا إنه لمصلحة لوقت أن نستر في مافته هذه
الاحتمال لأنه خارج الموضوع - سأؤكد - فهو لا يمكن أن يكون قد
فل ليالي كيمبل

مضى هابز في حديثه بهودا - لقد قال إنه قابل هيلين على من
البحر وهو سافر في القينة، وقال بهودا بحال ولكنه لم يستطيع
يحمل ترك روحه وأصدبه وديك الصف على طريق فاضل أن
الأمر تم يكن كذلك تماماً، يتعرض أن وقع في عزم هيلين بحول
ولها هي التي رفضت الهرب معه، وتعرض أنه عدها بالقتل إذا
تزوجت أي شخص غيره

قالت هويدا جداً أبعث ما يكون احتمالاً
هابز. إن أموراً كهذه تحدث، تذكرني ماذا سمعتُ روحه

يقول له؟ لقد اكتسبت أنت بصير ذلك على أنه مجرد حيرة، ولكن ربما كان صحيحاً وربما كاتب قد مرت بأوقات عصية معه بالفعل لقد فسحت هيلين عيونها مع فير وعادت إلى الوطن وتزوجت ليلا واستغرب هذا، وبعد ذلك ظهر بيرسكي فجأة حياءً ظاهرياً في محادثة صديقه مع زوجته، وعند تصريف عريب حياءً، وهو يحترف بأنه قد جاء إلى هذا المكان مرّوية خمس مرة أخرى ليعترض الآن أن بيرسكي هو الرجل الذي كان معه في عرقه الاستقبال في ذلك اليوم عندما سمعته يني تقول إنها تحب منه، ولأنها حاتمة بعد وصفت خطفاناً تذهب ويعيش في سورفوك ولكنها تكتم بشأن هذه الخطف تماماً، إذ لم تكن تريد لأحد أن يعرف لديها لم تكن تريد لأحد أن يعرف حتى يصادق بيرسكي وزوجته ديلماوث بعد هذا، كنه معقولاً ومسابياً حتى الآن والأل يأتي إلى التيلة المشؤومة إن لا يعرف ما الذي كاتب هيلين وزوجها يعلانه في وقت مبكر من تلك الليلة

تحسب لأسرة مايرين وقالت في الحقيقة لقد رأيت ليديث بـجيب مرة أخرى، وهي تذكر أنه كان هناك عشاء مبكر في تلك الليلة في الساعة السابعة لأن الرائد هاندي كان يريد الخروج لاجتماع ما، وهي تذكر أنه كان اجتماعاً نادياً المؤلف وقد خرجت هيلين بعد العشاء

قال غاييلر حسناً، فاني هيلين بيرسكي على الشاطئ، وربما ماء على موعد كان سيجاء في اليوم التالي، وربما كان يرفض الذهاب وحثّ هيلين على الهرب معه عادت إلى البيت وعاد هو معها، وأخيراً اختفى في بوة من حول المنصب المطلوب التاله

هي كما اتفقت عليه سابقاً كان محبواً بعض الشيء وأراد لكيلين هالدي أن يعيد أنه هو الذي قتله، وبعد ذلك بيرسكي الحنة هل تذكر أنه أخبر هويدا بعدم عودته إلى الفندق إلا بعد وقت متأخر جداً لأنه كان يمشي في ديلماوث؟

الأسرة مايرين يتساءل المرء: ما الذي كانت زوجته تفعله؟ قالت غوتينا وربما كانت تأكلها القبرة وعندما رجع إلى الفندق سؤدت عينه

غاييلر هذه إعادة تركيبية للأحداث، وهي ممكنة هويدا ولكن لا يمكن أن يكون قد قُتل ليلا كيمبل لأنه يعيش في نورثمبرلاند، ولذلك من التفكير فيه مجرد مصيحه للوقت، دعنا نأخذ وولتر فين

غاييلر حسناً، إن وولتر فين من النوع المكروب، يبدو لطيفاً ولكن العريكة ومن السهل إزعاجه، ولكن الأسرة مايرين أنها بشهادة صغيرة قبيحة، فقد وصل الغضب بورس فين ذات يوم جداً كاد أن يقتل أحده معه صحيح أنه كان طفلاً في ذلك الحين، ولكن هذا مفرق لأنه كان يبدو دائماً ذا طبيعة يعجب مسامحة على أنه حال، ومع وولتر فين في غرام هيلين هالدي، ولم يقع في غرامها فحسب بل حُبَّ بها، ولم يقل هي به فصار إلى الهند وحيث بعد كس إليه نحره أنها مستعدة إليه وتزوجته وشرعت بذلك بعدها جاءت الصعقة الثانية، فقد وصف وكتب بعدها له فجاءاً أكتب قد أقتل شخصاً ما على من الشاعرة، ثم عودت إلى الوطن وتزوجت كيمبين هالدي وربما ظل وولتر فين أن كيلين هالدي

هو الذي كان الب لأصلي الذي دعها إلى أن تنقلب له ظهر
 المحن، فتكر يلقوا وانعصب في معه كراعيه بعيرة المحن
 وعاد إلى الوطن فتصرف أكثر الاستعباد ساعماً ووداً، وأصبح
 ظاهرياً نطفة البع ندور حول الملوك وكانه دمر الإخلاص وكسر
 رمية أدركت هيلين أن ذلك لم يكن صحيحاً أو محب مؤثراً على
 ما يحري بحب السطح، وربما كانت قد أحسب عند زمن بعد شيء.
 ينير العشق في الشاب الهادي وولتر حين نقالت له. لقد كنت دوماً
 خاضعاً منك، ثم وصحت سرّاً خطفاً تنترك ديمناوت كلها ونعيش
 في نورعولت بعد؟ لأنها خاضع من وولتر حين ولأب ماني التي
 البيلة المشؤومة، وهذا فرب لا تعف على لرحص صبيته حدّ فحس لا
 نعرف ما الذي كان وولتر حين يعمل في تلك البيلة، ولرب لم يرى أن
 إمكانية لاكتشاف ذلك. ولكنه يلقى شرط الأسة ماربل فيما يخص
 وجود الشخص على مسرح الأحداث لأنه يعيش في بيت لا يعد إلا
 سيرة ديمشيت أو ثلاث دهن من هذا ريم، كان قد ادعى أنه داعب
 إلى فرشة مكرّ أو أنه يدعي صديقاً، وربما أنقل على عنة ساء
 في عرفة مكتبة بحجة إيجاز عمل ما أو أي شيء من هذا القبيل كان
 بوسنة العدم بكل الأمور التي عررب أن المائل عد صهيها، وأب أحس
 بانه، لأنكتر حسناً من بين الثلاثة لأنكاتب أفعده في روم حسب لأنه
 ما كان ليخبر ما ترتديه الساء ليقيم بذلك بشكل مناسب.

عويذا إنه لأمر غريبه فقد ستاني شعور غريبه في مكتبة في
 ذلك اليوم؟ كأنه يشبه بيتاً شُدت مغالط حوافله.

ثم نظرت إلى الأسة ماريبل وسألتها هل يبدو لك حد
 صحيحاً؟

الأسة ماريبل لا يا هيريري، أنظر أنت ربما كنت محب

عويذا، والآن يأتي إلى أليلك، أليلك الذي كان دائماً ذكياً
 حقاً أرب شيء صده هو أن الذكور كبدي بعد أنه كان لبي
 أليلك بداية حول الاضطهاد، أي أنه لم يكن طيباً تماماً وقد
 أحبرنا عن بعده وعن علاقته بهيلين، ولكن ليس، لأن على أن ما
 قاله لم يكن سوى مجموعة أكديب وأنه كان يحب هيلين بحسب
 ولكنها لم تكن تحبه بل كانت تسلي نفسها بحسب. فقد كانت
 مجنونة وجبال كما تقول الأسة ماريبل

فاطمه الأسة ماريبل قطة لا يا هيريري، أما لم أقل ذلك،
 لم أقل شيئاً من هذا القليل قط

عويذا، حساً، ليس بهي، كانت محباً إن كتب نصفين هذه
 التعبير وليس إنها كانت لها علاقة مع جاكلي أليلك لم أرادت أن
 تبعده عنها ولم يكن هو راضياً بالبعد، وقد أحرجها، خوفاً من
 ورطتها، لكن جاكلي أليلك لم يكن يدعمر أو يسي، لقد فقد رطهه
 (بما قال به مهمة أفعده له أفعدهم) وقد يظهر علامات أكيدة على
 جنون الاضطهاد لديه

هايرير، نعم، ولكن من ناحية أخرى إذ كان هذا صحيحاً
 فإنه يشكّل مؤشراً إشابياً ضد هيلين، إنه عطفه مهمة سائماً

عويذا، وسارت هيلين إلى المخرج وتركب ديمناوت، لكنه
 لم يسها، وعندما عادت إلى ديمناوت مشرقة ذهب وورها في
 البديع قال به ذهب مرة واحدة لكنه اعترف لاحقاً أنه ذهب أكثر من
 مرة أو يا هيلير، ألا تذكر؟ لقد استعصبت يديك بحيث عبارة مثل

«الرجل العنصر دي السيارة الفصحى» من فهم؟ لقد كان يتوعد إلى المجد الذي جعل الخدم يتحدثون بذلك. ولكن هليل حرص على أن لا تدعوه إلى راحة طعام وأن لا تدعه يدين كيلعب. ربما كانت حادثة منه، ربما.

قاضيها عايلر فليلاً يمكن أن تعرض أيضاً أنه أفراد من نهر معه لكنه رفض، وهكذا. وهكذا فلما أنه فاند نائب ليلي في رسائلها إلى الدكتور كيسي إن سبارة صفحة كتاب صعب في الحراج في تلك الليلة. فلعلها كتب سبارة حاكمي أليث. إون فزان جاكى أليث كان في «مصرح الحديث» أيضاً، إنه افترضه ولكنه يبدو لي افترضاً مغلوفاً.

توصف عايلر فليلاً ثم قال بأش. ولكن بقي صعب رسائل هيلين التي يعني أن بعضها في مكانه الصحيح في اعماده تركت للأحداث. لقد احدثت في التفكير بما أسسته الأسس ماريل فالظروف التي ربما مع عراء هيلين في ظلي بكتابة تلك الرسائل، ويبدو لي أن عيب - إن أردت بصير تلك الرسائل - أن تعرض بأنها كانت تتوقع الفهر مع شخص ما. مسخر رجال الثلاثة المشبه بهم لامة. بدأ بإيرسكيين ولكن إنه لم يوافق على ترك زوجته وتدمير به. ولكن هيلين وافقت على ترك كيلعب هالدي والذهاب إلى مكان ما حيث يمكن لإيرسكيين أن يأتي ويكون معها من وقت لآخر في هذه الحالة فإن أول ما يمكن أن يحظر بالبال هو تطمين شكوك السيدة إيرسكيين، وهكذا كتبت هيلين رسائلين لئلا إلى أحيا وتجعل الأمر يبدو كما لو أنها قد سافرت إلى الحارج مع شخص

ما وعد بعض بشكل جيد جداً مع العموض الذي أبدته فيما يخص بهوية الرجل صاحب الشأن.

سألته عويد، إن كانت ستترك زوجها من أجله فمداً عنها؟

ربما لأنها غيرت رأيها فجاءت وفجرت أنها مهممة فعلاً بروحها في بهية العظام، فمصر عصه صملاً وحققها، ثم أخذ الملاص والحقبة واسمعت الرسائل! هذا بصير يمكن أن يعطي كن شيء ولكن الأمر نفسه قد ينطق على ووتر في. أنتجك أن الفصحة قد تكون لها آثار مفرقة صملاً بالنسبة لمحام محلي. قد تكون هليل واصب على الذهاب إلى مكان قريب حيث يمكن ليس أن يوردها، ولكنها تطاعت بصبر إلى الحارج مع شخص ما. وهكذا ثم بصير الرسائل غيرت رأيها - كما أشرت - فمضب ووتر عصياً شديداً وفعلها.

- وماذا عن جاكى أنتيك؟

فان عايلر بأش إنه الأكثر صعوبة أن يجد سماً للرسائل في حاله لامي لا أنتجك أن الفصحة كانت مسؤلة فيه. ربما يمكن هيلين حادثة مع بل من أليث، وهكذا فكرت أن من الأفضل أن تتظاهر بالسفر إلى الحارج أو ربما كانت روية أليث هي التي تمتلك الأموال في تلك الوقت وكان يريد أموالها يستثمرها في أعماله، أنه، إن هناك كثيراً من الاحتمالات في قضية الرسائل تلك.

سألت عويد أي خيار تتخيه صحياً يا آسة مديول؟ لا أخشى حقاً أنه ووتر غير ولكن مع ذلك....

دخلت السيدة كوكر لتجمع أكوام الثياب وقالت: صحح يا سيدتي، لقد سبب تمام بسبب هذه المشككة وفعل امرأة مسككة وأنت والسيد ريد مشعلان ومنورخان في الغصة. أهد كان السيد حين هد عصر هذا اليوم وسأل عذت وانظر ما يغرب من نصف ساعة بدأ وكأنه ينتقد أنك كنت كوكيكي حضوره.

عانت غوييدا يا لمرابة ذلك! في أية ساعة؟

السيدة كوكر لا بد أنها كانت الرابطة عصراً أو بعدها بقليل وبعد ذلك جاء سيد آخر في سياره ضخمة صغره وكان متأكداً من أنه لم يتعرب من ريدته ولم يهتدي كلامي بأنك نسب هاء، وعد بعد عشرين دقيقة ساءدب إن كان قد حظرت لك فكرة إمامه حقه شاي ثم سببها طلاقاً

غوييدا لا ما أغرب ذلك!

قام عابتر والتصل بروسر حين حالوا، هل هذا حين يكتم؟ معك هابتر ريد نقد سمعت أنه حضور لرويتنا عصر اليوم ماذا؟ لا، لم متأكد من ذلك. أهدا، هد عريت تماماً نعم، أن أنت-إن أيضاً

ثم أهد السمدعه إلى مكانها وقال: هذا أمر عريت؛ لقد سم لاكتصل بمكنه هذا الصباح وركب له رساله غلطه من أن يأتي لرويتنا عصر اليوم لأمر مهم!

حدثني إلى غوييدا قالت: اتصل بأهلك

ذهب غايير إلى الهاتف مرة أخرى وطلب الرقم السيد أميت؟ آنا غايير ريد - إني

بدأ واضحاً في هذه المرة أنه قد قوطع بسيل من الكلام من الطرف الآخر!

غايير: ولكننا لم نتصل، لا، أؤكد لك - لا شيء من هد، القبل نعم، نعم، أعرف أنك رجل كثير المشاغل لم أكن لأتصور ذلك نعم، ولكن اسمعي من الذي اتصلت به، رجل؟ لا، أقول لك إنه ليس أن فهمت، أوافقت الرأي إنه أمر غريب تماماً

أهد السمدعه إلى مكانها وعاد من العادلة فائلاً حسناً، هاء هي الغصة شخصاً ما يبدو أنه رجل مدعى أنه أن وعابر القيد وطلب منه أن يأتي إلينا هاء، فائلاً إلى الأمر عاري ويستعجل ويره بطوي على صلع كبير من المال!

بدأت الجميع الطرف ثم عانت غوييدا يمكن أن يكون أي منهما هو الفاعل ألا ترى يا غايير؟ أهدعه، كان يومه أن يتصل ليلى ثم يأتي رأى هنا لإثبات عيبه من مكان الحرية

تدخلت الأسة ماربل قائلة: يصعب اعتبار هذا إثبات غياب يا غوييرتي

غوييدا لا أقصد أنه إثبات غياب كمن ولكنه خبر دعاهما من مكتبهما ما عيه هو أن واحداً منهما يقول الحقيقة والآخر يكتب، واحد منهما اتصل بالآخر وطلب منه المجيء إلى هاء لكي يعمل الشكوك تحيط به، ولكن لا يعرف أيهما هو ذلك إنها ساءه واضحة الآن بين هذين الاثنين حين أروفتك، وأن أقول إنه حانكي أمليت

قال غايير أنفته ووتر في

نظر الاثنان إلى الآسفة مارس التي هزت رأسها بالعمى ودالت
لكن يوجد أعمال ثالث

حبيب غابيلز. طبعاً، إيرسكين!

ثم فرغ إلى جهر الهاتكة قائلاً: يجب أن تعرف إن كان
إيرسكين هناك فلا يمكن أن يكون قد قتل ليبي كيمبل بعد ظهر
اليوم، فلا توجد طائرات خاصة لتجعله إلى هنا

انتظر الجميع بحسب حمى رد جرس الهاتف، ورفع غابيلز
الساعة فسمع عامل المقسم يقول: هل طبيب مكانة شخصية مع
الرائد إيرسكين؟ تكلم وجواب: الرائد بانتظارك

سبح غابيلز بحسبة ثم قال: إيرسكين؟ غابيلز ريد يتكلم
ريد، نعم

ثم ألقي نظرة قلقة على غريغور وكأله يقول: "والآن ماذا
أقول؟"، فنهضت غريغور وأخبرت الساعدة منه ودالت الرائد
ليرسكين؟ معك السيدة ريد. لقد سمعنا هي... هي منزل اسمه
ليسكوب، فهل تعرف أي شيء عنه؟ إنه في مكان غريب معكم كما
أظن.

ليرسكين ليسكوب؟ لا، لا أعطي سمعت أبداً به أين يقع
بالصبط؟

- الكتابة عبر واضحة بتاتاً أنت تعرف تلك الرسائل العظيمة
التي يرسلها وكلاء المخابرات، ولكن الرسالة تقول إنه على بعد
خمس عشرة ميلاً من داهل ولذلك هنا

لنا آسفة، ثم أسمع به أبداً في الذي يمكنه؟

أوه، إنه فارع ولكن لا تُلْهِ، لا لذلك على أي حال أن آسفة
جداً على إزعاجك، أغل أنت كنت مشغولاً

- لا، أبداً على الأقل لم أكن مشغولاً إلا في شؤون البيت،
فزوجتي مسخرة وطبخنا اضطرت للذهاب إلى والدتها. وحدثت
كنت أضعج أمور البيت الروتينية وأعني نسب غير جيد كثيراً (في
أكثر خبرة في تعليم الحديقة

- أرجو أن لا تكون زوجتك مريضة؟

- آه، لا، لقد استدعتها إحدى أخواتي وستعود قريباً

- حسناً غابيلز، ليترك ذلك وآسفة جداً على إزعاجك.

ثم أرجعت الساعة إلى مكانها وقالت بلهجة المتعصر
ليرسكين: عذراً السالك، هروجه مسخرة وهو يؤدي أعمال البيت
الروسية وهكذا يصحح الأمر بين الاثنين الآخرين ليس كذلك
يا أسفة غابيلز؟

بدت الآسفة غابيلز متعجبة جداً وقالت لهما: لا أعطي
يا غريغور أنكما ارتبنا السالك ما يمكن من التفكير آه، يسي ملقة
جداً لو أنني أعرف ماذا أفعل

• • •

الفصل الرابع والعشرون

برائن القرد

-١-

انكاثت عريد من العارلة بمرصيفه ووضعت دسها بين
كفيها يسما تحولت عيناها بهدوء على بقايا غداء خفيف عيناها
الآن ان تتداس مع هذه العينا، يحملها إلى حجرة غسل الأطباق
ويغسلها وتعيد كل شيء إلى مكانه، ويعدف سرى ما عليها من
أجل العشاء

ويكن لم تكن في الأمر عجة شعوب بأنها يحتاج إلى بعض
الوقت حتى نهم الأتية، فقد كان كل شيء يحدث سريعاً جداً بدون
أحداث الصباح - عندما استعدتها في عطلها - عصرية ومسحبة - فقد
حدث كل شيء بشكل سريع جداً وبعد من الاحتمال

ظهر الممثل لانس مكرراً في التاسعة والنصف صباحاً،
وأتى معه بعض البحري برايمر من المركز الرئيسي ووليتي شرطة
المتابعة، ولم ينك إلا الأخير خويلاً كان الممثل برايمر هو

المسؤول الآن عن قضية ليلى كيمبل القتيبة وكل ما يشعشع عنها

وقد كان الممثل برينمر ، ذلك الرجل ذو الأسلوب اللطيف
الهدوء والصوب الناعم المعتدل ، هو الذي سألتها إلى كانت لا تمنع
في أن يقوم رجاله ببعض التحريات في الحديقة ، بدد سره صوته
أشبه بسره من يطلب من رجاله التقيم ببعض الشربيات السطحة وليس
بالبحث عن جنه امرأة منه معنى على دفعا ثمانية عشر عاماً

نكس عابره وقتها فقال أظن أننا ربما استطعنا مساعدتك
بالتفاح أو التفاحيين

ثم أخبر الممثل عن تغيير مكان الدراجات المفضية إلى
الأرض العشية وأحد الممثل معه إلى المصفاة في الحارج ، وقد
نظر الممثل إلى السائدة ذات القمصان الحديدية في الطابق لأرض في
ركن البيت وقال أظن أن هذه هي غرفة الطفل؟

وأجاب عابره بأنها فعلاً كذلك ثم عاد الممثل وعابره إلى
البيت وخرج وحلاه معهم محرفان إلى الحديقة ، وقال عابره قبل
أن يبدأ الممثل بطرح الأسئلة أظن أنها الممثل أن من الأفضل
أن نستمع إلى شيء ثم تذكره زوجتي لأحد حتى الآن باستثنائي لما
و شخص آخر

استقرت نظرة الممثل برينمر الطبيعية والمحزونة بعض الشيء
على عويدها كان في نظره مسحة من الشامل ، وتكررت عويدها بأنه
يسأل عنه قائلاً "هل هذه امرأة يُعتقد عليها أم أنها من النوع الذي
يتحيل الأشياء؟" شعرت بهذا الإحساس بقوة بحيث بدأت حديثها

بطريقه دعائية ربما كنت قد تخيلت ذلك ولكنه يبدو واقعياً إلى
درجة محيرة

قال الممثل برينمر بتعجبه واسترشاء حسناً يا سيدة ريد
دعنا نسمع القصة

شرحت له عويده القصة كيف بدأ لها البيت مألوفاً عندما
وكت لأول مرة وكيف علمت لاحقاً بأنها قد عاشت فيه بالفعل عندما
كانت طفلة ، وروت كيف مدكرت وري جذران فزده الطفل واللب
الموصل بين العرفين والشعور الذي عرض لها موحياً بأنه يحب أن
تكون هناك فوجدت نفسي إلى أروحية الحديقة

كان الممثل برينمر يهر رأسه بالإيجاب لم يقل إلى ذكرهت
عويدها الطويلة لم يكن مثيرة بشكل خاص ولكن عويده تساءلت
إن كان يفكر بذلك في سره

ثم استجبت عويده لقوله لشلي بتصرفها الأخير ، فشرحت
كيف تذكرت فجأة وهي جالسة في المسرح ، وكيف كنت تنظر من
خلال الدرابزين في هيلسيندا وكيف رأت امرأة ميتة في الصالة ، ثم
قالت لقد كانت ذات وجه أزرق محروق وشعر ذهبي وكانت هي
هيلين ! ولكن ذلك كان عياد شديداً ، فأد لم أكن أعرف من تكون
هيلين في ذلك الوقت

بدأ عابره بملامة "إننا نظن أن . " ولكن الممثل برينمر وقع
له بدأ بملامة نظريه امرأة غير متوقعة ثم قال رجاء ، دع السيدة ريد
تخبرني بكل ما لديها هي

مفت عويندا متعزّه موزده الوصه، والمعتش برايمر يدا عده
معتف على الروح بما في صدره مستحدا براعة لم يضرها عويند
بدا تستحقه كأداء تقي وبيع المستوى

وعندا وصلت إلى ما دأته في المسرح وكيف دكرها ذلك
المشهد بالحدث داب المعتش برايمر وهو بمكر ويستر؟ همم،
مسرحية ادوقة عاليه١ . براني فرد؟

قال غيابر ولكنك دلت ربما كان كابوساً

برايمر رجاء يا سيد ريد

عويندا. ريد كان الأمر كله كابوساً

برايمر لاء لا أفت كان كذلك. سيكون من الصعب تفسير
موت ليلى كبيل إن لم يعترض أن مرأه قد قُت في هذا اليوم

وقد يدا ذلك محضاً جدياً، بل يكاد يكون مرصفاً بحيث
أسرعت عويندا في قصتها. ولم يكن والدي هو الذي قتلها، لم يكن
هو بالفعل حتى الدكتور بيروور يقول إن أبي لم يكن من ذلك الشرع
وبنه لم يكن ليقتل أحداً، وأيضاً الدكتور كسدي كان وافداً تمام
من أن أبي لم يفعلها وأنه ربما من خط أنه فعل ذلك. وهكذا طاب
بري أن العائل كان شخصاً أراد أن يبدو الأمر وكأن والدي قد فعلها
ومعنى نظري أننا نعرف من هو، إنه واحد من شخصين اثنين

عاطفها غيابر عويندا، لا يمكننا حقاً أن...

برايمر. أنساهاً بها سيد ريد- إن كنت لا مانع بالخروج إلى

العدده لري إلى أين وصل رحاتي في عنيهم قل لهم إنني أن
الذي أرسلتك

أعني الشاب المعصي إلى المصطبة بعد خروج غابر وأسلته
بالمرلاخ ثم عاد إلى عويندا. هب أحيري لأن بكل أمكارتك
يا سيدة ريد، ولا تهمني إن كانت غير متجانسة بعض الشيء

أحرج عويند كل ما لديها، كل المتغيرات والعاشق التي
عاش بها مع غيابر والخطوات التي مضتها لمعرفة كل ما يستطيعه
عن الرجال الثلاثة الذين كانت لهم أهمية في حياة غيابر عالدي
والشبح الهائبة التي توصلها إليها، وروب كيف تمت محادثة وولتر
في وحاكي أميك كيهما باسم غيابر حيث تم استدعاهما إلى
«مجلسيد» في عصر اليوم السابق ثم هات. ولكن لا شئت أبداً ترى
إن أحد منهما ربما كان يكذب أبداً المعتش، أليس كذلك؟

قال لها المعتش بصوت لطيف مُتعب قديماً ثالث هي واحدة
من الصعوبات ترتيبه في عمل كعالي؟ كثير من الناس ربما
كانوا يكذبون، ولكن كثير منهم عاده ما يكذبون بالعمل مع أنهم لا
يعومون بذلك للأسباب التي قد نمرضها دائماً بل إن بعض الناس
لا يكافون بالأحظون أنهم يكذبون!

عويندا هل تعتقد أنني من هذا النمط؟

طرحت عويندا سؤالاً بحشه، دبسم المعتش وقال أعتمد
أنك شاهد محلفي جدياً يا سيدة ريد

- وهل تتفق أنني مصيبة في مسألة الغائب؟

تهدد المعتش وقال إنها ليست مسألة تقديره ولا سيما عندما
 نحن الشرطه ربه مسأله نأكله ونمخضه ابن كان كل إنسان، ما
 هي التعصبات التي يعدمها كل واحد لشركائه هي هذه الحانه
 - مثلاً - نحن نعرف مدقة كافيه خمس حدود عشر دوس نعرف الوصف
 الذي قُتبت فيه بني كيمبل ما بين الساعة الثالثة وعشرين دعيه
 والساعة الثانية وخمس وأربعين دقيقه توسع أي امرئ أن يعتله ثم
 يأتي إلى هنا بعد ظهر أمس وأنا لا أرى شخصياً أتى سبب لتعب
 المكاتب الهائجة، فهي لا تحفي أباً من الشخصين الذين ذكرتهما
 عند غياب هي مكان الجريمة وقت وقوعها

ونكث سترصل إلى معرفه ما كانا يفعلانه في ذلك الوقت،
 ليس كذلك؟ بين الثانية والثالث والثالثه إلا ربعاً - سوف سألهما

بشتم المعتش بربرير وقال كل الأسئلة الضرورية يا سيده
 ربه، يمكنك تأكيد من ذلك كل شيء في وقت المناسب ليس
 من الصعب استعجاب الأمور، على المرء أن يرى الطريق أمامه

نعم، فهمت؛ ذلك لأنت مستغرق وخائيل وأنا مجرد
 فانيوس ربه، نوصد إلى ضربه خط ونكن ثم نكن لحرف كيف
 نبيع الأمر حقاً

بربرير: شيء من هذا القليل يا سيده ربه

بشتم المعتش ثانية ثم نهض وفتح الباب الممضي إلى
 المصطبة، وبعد كان بهتم بالحرج من ربه فلهذا نكتب صيد ستم
 رائحة طريفة كما تحبلكه عويدا

بربرير، عدوسي يا صيفه ربه - أليست تلك المحور هي
 الأنسة جين ماربل؟

انقرت عويدا لتلف هجائه، وفي آخر الحديقة كانت الأنسة
 ماربل ما تزال تنس حرياً حاضرة على الللاب

- نعم، هذه الأنسة ماربل، إنها لطيفة جداً بمساعدتنا هي
 الحديقة

لأنسة ماربل - نعم، مهمت!

وعندما نظرت إليه عويدا عتسانه وقالت "إنها حريه حسناً
 أحبها بربرير إنها سيده مشهورة جداً هذه الأنسة ماربل لقد
 وصفت قاده شرقة ثلاث معاطعات عني "الأول في جيبها إنها
 لم يصح فائد شرطي بعد، ولكنني أستطيع القول بأن دوره أت لا
 محاله! إذن، لأنسة ماربل قد وضعت يدها في هذه العبثه؟

- لقد قدمت العديد من المقترحات المبهدة

نعم، أؤمن أنها فعلت ذلك وهل كنت هي التي اقترحت
 مكان البحث عن جثة هيبين؟

- لقد قالت إنه كان علينا أننا وغداً أن نعرف تماماً أين يجب
 البحث، وبالمثل فقد بدأ أنا كنا عتشي لعدم تفكيرك بذلك من

■

أصل المعتش ضحكة داحسة قصيرة ثم ذهب يقف قرب

«الأسدة ماربل ودال لا أطش ما تعاروف يا أسدة ماربل، ولكن
الكولوبين ماربلو ذكرك لي ذات يوم

عصب الأسدة مارس سروده الوجه ممسكه بعضه من الشبان
المسبعة وقالت آه، نعم الكولوبيل لمرير مرير، فقد كان دوما
في غابة القطع، صد أن

صد أن قش وكس الكسة في مكتب الكهن مصى على
ذلك من طوي، ولكنك حصب بحاصب أخرى صد ذلك الوقت
ممكنه قم البحر المسموم مثلاً قرب لايسنوك

= يبدو أنك تعرف الكثير حي أيها المعثش

= برايمر، هنا هو اسبي، وقد كتبت مشغولة هنا كما أقش؟

= حسناً، إنني أحاول القيام بما أستطيعه في الحقيقة، إنها
مهمة شكل مؤسف، فقد البلاب مثلاً ساب حيث سي.

ثم أحاصف وهي نظري إلى المعثش بكل حد إن جسوره يعرب
عميقاً تحت الأرض، توغل بعيداً جداً وتجرى تحت الثرة

أظن محقة في ذلك، نوحس بعيداً جداً، توغل بعيداً إلى
الوراء، أي هذه الخريمة ثمانية عشر عاماً

الأسدة ماربل وربما قبل ذلك تصرف جلورها عميقاً تحت
الأرض وهي مؤدية بشكل محف أيها المعثش، بمعصر الحياة من
الرهور المنعجة الجميلة

تغرب أحد عناصر الشرطة عبر البحر كان يرشح عرفاً وعلى

حيه بضعة من الرب، ودال بعد نوصت إلى شي، يا سيدي، يبدو
أنها هي بلا ريب

-٢-

فكرت حينئذ أنه في ذلك الوقت بالذات بدأت البوابة
الكابوسية لهذا اليوم، فقد عال عابر بعد دخل شاحب الوجه
إنها... إنها هناك بالفعل يا غويش

ثم وصل الطبيب الشرعي بعد قليل، وهو رجل مربع جثم
نشيط

وفي ذلك نوصت بحرب السيد كوكر، السيد كوكر أهدته
رشفة الحاش، حارب إلى الحقيقة ولم تكن مدفوعة في خروجها
بالفصول كما قد يتوقع البعض، بل لسرود البحث عن بعض أشباب
الطبع نازحة التي كانت تتدفع بعمقه والسيدة كوكر التي كان رد
فعلها سحاً بأ جريمة القتل، لأليس مريباً من الصد والانسحاب
والعش من تأثير ذلك في صحة عويذا إلا السيد كوكر عروب أن
عربه الفضل في العنصر العلوي يعني أن تسكن بعد مصي الأشبه نسعة
الطوبى بذلك السيد كوكر هذه مشب تماماً فوق موقع الاكتشاف
الرجيب، وسرعان ما أصبحت في وضع غريب إلى حد متناهي

كان نزع ظهري في صومها وهي تقو إن حد لمعص حدا
يا سيدي العظام أمر لا أستطيع بحمد أيد بس عظم الهنكن
الشرعي وهذا في الحقيقة، سناً قرب أوري الصبح التي كتب
أظنها، إن علي بعض بمعدلات رهيبة ولا أكاد أستطيع سحب

أنصبي إذا عرفت بي جرأتي فإني أحتاج قلداً من عصير الليمون

مد فعب عويدا وعد أضعها نهات السيدة كوكو ولونها الرمادي فمضدت إلى رحاجه عصير الليمون على الطاولة وسكت نصف مها وأحفرته إلى السيدة كوكو لترتشفه

قالت السيدة كوكو: "هذا هو ما كنت أحتاج إليه ثمانية يا سيدي" وبعدما وبشكل مفاحي بدأت حننها صرختها وبدا شكها محبها حدة بحيث صرحت عويدا طاسة طائر وصرح عابتر عات الطبيب الشرعي!

بعد قد قال الطبيب لحسن الحظ أنني كنت هنا. لقد كنت حالتها خطيرة، ولو لم يكن يفرها طبيب لمانك بك المرمه في التز واللمظه!

بعدما أحد الممرضين رابرس رحاجه الليمون، ثم اشعل هو والطبيب في مشاورات بشأنها وسأل عويدا متى شرب هي أو عابتر من تلك الرحاجه لأخر مرة، فأجبت عويدا قائلة إنها لم شرب أنها لم يشربها معها منذ خمسة أيام، فقد كان مسافري في الشمال وكان يفضلان حليباً الشدي على عصير الليمون ثم نادى على أني كدب أشرب بعض الليمون بالأمس لولا أنه دكرني بالسفر البحارية، وهكذا فقد شربت الشاي بدلاً منه

قال رابرس: لقد كان ذلك من حسن حظك يا سيدة ويداً فلو أنك شربت عصير الليمون بالأمس لما كنت حيه اليوم

عويدا: لقد أوشك عابتر على شرب شيء منه ولكنه شرب الشاي معي أخيراً

ارتجعت عويدا!

٣٠

حتى الآن، وهي وحيدة في بيت وقد ذهب الشرطة وذهب عابتر معهم بعد عشاء مختصر سم تحفيزه من استعجابات على عجل بعدما عتب السيدة كوكو إلى الممرضين حتى الآن لا يكاد عويدا تصدق أحداث الصباح الصاخبة

شيء واحد يرد وادبعاً وحده ووتر بين وحكي أليل في البيت يوم أمس، حيث كان يوسع أي مهمه أو بحث برحاجه الليمون ومادا كان الهدف من المكالمات منها؟ ما لم تهدف إلى إعطاء أحدهما فرصة بسميح رحاجه الليمون؟ كانت عويدا وعابتر يفران من الحفلة كثير، ألم أن شخصاً ثالثاً دخل من الخارج عبر نافذة غرفة الطعام المفتوحة بينما كانت هي وعابتر جالسين في بيت الدكتور كيبدي يتطاران القزم ليلي كيبيل بموعدها؟ شخص ثالث قام بحراج قصه المكالمات الهاتمة لكي يوجه الشبه إلى الاثنين الآخرين؟

وعكر عويدا بأن مسألة وجود شخص ثالث ليست معقولة لأن شخصاً ثالثاً كان سيهاجم واحداً من الرجسين فقط كان من شأن رجل ثالث أن يرغب في مشتة واحد لا في اثنين! ومهما كان الأمر فمن غده يكون شخصاً ثالثاً؟ إن سكن كان في نود ثمر لاند

بلا شك ، إما أن وولتر في هاتك أظنك واقعي بأنه هو أيضاً منى
مكتومة هاتمية أو أن أظنك هاتك في ومازس ، لاذهب معه ، إنه
واحد من هذين الاثنين

ترجعت غويدا مرة أخرى ؛ كان الأمر يتطلب بعض الاعجاب
على فكره أن أحداً قد حارب معها ، فقد ذهب الأسك سربل مدرسي
بعيد إن نوضح حطير ، ولكنه وعابر لم يحمل فكره الحطير على
محمل الحد بالفعل ، وحتى بعد أن قُلت يعني كميل لم يحطرنه
أن أحداً سيحارب أن يقتله أو يعزل عابره ، لمجرد أنه وعابره كان
يقتربان كثيراً من حبيبه ما حدث قبل ثمانية عشر عاماً ، بحلول
اكتشاف ما حدث ولقنها ومن الذي جعله يحدث

وولتر فين وجاكي أظنك... أيهما؟

أظنك غويدا عبيها شريفاً محبداً في عمو معرفها انعدبه
روفر فين تهدى يحل في مكب ، هادئ جد ودو معبر مستم
عبر مؤد ، سبب استدلب سترهأ نكتم بها وولتر فين شريفة محبداً
لأن ، وولتر فين الذي رمى معه ذات يوم حوى أخيه ، وولتر فين
الذي رفضت هيلين باحتكار ان سروجه مرة هة ومرة أخرى في
انهد معه مردود وحرى مردود - روفر فين تهدى جداً الحاني
جداً من المواقف ، الذي قد لا يستطيع أن يثير عن نفسه إلا في
عكس هائل معاني؟

لنحت غويدا عبيها ، لقد أقنعت نفسها بأن وولتر فين هو
الرجل المطلوب ، أم أنها لم تقع معها بعد؟
يوسع المرء أن يفكر بأظنك ولكن يبين من حيث لا ممتصين

مذاته المامعه لأسفة وأسلوبه الصبيد معاكس ممامة لودلتر فين
ما من شيء مكتوب أو هدى في أظنك ، ولكن ريد كان قد يظهر
بهذا السلوك سبب عقده نقص - هاتكر - يقولون إن الأمر يحدث
على هذا النحو إن لم تكن واقداً من بحث سوف تنظر إلى
الصبح وتؤكد بحث ويكون متعزساً وعد تحلب عه هيلين لأنه
لم يكن بمستوى جيد باسبها ، وانجرح يحصل ولا يُسبب النقص
على السحاح في نحب ، عهده الاصطفاة ، الجميع عهده يُطرد
من وطعمه سبب همة ملققة أهدعا أهدوا من المؤكد أن هذا كنه
يظهر أن أظنك لم يكن طيب ، وعهه انقلب المرح كان وحياً غامياً
حفاً لقد كان رجلاً غامياً وروحته انبجحه الحبيبة تعرف ذلك ،
بعد كتاب حاتمته ما ، بعد نبي كيمس هددته فُصبت غويدا وعابره
بدحلا ، غود غويدا وعابره يجب أن يموتا أبداً ، وسوف يورط
وولتر فين الذي طرده ذات يوم ، إنه لتفسير مناسب تماماً

هزت غويدا نفسها وخرجت من حبالها وعادت من الحياة
المملة سيعود عابره إلى السب عه فريب ، يعني عبيها أن تنطق
المائدة وتحسن الأظان

أحضرت عبيبة وأعدت لأواني إلى المطبخ كان كل شيء
في المطبخ منقذ إلى سب ، لقد كانت السيدة كوكرك كرا تلياً بالفعل
عن جانب حوض غسل لأواني كان هناك زوج من القمار ،
المعجبة القوية كانت سيدة كوكرك مرتدي زوجاً منها دائماً
لأمر ان عمل الأظان وكانت به أحداً التي تعمل في المشعي
قد أحضرتهما لها معبر محضين

أدخلت غويدا يديها في الثغرات وبدأت بحمل الأظفار
 يمكنها هذا من المحافظة على يديها ناعسة ليصاً عصب لأحد
 ووضعها على الرقبة ثم غصت وحففت ما تبقى من الأظفار
 ووضعها كل شيء في مكانها سرى بعد ذلك صعدت إلى العنق
 النعوي وهي لم تزل منه في أفكارها، وفكرت أن يوسعها أيضاً أن
 بحس تلك الحركات وعشرين انقباضين شديداً القدرين في يديها

كانت هذه الأشياء في صدر غويدا، ولكن في مكان ما تحب
 هذه الأشياء - كان شيء يملأها ويح غلبها بعد فالت به ووتر
 في أو جازي أنفست، إن هذا وما هذا، وقد استطاع به سبرو
 لخصه مكانة تماماً بعد كل صوب ربما كان ذلك هو الذي يملأها
 حلاً، لأنه كان من المنفح أكثر من استطاع به غصه مكانة بعد
 واحد منها بعد، إذ كان ينبغي أن يعرف المرأة بقينا بعد هذا الوقت
 كله أي واحد منهما هو الغصن - وغويدا لم تكن سأكده

لو أنه كان هناك شخص ثالث! ولكن لا يمكن أن يكون هناك
 أي شخص آخر لأن ريشارد إيرسكين كان خارج الموضوع، لقد
 كان إيرسكين في نورمبرغ لاند عندما قُلت ليلى كينس وعندما سم
 اللعب بتعبير البسود في الرحاضة نعم، كان ريشارد إيرسكين
 خارج الموضوع بالتأكيد وكانت صدمة عدلت لأنها شعر على
 إيرسكين، كم يبحث عن، لاسي أن يكون مروحاً ثالث المرأة الرهبة
 بعيداً المرتابين، وضوئها العميق الأجل - تماماً كصوت وجل

كصوت رجل!

انتمت الفكرة في عندها بتوجس غريب صوت وجل... هل

يمكن أن تكون السيدة إيرسكين وليس زوجها هي التي ردت على
 غيدر بالهاتف ليلة أمس؟ لا، هذا لا كان هي ستعرف ذلك لو
 غيدر. وعلى كل حال فإن السيدة إيرسكين لم تكن لتعرف مسأ
 من غصن الغصن من الذي كان يغص زوجها، لا، بعد كان إيرسكين
 هو المتكلم بالطبع وروجه كانت مسافرة كما قال

روجه كانت صاعده

لا، هذا مستحيل! هل يمكن أن تكون السيدة إيرسكين؟
 السيدة إيرسكين التي أعتقدنا انغره غصها؟ السيدة إيرسكين التي
 كتب بها ليلى كينس؟ هل كان امرأة ذلك الشخص الذي رآه ليلى
 في الحديقة في تلك الليلة عندما ظهرت من النافذة؟

حيثما وصلت إلى هذه النقطة من أفكارها سمعت صوتاً
 يحدث في العنق في لاسين، شخص ما دخل من الباب لأمامي
 خرج غويدا من الحمام إلى أعلى الدرج ونظرت من فوق
 الدرجين، وأجبت بالاربع عدد راب أنه كان الدكتور كينيدي
 صاحت أنها

كانت يداها منتدبين أمامها منتبس، متلاتتين، وماليتين،
 محموتين، غريبتين وقد قرأها بشيء ما

نظر كينيدي إلى الأعلى وقد غفل عيه بكفه بسبب نور
 الشف وقال أعدد أنت يا غوي؟ لا أستطيع رؤية وجهك
 غيبي مبهرة

وعندها صرخت غويدا

تستطيع أن ترجع إلى الحنف، إلى باب غرقه الأعفان،
وعندها - وعندها مثلك اليدان حول عنقها

خرجت من بين شعيتها آلة صغيرة مكتومة تُرعى لها وعندها،
فجاءه، تولف الدكتور كيسي ويرجع إلى الحنف عند أصابته دمة
من الماء المليء بالصايون في وسط عيبه شهن ورغف يجتبه
وارتدت يده إلى وجهه

مخطوطة جذاً

صغت الآلة مابل منعطفه الأنداس لأنها كاتب قد تعرف
الدرج الحلفي صموداً باندفع بانع مخطوطة أنت يد كنت أكابح
لتوي حشرات المرق الأعفان على ورود حديقتك!

كاتب نظر إلى برائى انقرد الملاء تلك وسمع ذلك الصوب
في الصالة! شهقت لقد كنت أنت أنت فتساء، قلب هليل! إنني
أعرف الآن كنت أنت القائل - كل هذا الوقت أنت

صعد المرح بانحناقه صعد وهو ينظر إليه ويقول أتم يكن
بوصحت أن تركبي وشأني؟ ما الذي دفعك إلى التدخل جيد لا
يحيث؟ ما الذي دفعك إلى استحضارها ثانية - نعماً في الوقت
الذي يداب فيه أنسى؟ أنت أحضرها ثانية - حين التي هي ملك
لي! أحبس القصة عنها ثانية فقد اضطررت إلى قتل ليلي والآن
سأضطر إلى قتلك - كما قتلت حين، نعم، كما قتلت حين

كأن قد اقترب منه ويدا متدنان صغواء وعرفت أنهما
تصعدان ركنها ذلك الوجه الطيف المضطرب، ذلك الوجه
الطيف الطبيعي الكهل باي كما هو، أما العيان لم يكن العيان
هاتفتي!

ترجعت فريدا أمامه بطء وقد تجشدت الصرخة في حنجرتها
كاتب قد صرخت مرة واحدة ولا يستطيع أن يصرخ ثانية، الآن، ولو
صرخت لما سمعها أحد لأنه لم يكن في العمل أحد، لا هايلر
ولا السيدة كوكر، ولا حتى الآلة مابل في الحديقة، لا أحد
والطيب المتجاوز كان أحد من أن يسمع صرايحها لو صرحت، وهي لا
تستطيع الصرايح على كل حال لأنها كانت مرعوبة جداً إلى الحد
الذي لا يستطيع معه الصرايح، مرعوبة من هاتين اللتين الرهيبين
المعتدلين!

المجلد الخامس والعشرون

حاشية استدرابية في توركي

قالت الأستاذة ماريل بالنطع : « عزيزي غويدا ، ما كتب لأخيم
أبدأ بأن أدعك وأتركك وحيداً في البيت . كتب أخيراً أنه كان هناك
شخص حفيظ جداً يمشي طيماً ، وكتب أخيراً مراقبة بعيدة عبر
منطقة . . من الحديقة »

غويدا : « من كتب نمرين أنه هو ؟ طوبى للرب ؟ »

كانوا ثلاثتهم ، الأستاذة ماريل وغويدا وماريل ، يجلسون على
المصطبة أمامية يندفون ميريال في توركي . كانت الأستاذة ماريل قد
اقتربت التعبير جو ، « رومن عدلر فاكلا إن ذلك سيكون أفضل شيء »
غويدا : « كتب واقفهم في الرأي المصلي بر بمر ، وهكذا فقد صعدوا
إلى توركي على الفور »

قالت الأستاذة ماريل جواباً على سؤال غويدا : « عزيزي ،
قد يدعي أنه هو المصلي ، الأمر ، لكنني لم أجد أي دليل يُثبت عليه
مع الأستاذ ، مجرد شواهد لا أكثر »

قال هايلز وهو ينظر إليها بعقول ولكني لا أستطيع رؤية أي شيء، ولا حتى مؤشرات

أد يا عزيزي هايلز افكر، لقد كان -بدايةً- على مسرح الحدث

- على مسرح الحدث؟

- نعم، بالتأكيد. عندما أتى إليه كيثاين هايلدي في تلك الليلة كان قد عاد من المستشفى لئله وقد كان المستشفى في ذلك الوقت (كما أخبرني كثير من الناس) مجدداً لمصر «هيلسيد» سماءً، أو لمصر «سيت كاترين» كما كان اسمه وقتها. وقد بقى في المكان المناسب في الوقت المناسب. ثم إنه كان هناك من الحقائق الصغيرة المهمة منه حقيقة وحقيقة: لقد أخبرني هيلز وشارود إيرسكين أنها سافرت لتتزوج وولتر فين لأنها لم تكن سعيدة في بيتها. أي غير سعيدة بالعيش مع أبيها. لكن أحدها كان يحبها جداً كما يقول الجميع. إذن لماذا لم تكن سعيدة؟ لقد أخبركم السيد أشلت بأنه اشعر بالحرارة على الفناء المسكونة، واعتقد أنه كان صادقاً عندما قال ذلك؛ لقد كان مشغولاً فيها بالفعل لئله كان مضطراً إلى الخروج لمعالجة الشاب أطلت تحت الطريقة السرية؟ الجميع يعترف بأنها لم تكن محببة به إلى حد الزواج، فهل كان ذلك لأنها لا تستطيع السعي إلى الروح بالطريقة العادية؟ لقد كان أخوها مترشداً وقديم الطراز

أو تجعت غريباً وقالت: لقد كان مجنوناً؟

الآنسة مارس: نعم، لم يكن طبيعياً؛ لقد بلغ به حب أخته حد

التمسك، وقد صار ذلك الحب مستحوذاً عليه ومودياً دائماً. رأت أن يمتلكها سماءً بحيث لا يأخذ مع أحد غيره. إن مثل هذا الأمر يحدث أكثر مما يتصور. إنه كثير لا يريدون استأنهم أن يتزوجوا أولاً؛ لقد فكرت في ذلك عندما سمعت بقصة شبكة النسي

هايلز شبكة نسي؟

- نعم، لقد بدت لي تلك الحادثة مهمة جداً. فذكر في تلك السبع الأشهر. وقد عادت من المدرسة إلى البيت وهي تزوجه إلى كل ما تروى إليه شابة من أنشطة الحياة؛ تريد أن ترى الناس ونسج كلمة إطراد

هايلز وربما كانت فتاة لغوية إلى حد ما؟

قالت الآنسة ماريل بحدّة لا

هاتين سأبذل وحسب، ثم مضى يقول هذه الذكرى من أكثر الأشياء شراً في هذه الجريمة. إن الدكتور كيبدي لم يكن أحده مادياً فقط بل فلهذا محبوب أيضاً، ولم يفكرت فيما مضى بده لربكم سريان أن الدليل الوحيد على أن هيلز كيبدي كان محبوبه من رجل (أو بالأحرى، ما هي الكلمة التي استعملتها يا عزيزي؟ نعم، نعم) الدليل الوحيد على ذلك جاء من الدكتور كيبدي نفسه هيلز. «شخصياً أقصد» كانت هذه حقيقة هيلز، فحدث أن تعيش حياتها وتنتظر مع رجل تحبّه، ولا شيء أكثر من ذلك ثم انتظروا إلى الصعوبات التي اتخذاها أخوها. أولاً كان مبرهن بشأن السماح لها بشيء من الحرية، وبعد ذلك وعدهم أردت أن يتكلم بعض مديرات النسي مع أصدقاء لها (وهي ربة عتيبة عمداً ولا

فج بصديق ما قيل بك! ما من دليل إلا كلمة الدكتور كبيدي على أن هالدي قد تعرض لثلاث أهولة فقد هو حبه سم بقل ذلك في مدراته. كانت تنبهه هلوصلات، بهم، ولكنه لم يذكر طبيعتها. وأنا أستطيع القول أن كبيدي قد حدثه عن رجال دعوا روجانهم بعد مرورهم بمروحة كاتني كان كيلين هالدي يعني منها

عالت هويندا لقد كان الدكتور كبيدي شريفاً حقاً

الآنسة ماريل: أليس أنه كان قد قطع بحثه الخاص من العقل والنجوم في ذلك الوقت. وهلين، القصة المستقيمة. بدأت يدرك الأمر. لقد كان أحدهم هو الشخص الذي كانت تسكن معه في ذلك اليوم عندما سمعته ليلى يقول: «لقد كتب أحدهم مثلاً دوماً» كان ذلك بعضاً من قاله، وقد كان قد مهملاً جداً في القصة. وهكذا صممت على أن أعاد ديسنوت. فاضرب روحها شراء منزل في بورفولك وأخبرت بأن لا يجر أحداً بالأمر. إن أسرته في هذه القصة كانت تعطي دلائل واضحة من أن الرجل صرح أنها ضالعة من أن يعرف بالأمر شخص ما، ولكن قد لا يتسهم مع نظريته وولتر غير أو نظرية جاكبي أميت ولا يتسهم مع إمكانية بورغ. يشترك إيرسكن أيضاً. لقد كانت تلك السرية تشير إلى شخص أقرب من البيت بكثير!

وفي النهاية قام كيلين هالدي (الذي أزعجته تلك السرية) وشعر بأنها لا معنى لها) قام بإحباط كبيدي. وبصلة هذا عزم على مصيره الخاص ومصير زوجته، لأن كبيدي لم يكن ليترك هيلين تغيب وتعيش مع زوجها مسعدة. أظن أن فكره ربما كانت مسعدة أن يذهب صحة هالدي بالمحذرات، ولكنه عندما أدرك

أن صحبته وهلين سوف يهربان منه فقد صوبه فاعمل من المسمى إلى المنزل، وكان قد أخذ معه زوجاً من الثيابات النجس حبه فأمست هلين في انصافه وحبه. لم يره أحد لأن أحداً لم يكن هناك له. أو هكذا ظن، وهكذا اقتبس وهو يعلمه الحب والعصب تلك الأسطر التاريخية التي كانت علامة لتوضع تمام

شهدت الآنسة ماريل بأصع وقالت: لقد كنت عبية، غيبة جداً. جميعك أعداء! كان علينا أن نرى عوراً، صحت السطور من مسحة «دومو ماني» كانت هي اللدليل على الأمر كنه. فقد قاتها في المسرح الخ كان قد دتر لوه موت أخته ليتهم منها بسبب رواجها بالرجل الذي أحبته. نعم، كنا أعياء!

هايلر وبعد ذلك؟

الآنسة ماريل: وبعد ذلك مضى في تعيد خطته الشيعة، فحس الحث إلى الطبيب العلوي ورم الملابس في حبه وكتب ملاحظة ثم رماها في سلة المهملات، كل ذلك ليضع هالدي لاحقاً

قال هويندا: ولكن كان من الأفضل به أن يتهم أبي بحربه العزل

هرت الآنسة ماريل رأسها بالعمى وقالت: آه، لا! ما كان نسطع المحاربة بذلك. كان لديه الكثير من المعرفة المكرة، وكان يكن أحمرماً حذراً بشروطه، فالشرطة تحتاج إلى كثير من الإصع قبل أن تصدق أن رجلاً مثلاً في جريمة قتل ربما كان الشرطه سلكوا الكثير من الأسس المربحة ويجهلون الكثير من المصداق

صرر فيها) فظاهر بأنه موافق ثم مَرَّقَ سرّاً في إحدى الليالي الشبكة وقطعها، وهو عمل في متهى الأهلية والسادية. ولكنها كانت تستطيع - رغم ذلك - أن تخرج للعب التنس في أي مكان فاستغلّ فرصة الكشط الذي أصاب قدمها بعد ذلك وهو يعالجها لكي يُلْهِيها بحيث لا تشفى. آه، نعم! أظن أنه فعل ذلك... بل إنني واثقة من هذا سر في الواقع.

ولكن -المعلوم الكما- غالباً لا أظن أن هيلين أدركت شيئاً من ذلك كله. كانت تعرف أن أخوها يَكُونُ لها حياً حقيقياً ولكن لا أظنها عرفت لماذا كانت تشعر بعدم الارتياح في البيت. لكنها كانت تشعر بذلك، وأخيراً قررت أن تسافر إلى الهند وتتزوج الشاب حين وذلك لمرحله الهروب. الهروب من ماذا؟ لم تكن تعرف! كانت أصغر وأبرأ من أن تعرف. وهكذا ذهبت إلى الهند، وفي طريقها قابلت ريتشارد إيرسكين وأحبته. وهنا أيضاً لم تتصرف كامرأة مفتونة بالرجال بل كفتاة محترمة شريفة! لم تعرّفه على ترك زوجته بل حرّضت على عدم فعل ذلك. ولكنها عندما رأت وولتر حين عرفت أنها لا تستطيع الزواج به، ولأنها لم تعرف ماذا تفعل غير ذلك فقد أبرقت إلى أخيها طالبةً تنوداً للعودة إلى الوطن.

وفي طريق العودة قابلت والدك، وعندئذ برزت طريقة جديدة للهرب، وفي هذه المرة كانت الطريقة واعدة بالسعادة. إنها لم تتزوج والدك بناء على ادعاءات كاذبة يا عزيزتي. كان هو يتنازل إلى الشفاء من ألم فقد زوجة عزيزة عليه وكانت هي تحاول التغلب على حلاقة حب فاشلة تبيسة، ويمكن للتأين أن يساعد بعضها البعض. أعتقد أن هناك إيجاباً مهماً في أنها تزوجت كيلفين هالدي في لندن،

وبعد ذلك ذهبت إلى ديلماوث لتعطي بالغير إلى الدكتور كينيدي. لا بد أنه كان لديها شيء من العدس بأن ذلك سيكون أكثر حكمة من الذهاب إلى ديلماوث وإجراء الزواج هناك، وهو الأمر الذي كان يُفترض أن يكون هو الشيء الطبيعي. وما أزال أعتقد أنها لم تكن تعرف ما الذي كان يدفعها ولكنها كانت تشعر بعدم الارتياح، ولعلها شعرت بأنها ستكون أكثر أماناً وراحة في تقديم الزواج لأخيها كأمر واقع. وقد أحب كيلفين هالدي الدكتور كينيدي وكان ودوداً جداً معه، ويبدو أن كينيدي بذل كل ما في وسعه ليدو محبداً بزواج أخته. ثم استأجر الزوجان بيتاً مفروشاً هناك.

والآن نأتي إلى تلك الحقيقة المهمة جداً، فكرة أن كيلفين كان يتم تخديره بواسطة زوجته. يوجد لذلك تفسيران محتملان فقط لأن شخصين فقط كان يمكن أن تسخ لهما فرصة التيام بمثل هذا الشيء! إما أن هيلين كانت تضع المخدرات لزوجها بالتفعل (وإن كان الأمر كذلك فلماذا؟) وإما أن من كان يدرس المخدر هو الدكتور كينيدي. لقد كان كينيدي طبيب هالدي الخاص كما هو واضح من مراجعة هالدي له وكانت لهالدي ثقة بالغيرة الطبية لكينيدي. وفكرة أن زوجته كانت تخدره سرّاً قد رُجمت بشكل ذكي جداً في عقله من قبل كينيدي.

قال غايلز: ولكن هل يوسع أي مخدر أن يجعل الرجل يتعرض لهلوسات نعيد بأنه يخلق زوجة؟ أمي أنه ليس هناك أي مخدر يمتلك ذلك التأثير الخاص، أليس كذلك؟

الآنسة ماربل: يا عزيزي غايلز، لقد وقعت في الفخ ثانية،

المخيفة فيما يخص الأوقات والأماكن... لا، كانت هذه الخطة أبسط وأكثر شيطانية كما قلنا؛ فلم يكن عليه إلا أن يقنع هالدي بأنه قد قتل زوجته وأنه كان مجنوناً! وقد أقنع هالدي بالذهاب إلى مصح أمراض عقلية، ولكن لا أظن أنه أراد حقاً أن يقنعه بأن الأمر كان وحشاً. لقد قبل أبوك تلك النظرية بشكل رئيسي - كما أتخيل - من أجلك أنت، ولكنه استمر بالاعتقاد بأنه قتل هيلين ومات وهو يعتقد بذلك.

ثالث غويندا باتفعال: الشرير... الشرير!

الآنسة ماريل: نعم، ليست هناك أية كلمة أخرى لوصفه، وأظن - يا غويندا - أن ذلك هو السبب الذي كان وراء بقاء الطبايع الطغولي هذا رابته غويماً إلى ذلك الحد؛ كان هناك شر حقيقي في الجو في تلك الليلة.

غابرييل: والمراسل... رسائل هيلين؟ لقد كانت بخط يدنا ولذلك فلا يمكن أن تكون مزورة.

الآنسة ماريل: بالطبع كانت مزورة! ولكنه في هذه القطعة بالذات نلاحظ حتى أوقع بنفسه، فقد كان مثلياً على وفقكما من تحريباتكما، وربما كان قادراً على تقليد خط هيلين بشكل جيد تماماً ولكن ذلك لم يكن ليخدر غيراً في الخطوط، ولذلك فإن نموذج خطها الذي أرسله لكما في الرسالة لم يكن خطها أبشاً. لقد كتبه بنفسه ولذلك تطابق الخطان بشكل طبيعي.

غابرييل: يا إلهي! ثم أنكّر بذلك قط.

- نعم، لقد حدثت ما قاله. إنه لعن الخطير حقاً تصديق الناس... أنا لم أصدق أحداً منهم منذ سنوات.

- وزجاجة عصير الليمون؟

- قام بتسليمها يوم ذهب إلى ديمسهايد ومعه رسالة هيلين وتحدثت معي في الحديقة، فقد كان ينتظر في البيت بينما خرجت السيدة كوكز وأخبرتني أنه هناك. لم يكن ذلك ليأخذ منه أكثر من دقيقة.

- يا إلهي! وقد حدثني على أن أخذ غويندا إلى المنزل وأعطيتها عصير الليمون بعدما خرجتنا من مركز الشرطة في يوم مقتل ليلى كيمبل! ولكن كيف رتب مسألة لغائها مكرراً؟

- كان هذا بسيطاً جداً. الرسالة الأصلية التي أرسلها لها طلب منها فيها أن تلقاه في وودلي كاسب وأن تأتي إلى مانشينز هولت في قطار الثانية وخمس دقائق من نقطة تقاطع ديلمورث. وهناك خرج من بين الأشجار على الأغلب، خرج لها وهي تصعد الطريق الترابي وخطها. وبعدما استبدل برسالته الأصلية التي كانت معها الرسالة التي رأيتها جميعاً والتي طلب منها إحضارها بسبب تعليمات المكان فيها، ثم عاد إلى بيته ليستل تلك المسرحية الصغيرة في انتظار قدوم ليلى.

سألته غويندا: وهل كانت ليلى تهدده حقاً؟ إن رسالتها لا تدل على ذلك بل يبدو منها وكأنها تشك في أفليك.

الآنسة ماريل: ربما كانت تشك به فعلاً. ولكن ليوني، الفتاة

السويسرية، كانت قد تحدثت مع ليلى. وكانت ليونى هي الخطر الوحيد على كينيدي لأنها نظرت من نافذة غرفة الطفل ورأته يحفر في الحديقة، وفي الصباح تحدث معها، ولمنه أخبرها بغطاظة أن الرائد هالدي قد قتل زوجته وأن الرائد هالدي مجنون. وأنه هو يقوم بإخفاء القضية لمصلحة الطفلة. ولعله قال لها أن تذهب إلى الشرطة إن شعرت بأن عليها أن تذهب، ولكن ذلك ما كان ليرىها أبداً وربما شعرت برعب فوري من ذكر الشرطة. كانت ليونى تعجب كثيراً وكانت لها غنة تامة بما يراه السيد الطبيب حلاً أفضل. وربما دفع لها كينيدي مبلغاً محترماً من المال ودفعها إلى العودة إلى سويسرا بسرعة. ولكنها وقبل أن تذهب لتبحث بشيء ليلي يتبدد بأن أياك قتل زوجته وأنها رأت الجثة وهي تُدفن، وهذا الأمر تطابق مع أفكار ليلى في ذلك الوقت، وقد سلّمت جداً بأن كيلفين هالدي هو الذي رآه ليونى يحفر القبر.

غويندا: ولكن كينيدي لم يعرف ذلك بالطبع.

الآنسة ماربل: طبعاً لم يعرف، ولكنه عندما استلم رسالة ليلى لأن الكلمات التي أُرعبت فيها كانت أن ليونى قد أخبرت ليلى بما رآته من النافذة، ولعله قد أصابه الذعر أيضاً بسبب ذكر «السيارة في الخارج».

غويندا: «السيارة؟ سيارة جاكى أمليك»؟

الآنسة ماربل: وهذا سوء فهم آخر. لقد تذكرت ليلى (أو ظنت أنها تذكرت) سيارة كسيارة جاكى أمليك تقف خارج الطريق. كان عيالها قد شرع مباشرة في التفكير بالرجل الغامض الذي كان

يأتي لرؤية السيدة هالدي، ولكن بوجود المستشفى بجوار المنزل تماماً فما من شك في أن الكثير من السيارات كانت تقف على طول الطريق. ويبنغي أن نتذكر أن سيارة الدكتور كينيدي كانت تقف خارج المستشفى في تلك الليلة، وربما استجج فوراً بأن ليلى كانت تعني سيارته! أما صفة «فخمة» فكانت غير ذات معنى بالنسبة له.

غلايز: آه، نعم، بالنسبة لتفسير يشعر بالذنب يمكن أن تبدو رسالة ليلى كشكل من الابتزاز. ولكن كيف عرفت كل هذه الأشياء عن ليونى؟

رأت الآنسة ماربل شفتها وقالت: لقد فقد صوابه. بمجرد أن اندفع الرجال الذين تركهم المفتش برايمر إلى المنزل وأمسكوا به أخذ يسرد القصة مرات ومرات وتحدث عن كل ما قام به، ويبدو مما قاله أن ليونى ماتت بعد وقت قصير جداً من عودتها إلى سويسرا بسبب جرعة كبيرة من بعض الحبوب المنومة. آه، نعم! ما كان ليحصل أله مجازفات.

غويندا: كمحاولة تسميها بعصير الليمون؟

الآنسة ماربل: لقد كنت خطيرة جداً عليه، أنت وغلايز. ومن حسن حظك أنك لم تخبره عن ذكرى ووليك هيلين بيته في الصالة. لم يعرف أبداً أنه كان هناك شاهد عيان.

غلايز: وتلك المكالمات الهاتفية مع فين وأمليك، أهو الذي أجراها؟

- نعم! لأنه لو تم تحقيق في هوية الشخص الذي حيث

بزجاجة المصير فإن أي واحد منهما كان من شأنه أن يكون مشتتاً به ممتازاً، وإن حضر جاني أفليك بسيارته وحيداً فمن الممكن أن يربطه ذلك بجريمة قتل ليبي كيمبل لأن فين كان غالباً سيقدّم إثبات غياب عن مسرح الجريمة.

غويندا: وهو الذي كان يبدو محبباً لي ولا يتناديني إلا غويني الصغيرة!

- كان عليه أن يلعب دوره. تخيلتي ما الذي كان يعنيه ذلك بالنسبة له: بعد ثمانية عشر عاماً ثانياً -أنت وغابلز- تسالاً أسئلة وتلقياً في الماضي وتزعجا جريمة قتل كانت تبدو مئة فيما هي ثلثة فقط... جريمة قتل تُستعاد قصصها! إن صنع ذلك كله أمر خطير إلى حد مخيف يا عزيزي، لقد كنت قلقاً عليكما جداً.

غويندا: المسكينة السيدة كوكر، لم نلج إلا بأعجوبة. إنني سعيدة لأنها تصبح على ما يرام. هل تعتقد بأنها ستعود إلينا يا غابلز بعد كل ما جرى؟

أجابها غابلز بجديّة: ستعود إن كان هناك طفل نزعاد.

توردت وجنتا غويندا، وابستمت الأنسة ماريل ومدت يدها في الاقن.

قالت غويندا بتأمل: كم كان غريباً أن تحدث الأمور بالطريقة التي حدثت بها. لو لداني هذين الثقاتين في يدي، ثم نظري إليهما، ثم حضوره إلى الصلاة وقوله تلك الكلمات التي بدت شبيهة تماماً

بتلك العبارات الأخرى: «لا أستطيع رؤية وجهك» ثم بعد ذلك «عني منهرتان»!

ارتعدت وهي تذكر العبارات القديمة: «خطوا وجهها... إن عني منهرتان... لقد ماتت شابة» وقالت: كان هذا سيطبق عليّ... لو لم تكن الأنسة ماريل هناك.

صبت قليلاً ثم قالت بنعومة: المسكينة هيلين، المسكينة الحبيبة هيلين التي ماتت شابة... هل تدري يا غابلز، إنها لم تعد هناك الآن... في البيت، في الصلاة! استطعت أن أشعر بذلك أمس قبل أن تغادر البيت. لم بعد هناك سوى البيت، والبيت يحينا كثيراً. يمكننا العودة متى رغبنا في ذلك.

• • •

النهاية

وهذا هو وداعي الأخير فاذكرونا

بالدعاء